

التغطية الإعلامية للحراك السياسي في العراق (2011)

دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة نت و شبكة الاعلام العراقي

MEDIA COVERAGE OF POLITICAL MOVEMENT IN IRAQ 2011

COMPARATIVE ANALYTICAL STUDY BETWEEN ALBASRAH.NET AND IRAQI MEDIA NET

اعداد الطالب:

احمد عبد الكريم الملا

الرقم الجامعي 401120024

اشراف:

الدكتور كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

2013/2012

التفويض

أنا الموقع أدناه (أحمد عبد الكريم الملا) أفوض جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي المعنونة:

(التغطية الإعلامية للحراك السياسي في العراق (2011)، دراسة تحليلية مقارنة بين شبكة البصرة نت وشبكة الاعلام العراقي).

ورقيا والكترونيا للمكتبات، أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث و الدراسات العلمية عند طلبها

الاسم: أحمد عبد الكريم الملا

التاريخ: 2013/7/1

التوقيع:

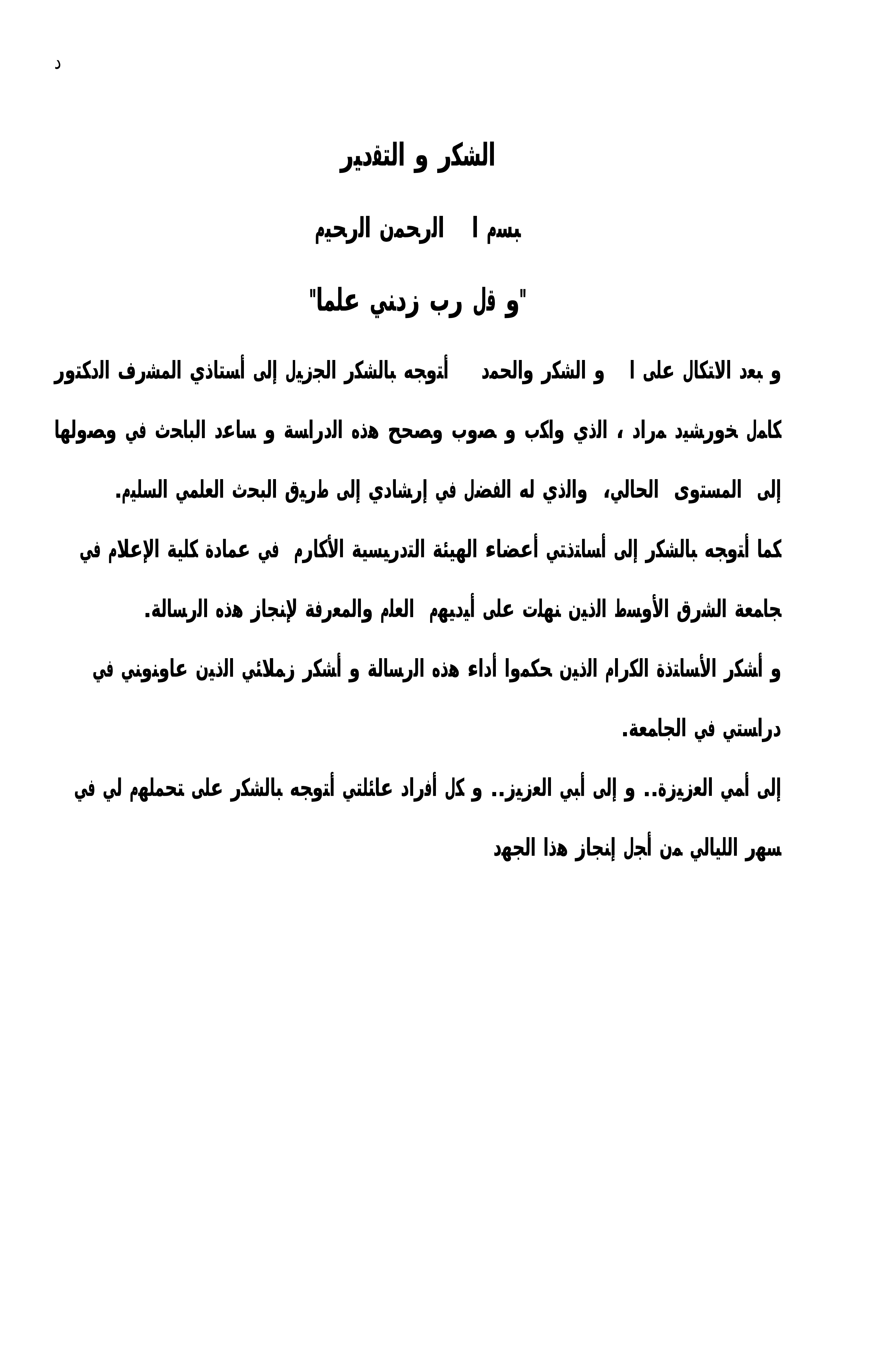
قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "التغطية الأعلامية للحراك السياسي في العراق 2011 دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة نت وشبكة الأعلام العراقي " .

وأجيزت بتاريخ 9 / 7 / 2013

أعضاء لجنة المناقشة:

ت	الإسم	الصفة	التوقيع
1	د . كامل خورشيد مراد	مشرفا ورئيسا	
2	أ.د. عبد الرزاق محمد أحمد الدليمي	ممتحنا خارجيا	
3	د . يوسف أبو عيد	ممتحنا داخليا	



الشكر و التقدير

بسم ا الرحمن الرحيم

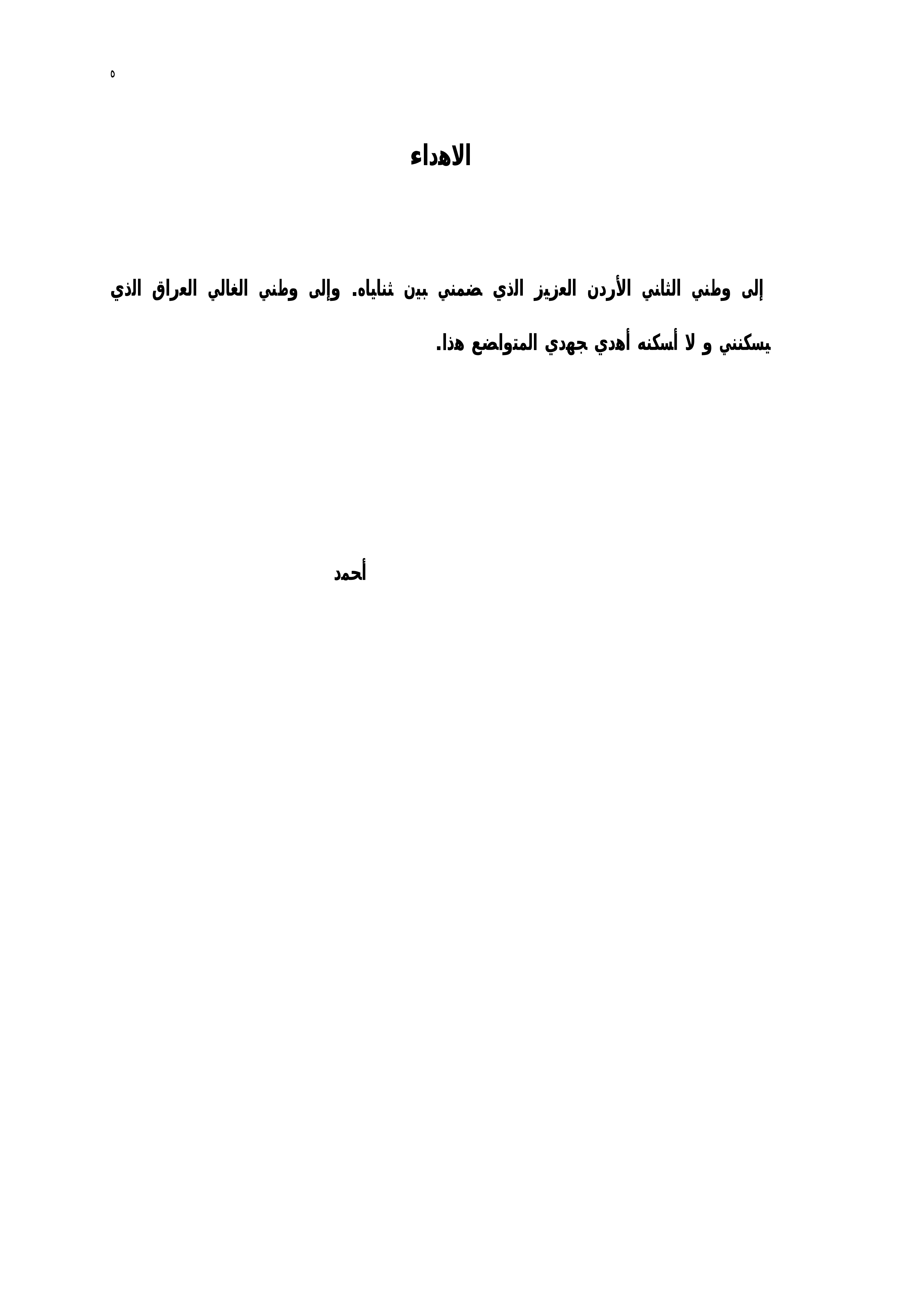
"و قل رب زدني علما"

و بعد الاتكال على ا و الشكر والحمد أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الدكتور كامل خورشيد مراد ، الذي واكب و صوب وصحح هذه الدراسة و ساعد الباحث في وصولها إلى المستوى الحالي، والذي له الفضل في إرشادي إلى طريق البحث العلمي السليم.

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذتي أعضاء الهيئة التدريسية الأكارم في عمادة كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط الذين نهلت على أيديهم العلم والمعرفة لإنجاز هذه الرسالة.

و أشكر الأساتذة الكرام الذين حكموا أداء هذه الرسالة و أشكر زملائي الذين عاونوني في دراستي في الجامعة.

إلى أمي العزيزة.. و إلى أبي العزيز.. و كل أفراد عائلتي أتوجه بالشكر على تحملهم لي في سهر الليالي من أجل إنجاز هذا الجهد



الاهداء

إلى وطني الثاني الأردن العزيز الذي ضمني بين ثناياه. وإلى وطني الغالي العراق الذي يسكنني و لا أسكنه أهدي جهدي المتواضع هذا.

أحمد

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة المخططات

قائمة الملحقات

ملخص الدراسة باللغة العربية

جامعة الشرق الاوسط – كلية الاعلام

التغطية الإعلامية للحراك السياسي في العراق (2011) دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة نت وشبكة الأعلام العراقي

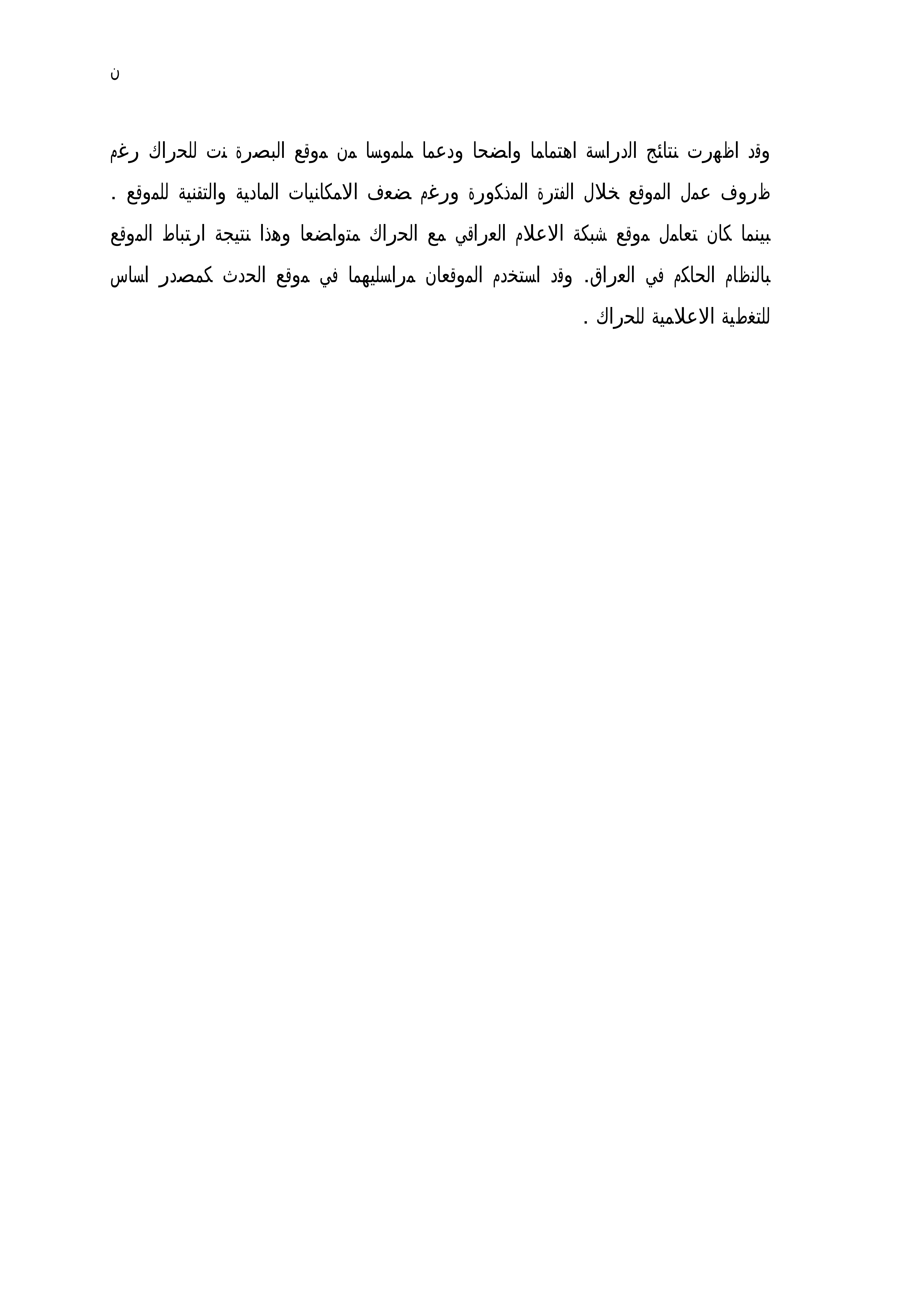
MEDIA COVERAGE OF POLITICAL MOVEMENT IN IRAQ 2011
COMPARATIVE ANALYTICAL STUDY BETWEEN ALBASRAH.NET AND IRAQI MEDIA NET

الطالب:
احمد عبد الكريم الملا
الرقم الجامعي 401120024
اشراف : الدكتور كامل خورشيد مراد
تموز 2013

تتجسد مشكلة الدراسة في الوقوف على اتجاهات ومضامين التغطية الإعلامية للحراك السياسي في العراق 2011 عبر موقعي شبكة البصرة نت وشبكة الإعلام العراقي.

و تهدف الدراسة إلى معرفة الانواع الصحفية التي اعتمدت عليها اخبار الموقعين و طبيعة الموضوعات التي وردت في كلا الموقعين و المصادر التي اعتمد عليها الموقعان و موقف كل منهما من الموضوعات المعروضة و نوعية الصورة التي عرضها كل من الموقعين و كل ذلك في إطار التغطية للحراك السياسي في العراق (2011).

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت اسلوب تحليل المضمون وقد اختار الباحث موقعي البصرة نت و شبكة الإعلام العراقي. باعتبارهما موقعان عراقيان. الأول معارض للعملية السياسية في العراق و الثاني مؤيدة لها.. و قد اقتصرت عينة الدراسة على الأخبار التي بثها الموقعان خلال الفترة الزمنية من15 شباط إلى15 آذار 2011 والخاصة بالحراك السياسي خلال تلك الفترة.



ن

وقد اظهرت نتائج الدراسة اهتماما واضحا ودعما ملموسا من موقع البصرة نت للحراك رغم ظروف عمل الموقع خلال الفترة المذكورة ورغم ضعف الامكانيات المادية والتقنية للموقع . بينما كان تعامل موقع شبكة الاعلام العراقي مع الحراك متواضعا وهذا نتيجة ارتباط الموقع بالنظام الحاكم في العراق. وقد استخدم الموقعان مراسليهما في موقع الحدث كمصدر اساس للتغطية الاعلامية للحراك .

Abstract

MEU University-Faculty of Media

The directions and the contents of the media coverage objectives of the political movement in Iraq in 2011 through Basra net and Iraqi media net.

By : Ahmed Abdelkarim Almulla

Supervised by:Dr.Kamel Khurshid Murad

The study problem is shaped in standing on the directions and the contents of the media coverage objectives of the political movement in Iraq in 2011 through Basra net and Iraqi media net.
This study aims to know the different kinds of the press that the two news sites depend on. The nature of the subjects which were mentioned in both sites and the sources that they depend on and their point of views on the topics are displayed by both sites under the coverage of the political movement in Iraq in 2011
The study used a descriptive and analytical style. The investigator chose Basra website and the Iraqi media network considering them as Iraqi websites. The first is against the process and the second is for. This study sample focused on the news broadcasted by these two websites from 15 February to March 2011 which was special for the political movement at that time
The study results showed a clear interest and a concrete support from Basra website for the movement ، although the difficult work conditions during the mentioned period and the lack of both technical and concrete tools for theweb site.

While the Iraqi media net work site treatment with the movement was modest and this was due to the relationship between the website and the current governor in Iraq. The two sites used their presenters on the event site as a main source for the media coverage movement.

This study has concluded some lessons from the study results. The most useful is the importance of helping and supporting the role of writers and other intellectuals in order to boost the political movement in Iraq and to coordinate with Iraqi sites to fulfill this objective. In addition to the importance of the communication between the Iraqi news sites and the other Arabic and foreign sites that they learned from their experiences in covering the events in Iraq

This study involves the advice to focus on the events in Iraq and its internal improvement through research and academic studies considering them as genuine tools to cover the events

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

1. التمهيد:

تظهر أهمية الإعلام في الحروب و الأزمات بوضوح، حيث تؤدي وسائل الإعلام دور الناقل للخبر من موقعه إلى المتلقي من الجمهور، مع العمل على شرح الأحداث و تحليلها و هذا ما يساعد في كسب تأييد الرأي العام لموقف ناقل الخبر سواء خلال الحرب أو خلال الأزمة و يبقى الإعلام إلى حد بعيد عنصرا حاسما في تحديد نتائج الفعاليات التي ترافق الأزمات و الحروب بشكل تحريضي أو عدواني.

و تمتد علاقة الإعلام بالحروب إلى العصور القديمة، حيث تميزت كل حقبة تاريخية بطريقتها في ذلك إذ اعتمد اليونان و الرومان على النقل الشخصي للأخبار. أما البابليون فقد استعملوا النحت الطيني و الرسم على الحجر و الرقم المختلفة في نشر إعلامهم و في توثيق انتصاراتهم و أحداثهم الكبرى و منها أزماتهم و حروبهم.

و مع بداية القرن الماضي كان دور الإعلام في الحروب و الأزمات يبرز بوضوح أكثر فقد تدخل الإعلام بفعالية في الحربين العالميتين الأولى و الثانية مع تباين أساليب الإعلام في كل منهما، حيث كانت المطبوعات و النشرات الدعائية ملازمة لمسار الحرب الأولى و خاصة في بريطانيا وحيث لعبت الملصقات الجدارية الإعلانية دورا في تعبئة الشعب البريطاني لتأييد الحرب أو للانخراط فيها، بينما لعبت الصحافة المكتوبة دورا في الحرب العالمية الثانية، و تم التركيز فيها على جرائم النازيين و الدمار الذي لحق بالمدن الأوربية من جراء الحرب، حيث

تبادلت القنوات الدعائية النازية و المقابلة لها في محور الحلفاء الاتهامات والدعاية لما خلفته الحرب من المآسي و الدمار في كلا الطرفين.

و أدت الصحافة الأوربية بعد الحرب دورا بارزا في توثيق أحداث الحرب و نقدها بالجرأة و الشجاعة المطلوبة.

و لولا وسائل الإعلام و دورها في التوثيق في الحربين العالميتين الأولى و الثانية لما خلدت في أذهان الناس إلى الآن عمليات الإبادة في ألمانيا تحت نظام هتلر ولا واقعتي هيروشيما ونيكازاكي التي ارتكبتها الولايات المتحدة في اليابان و التي يشكل توثيقها مأثرة في تاريخ الحروب.

و في خلال ثورة الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي للسنوات 954-964 كانت الماكنة الإعلامية الفرنسية تلعب دورها في إقناع الشعب الفرنسي بمبررات الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر و في ترسيخ حقيقة في ذهن قادة الحرب مفادها إن الجزائر جزء من فرنسا، بينما كانت بعض الصحف الفرنسية التقدمية المؤيدة لثورة الشعب الجزائري تفند تلك الدعاوى و تنشر خسائر الفرنسيين في الحرب و مقاومة الشعب الجزائري الباسلة للاحتلال، و ساهم في توضيح المواقف الوطنية الباسلة للمجاهدين الجزائريين معظم وسائل الإعلام العربية حيث كانت فيها إذاعات خاصة بجبهة التحرير الجزائرية بينما كانت إذاعة صوت العرب المصرية والإعلام المصري عموما منبرا قويا للدفاع عن حق الشعب الجزائري في مقاومة الاحتلال و في تحقيق التحرير الكامل لأرضه.

كما أبرز الإعلام الجزائري بطولات المقاومين الجزائريين سواء عبر الأفلام السينمائية أو الأخبار أو الوثائق المصورة.

كما أسهم الإعلام العربي و الغربي في تغطية مسار حرب السويس على مصر عام 1956 و في توضيح أهداف الحرب و الائتلاف الإسرائيلي الانكليزي الفرنسي فيه. و كانت الصحافة المصرية خصوصا إلى جانب الإذاعة تسهم بشكل فاعل في تعبئة الشعب المصري و دفعه لمقاومة العدوان.

كما أسهمت في اشعال روح الدعم و التأييد لدى أبناء الشعب في كل مكان من الوطن العربي، و شهدت فترات الخمسينات و الستينات من القرن الماضي تصاعدا في العمل الوطني و الشعبي في عموم الوطن العربي كان محركه الأساسي الاعلام المصري و كتابات و أدبيات المثقفين في المشرق و في المغرب العربي و قاد ذلك الحراك الشعبي الى تغييرات جذرية في أنظمة الحكم في اليمن و العراق و سوريا و تطورات مهمة في دول المغرب الغربي و في دول الخليج العربي . في الحرب الأمريكية على فيتنام منذ مطلع خمسينيات القرن الماضي كان للإعلام الدور الواضح في الحرب و في الأزمة الفيتنامية وثقت و أظهرت ملامح العنف الأمريكي المستخدم ضد الشعب الفيتنامي الأعزل و ساهمت في الحرب الدعائية ضد ثوار فيتنام آنذاك (الفيتكونغ) .

و أسهمت وكالة المعلومات الأمريكية في حرب دعائية و فكرية لإقناع الشعب الفيتنامي بالتوقف عن مقاومة الاحتلال، حيث بلغ حجم النشاط الدعائي للوكالة 50 بليون نشرة دعائية بمعدل 1500 نشرة لكل موطن فيتنامي.

لكن الاعلام الأمريكي في فيتنام كان سلاحا ذا حدين، حيث أسهم الاعلام من خلال نشر حجم

الخسائر و الصور المروعة في الحرب في الضغط المحلي و الدولي على الولايات المتحدة الأمريكية لإيقاف الحرب، و بعدها تفطنت الادارة الأمريكية الى أهمية الاعلام في توجيه الرأي العام و في ادارة الأزمات و الحروب و من أجل ذلك عملت الولايات المتحدة على اخضاعه لسيطرتها خلال الحروب اللاحقة بهدف تبرير حروبها.

وقد شهدت حرب الخليج الثانية عام 1991 أقوى حرب اعلامية مرافقة لها هي (حرب التلفزيون) و فيها كانت قناة CNN الامريكية قناة المعلومات الوحيدة التي تبث أخبار الحرب ميدانيا و قامت بما رسم لها من دور في التضليل و التزوير و خداع الرأي العام الأمريكي و الخارجي لإقناعه بمبررات حربها على العراق مستغلة غياب قنوات منافسة لها على أرض المعركة.

و منذ يناير(كانون الثاني) 2011 اهتم الاعلام العربي و الغربي بالتركيز على الحراك السياسي الشعبي في الوطن العربي ضمن ما سمي ب (الربيع العربي) والذي كان لوسائل الاعلام العربية و الأجنبية دورا كبيرا في ترويجه و الدعاية له الى جانب الدور الأساسي الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) و مواقع و منتديات الشباب على الانترنيت، و الذي أسهم في تحشيد و تعبئة ملايين الشباب و المواطنين الآخرين في مختلف أنحاء الوطن العربي

ورغم كل التعتيم الذي تعرض له الوضع السياسي والاجتماعي في العراق بعد قيام الولايات المتحدة الامريكية باحتلال هذا البلد عام 2003 وإصدارالقرارات واتخاذ الاجراءات القسرية في فترة الحاكم الامريكي المدني(بول بريمر) وبعده من قبل الحكومات التي توالت على العراق ما ادى الى كوارث حقيقية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وعلى مستوى البنية التحتية للدولة ومؤسساتها الادارية والسيادية ، رغم التعتيم الذي كان جزءا من منهج الاحتلال

فان مقاومة الشعب العراقي للاحتلال ومقارعته للظلم الذي مارسه الاحتلال مباشرة او عبر من اوكل له تنفيذ سياسته فيما بعد كان فعله الداخلي ملموسا وكانت اهم نتائجه اجبار الولايات المتحدة الامريكية على تغيير خططها الاحتلالية والاسراع في سحب قواتها من العراق تحت ضغط المقاومة الشعبية للاحتلال.

ومع انطلاق قطار (الربيع العربي) في المنطقة بمباركة ودعم امريكا وحلفاؤها في العالم وفي المنطقة العربية عملت القوى العراقية الرافضة للاحتلال ولسياسات حكوماته المتعاقبة على استثمار الظرف الدولي السياسي والإعلامي لتصعيد مقاومتها وفق سياقات شبيهة للسياق السائد في مسار الانتفاضات آنذاك فأطلقت حراكها السياسي العراقي بمطالب مشروعة تمتد من تامين ابسط الخدمات للمواطن ومحاربة الفساد المالي والإداري المتفشي في كل مفاصل الدولة وصولا الى الغاء التشريعات والقوانين التي صدرت في ظل الاحتلال والتي ادت الى هدم كل مقومات الدولة العراقية . وقد بلغ هذا الحراك اوجه في 25 شباط 2011 في ساحة التحرير ببغداد بعد ان مر بمحطات نضالية مشهودة في كل محافظات العراق وامتد هذا الحراك لثلاثة شهور دون اكتراث حكام العراق الجدي بمطالب المتظاهرين بل وبممارسة القمع والاعتقالات وشتى صنوف الاضطهاد لإجهاض هذا الحراك الشعبي السلمي في ظل صمت اعلامي عربي ودولي لا يتناسب وما حظيت به الحراكات السياسية في الدول العربية الاخرى (تونس ومصر وليبيا واليمن وبعدها سوريا) .

ويرصد بحثنا هذا دور المواقع والقنوات العراقية في تغطية هذا الحراك العراقي .وقد اعتمدنا موقعي شبكة البصرة نت وشبكة الاعلام العراقي ممثلتين للمواقع العراقية.

وقد قام الباحث بتقسيم الدراسة الخمسة فصول يضم الفصل الاول مقدمة الدراسة التي تشمل

تمهيدا لموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة واسئلتها واهدافها وحدود الدراسة ومحدداتها والتعريف بالمصطلحات الاجرائية فيها.

اما الفصل الثاني من الدراسة فيظم الاطار النظري والدراسات السابقة التي استفاد منها الباحث في استكمال متطلبات دراسته.

اما الفصل الثالث فظم منهجية الدراسة وعينتها والمراجع والمصادر التي استند اليها الباحث في دراسته .

بينما شمل الفصل الرابع من الدراسة الإجابة على اسئلة الدراسة من خلال نتائج البحث المعتمدة على عينة البحث .

وفي البحث الخامس والاخير من الدراسة تمت مناقشة نتائج اسئلة الدراسات والتوصيات والمقترحات بشأنها .

2 ـ مشكلة الدراسة :

بعدما تحقق من تطور كبير في تكنولوجيا المعلومات و استثمار هذا التطور في ميدان الاعلام الالكتروني حرصت الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و غيرها على التحكم باتجاهات توظيف هذا الميدان لخدمة أهدافها المرافقة لتوجهاتها السياسية و العسكرية في كافة أنحاء المعمورة. و قد لاحظنا دور المنظومة الاعلامية الأمريكية واضحا في الحرب التي قادتها أمريكا بالتحالف مع العديد من الدول العالم على العراق عام 91. حيث انفردت وسائل الاعلام الأمريكية و الغربية في تغطية أحداث الحرب و كان واضحا غياب أي مصدر اعلامي حيادي أو معارض لتلك الحرب في حدود منطقة العمليات في تلك الفترة.

و اذا كانت الحال قد اختلفت الى حد كبير في حرب عام 2003 على العراق، حيث برزت عدد من القنوات الفضائية و المواقع الالكترونية المعارضة للحرب والتي تسببت في تعبئة مضادة لأمريكا و لحربها على العراق. فان الولايات المتحدة الأمريكية و حلفاءها في مخطط الاستحواذ على مقدرات المنطقة العربية قد كثفت جهودها لمعالجة آثارها حدث عام 2003. اما باحتواء القنوات و المواقع الفضائية المعارضة و دفعها للمشاركة في التعبئة لمخطط الاستحواذ، أو عزلها بوسائل تكنولوجية متطورة و التعتيم على مجرى الأحداث ، كما حصل في العراق بعد عام 2003، حيث لاحظنا أن معظم الخروقات الأمريكية لحقوق الانسان في العراق لم تكشف إلا من خلال وسائل الاعلام الأمريكية و مما يسهل عملية السيطرة على مجريات نتائجها، و ربما كانت أحداث الفلوجة عام 2004 هي الاستثناء الوحيد في ذلك، و من أبرز نتائج هذه السياسة الأمريكية التعتيم المفروض على المقاومة العراقية منذ عام 2003 و الذي ساهمت فيه كل القنوات و المواقع الفضائية و الالكترونية في المنطقة بدون استثناء، بينما في العام 2011 ساهمت كل القنوات الفضائية العربية في التعتيم على الحراك العراقي منسجمة بذلك مع اتجاهات وسائل الاعلام الغربية والعالمية عموما والتي لم تشر في اخبارها ونشراتها وتغطيتها الاقليمية و العالمية لهذا الحراك لأسباب و دوافع شتى. و لكن بعض المواقع ووسائل الاعلام العراقية اهتمت بهذا الحراك كونه أول حراك عراقي تشهده الساحة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 م.

ان هذه الدراسة تسعى للوقوف على اتجاهات و مضامين التغطية الاعلامية لهذا الحراك عبر موقعين عراقيين بارزين، الأول هو موقع شبكة الاعلام العراقي المدعوم من النظام السياسي الحالي في العراق و الذي انطلق بعد احتلال العراق عام 2003 مباشرة و يمثل الى حد بعيد الموقف الرسمي العراقي،أما الموقع الثاني فهو موقع شبكة البصرة نت الذي تأسس بعد الاحتلال

الأمريكي للعراق عام 2003 مباشرة و الذي يعكس الى حد بعيد موقف فصائل المقاومة والحركات المعارضة للنظام السياسي الحالي في العراق.

3 - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى ما يأتي:

1. التعرف الى الأنواع الصحفية التي اعمدت عليها أخبار الموقعين في تقديم أحداث تلك المرحلة.
2. طبيعة الموضوعات التي وردت في كلا الموقعين حول الحراك السياسي في العراق.
3. تحديد المصادر التي اعتمد عليها كلا الموقعين في تغطية الحراك السياسي في العراق.
4. التعرف الى موقف كل موقع من الموقعين من الموضوعات التي وردت فيها.
5. نوعية الصورة التي عرضها كل من الموقعين حول الحراك السياسي المذكور.

4- أسئلة الدراسة:

س1.ما هي الفنون الصحفية التي اعتمدت عليها أخبار الموقعين في تقديم أحداث تلك المرحلة؟

س2ـ ما هي طبيعة الموضوعات التي وردت في الموقعين خلال الحراك السياسي في العراق عام 2011؟

س3ـ ما هي المصادر التي اعتمد عليها كل من الموقعين خلال الحراك السياسي في العراق؟

س4ـ ما هو موقف كل موقع من الموضوعات التي وردت حول الحراك السياسي على الموقع؟

س5ـ ما هو نوع الصور التي تم عرضها على كل موقع؟

5.أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الى ضرورة متابعة الاعلام الالكتروني المعاصر و أثره في تناول الأحداث في المنطقة العربية و اسهامه في التأثير في اتجاهات تلك الأحداث ، هذا الى جانب أسباب موضوعية في مقدمتها ظهور اعلام الحروب و الأزمات كمجال جديد من مجالات الاعلام بدأت ملامحه تتضح في الغرب و صار يمثل انشغالا بحثيا هاما هناك.

6 - حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تبحث الدراسة في الحراك السياسي في العراق خلال المدة من 15فبراير الى 15 مارس 2011 .
- الحدود المكانية: جمهورية العراق.
- الحدود الموضوعية: الحراك السياسي في العراق.

7- محددات الدراسة:

ان محددات الدراسة تكمن في ان هذين الموقعين يمثلان تيارين مختلفين و متناقضين في النظرة الى الأمور السياسية، فالأول يقف في الصف الموالي للنظام السياسي الذي تشكل بعد الاحتلال الامريكي للعراق و الثاني معارض للسلطة و بالتالي فإن هذا الواقع يقيد تعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة المتمثل بالمواقع الالكترونية العراقية . حيث تتراوح مواقف تلك المواقع من اليمين الى الشمال تأييدا أو رفضا.

8- تعريف المصطلحات:

التغطية الإعلامية :

وتسمى أيضا التغطية الخبرية، وهي عملية الحصول على بيانات و تفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسباب و مكان وقوعه و أسماء المشتركين فيه و كيف وقع ومتى وقع... وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات و العناصر التي تجعله صالحا للنشر. (ابوزيد ،1984)

الحراك السياسي:

الحراك السياسي في مفهومه العام هو كل النشاطات السياسية الفردية منها و الجماعية والتي تهدف الى تغيير الواقع السياسي والاجتماعي نحو الافضل (بالروين ،2008)

المنهج الوصفي:

هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع و الاتجاهات و الميول و الرغبات و التطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات و بناء تنبؤات مستقبلية. و تصنف البحوث الوصفية الى ثلاث أنماط هي: (محجوب ،1998)

1. الدراسات المسحية.
2. دراسات العلاقات المتبادلة و حالتها و ارتباطها.
3. دراساتبحوثوالتطوير.

تحليل المضمون :

وهو أسلوب للبحث يسعى الى وصف المحتوى الظاهر و المضمون الخفي و الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون. (حسنين، 1995)

موقع شبكة الاعلام العراقي:

تأسست شبكة الاعلام العراقي وفق الأمر 66 لسنة 2004 الذي أصدره الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر بعد احتلال العراق عام 2003 .

وهي شبكة تضم عددا من القنوات التلفزيونية و المحطات الاذاعية و الصحف و المجلات الأسبوعية و هي ممولة من المال العام و تعتبر احدى المؤسسات ذات الاستقلالية في الدولة العراقية الحالية (www.imn.iq).

موقع شبكة البصرة نت:

البصرة نت موقع عراقي الكتروني معارض ظهر على الشبكة لأول مرة في نيسان 2003 ، و هو يطلق على نفسه صفة منبر العراق الحر الثائر و صوت المقاومة من خلال جمع الأخبار و الحقائق المكتوبة و المرئية والمسموعة باللغتين العربية والانكليزية وتقديمها لفضح الاحتلال. (www.albasrah.net).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا.الإطار النظري

1- الاعلام و الأزمات و الحروب:

ترافقت الدعاية و الاعلام لتكوين رأي عام على قضية معينة منذ وجود مجموعات بشرية أو نشوء دول القدماء كالإغريق و الرومان و غيرهم، فقبل حوالي 5 آلاف سنة قبل الميلاد، ظهرت أسلحة ثورية كالمقلاع و القوس و السهم و الخنجر، و تؤكد الأواني الفخارية و الأختام قيام الملكية الفردية اضافة الى مواقع المعابد الأولى في المدن البابلية، و توحي الجدران التي تم انشاؤها حول المدن بوجود خطر تمثله قبائل أخرى ربما كانت أقل تنظيما من هذه المدن الكبرى آنذاك، و من المؤكد أن وجود مثل هذه الرسوم على الجدران يوحي بأن العمليات الحربية المنظمة كانت قد تطورت الى درجة لابأس بها مع بداية العصر الحجري الحديث، و كانت هذه البدايات الأولى لارتباط الاعلام بالحروب.(تايلور،2000)

في بلاد ما بين النهرين كان السكان يرسمون نشوب الحروب بين الدول أو "المدن" على الحجر و على غيرها من النصب، حيث كانت تقام على بوابات المدن على الحدود أعمدة مرتفعة ذات رؤوس مثلثة الشكل، و يتم عليها تصوير الملك مع الهه أو مع عدوه المهزوم، أما الشعارات والدروع المزخرفة و ما يشابهها فتظهر استخدام الدعاية أثناء المعركة.

وعند الآشوريين، يظهر لون جديد من الاعلام خلال الحروب يتمثل في القصائد و الملاحم و الترانيم، ففي منتصف القرن الرابع عندما كان هؤلاء يتحدون البابليين على السيادة، جلبوا معهم خلال حروبهم الترانيم و القصائد البطولية الحربية، و عليه فان الآشوريين كانوا أقرب بكثير من البابليين الى استعمال الدعاية في الحرب.

و من أقدم القصائد الملحمية للآشوريين قصيدة من تأليف الملك أدان بيرادي الأول خلال الفترة الممتدة ما بين "1307 ـ 1275 قبل الميلاد" و التي تروي حروبه مع "الكاسيين". و بعد نصف قرن من هذه الملحمة، تظهر أيضا ملحمة أخرى تسمى الملحمة الآشورية ذات ال700 سطر من الشعر، وهي الملحمة التي ألفت للملك "توكولتينينتورتل الأول" 1250 ـ 1210 قبل الميلاد" والتي تمجد منجزات الملك الحربية و شهامته ازاء الكاسيين.... و قد كان هذا النوع من السرد ولازال وسيلة رئيسية للاتصال في افريقيا.

و قد تطور ارتباط الاعلام بالحروب في العصر اليوناني و اتخذ أشكالا جديدة، و كان المعمار يقدم أوضح مظهر للدعاية خلال الحروب، حيث تمدنا أثينا بمثال بارز لاستخدام هذا الوسيط للترويج لمجد شخص بعينه، أو مدينة محددة، حيث شهدت هذه المدينة اقامة نصب نحتية ضخمة لأحياء ذكرى بعض الانتصارات مثل تلك التي أقامها "أتاليس الأول" ملك "برجامامواليومينيز" الثاني احتفالا بانتصارهم على الغاليين.

كما تظهر أشكال أخرى لاستخدام الاعلام في الحروب على مستوى الجيوش اليونانية، حيث كان الجنود يحتاجون الى الكثير من الجهد لرفع معنوياتهم، خاصة و أن القتال كان واجبا ينبغي أداؤه،

لذلك كان القادة اليونانيون كثيرا ما يخطبون في قواتهم قبل المعارك في محاولات لرفع معنوياتهم، و كان الجنود اليونانيون يصرخون و هم يندفعون الى القتال.(تايلور2000)

والى جانب شحن الهمم عند الجيوش المحاربة، استخدم اليونانيون أيضا بعض الخدع ليثبتوا أن الآلهة تدعم حروبهم، و تقف الى جانبهم، و قد استغل الاسكندر الأكبر هذه التجربة اليونانية حينما استخدم قبل احدى المعارك ثعبانا مزودا برأس انسان مصنوع من القماش لكي يثبت لجنوده أن الاله "اكسلبيوس" الذي كان يرسم عادة على شكل أفعى يقف الى جانبهم، وكان الخداع و تشويه المعلومات أو نقصها مثلما رأينا ملامح رئيسية و عضوية في أعمال الحرب اليونانية.

و أثناء الحروب التي خاضها اليونانيون ضد الفرس، مثل معركة "ماراثون" التي رجعت الغلبة فيها الى الدولة اليونانية قام أحد المحاربين بالركض من أرض المعركة الى أثينا لنقل أخبار الانتصار الكبير، و نجح في ذلك الا أنه سقط ميتا من شدة التعب و من هنا تظهر مدى أهمية الأخبار المتعلقة بالحرب و تشوق الناس الى سماعها.

غير أن الحياة في اليونان لم تكن كلها حروبا، بل كان أيضا هناك جانب فكري منتعش، وكان

المؤرخون و الفلاسفة اليونانيون في القرن الرابع قبل الميلاد أول من وصف استخدام الدعاية في خدمة الدولة فكانوا بذلك سباقين الى التنظير في مجال علاقة الاعلام بالحروب،و قد كان أفلاطون يقول في كتابه "الجمهورية" أنه لابد أن يتم اخطار الشعراء بضرورة أن يتحدثوا حديثا طبيعيا عن الدار الآخرة و لابد من تحريم الأوصاف التي يصفون بها تلك الدار لأنها سيئة التأثير على محاربين في "المستقبل"، ثم يمضي أفلاطون في تأكيد سياسة التزام مظهر الصدق أو

ما يبدو أنه كذلك، و مع هذا فانه يقر من جهة أخرى بالحاجة الى الرقابة و الى أن يقوم الحكام ببعض الخدع بوصفها جزءا أساسيا من العملية الديمقراطية.

و بعد أفلاطون واصل تلميذه أرسطو الخوض في هذا الاتجاه في كتابه "الخطابة" الذي وضع فيه أسس و ارشادات الخطباء الذين يجب أن يقيموا حججهم على الحقيقة، غير أن " اكسينوفون" تلميذ سقراط هو من يستطيع أن يدعي لنفسه وضع أول دراسة تفصيلية لدور المعنويات في الحرب، حيث قال في كتابه الذي يحمل عنوان "الزحف" " انني على ثقة من أنه لا كثرة العدد ولا القوة هي ما يجلب النصر في الحرب، امنا الجيش الذي يزحف الى المعركة أمضى عزما، وأقوى روحا فان أعداءه عموما لا يستطيعون الصمود أمامه.

أما في العصر الروماني، فقد كانت الحرب جزءا أصيلا من حياة الرومانيين، و كانت هي مفتاح توسع إمبراطورتيهم، حيث عرف عن المؤرخين الرومان أنهم لم يحدث أبدا أن صوروا روما في صورة المعتدي، بل كانت دائما تظهر في صورة المدافعة عن مصالحها، و كانت انتصارات روما في معاركها الموضوع الرئيسي للزخارف و الزينات الاحتفالية، كما كانت الأغاني تشيد بأعمال الأبطال العسكريين و مآثرهم تنشد في المآدب، وغيرها من المناسبات كما استخدم الكتاب الرومان الدراما و الشعر لإذاعة شهرة " العظيمة الطيبة" بل ان مواكب الجنازات كانت تستخدم لاستعراض منجزات أسرة بعينها أمام الشعب كله.(تايلور،2000)

كما أقيمت أيضا مواكب الانتصارات المتقنة لرفع معنويات الشعب، و قد تخللت هذه المواكب مسرحيات في بحيرات صناعية أقيمت خصيصا لهذا الغرض، الى جانب مباريات تضم مقاتلين من المدرسة الخاصة للتدريب، كما كانت النقود المعدنية وسيطا مهما من وسائط حمل الدعاية الرومانية، ووسيلة ثمينة لنشر صور مرئية للانتصارات الرومانية في كل أنحاء الامبراطورية،

و قد استخدمت قطع العملة المعدنية على سبيل المثال لنشر بيان أغسطس عن : "السلام و الانتصار

بعد الحروب الأهلية، و لكي يعلن اثر ذلك منجزاته العسكرية و الدبلوماسية(مثل غزو واحتلال أرمينيا و استعادة الأعلام و الأولوية البارثية).

أما العرب في الجاهلية، فقد كانوا يمارسون الدعاية و الاعلام على ألسنة رواة الشعر والركبان و الحديث عن الفروسية و القوة و الكرم و غيرها، و قول عنترة يشرح هذه الفكرة التي نطرحها، و لو أرسلت رمحي مع جبان لكان بهيبتي يلقي السباعا، فهيبة عنترة و فروسيته قد علمها العرب بوسائل الاعلام ثم تكونت صورة ذهنية عن عنترة.

و في صدر الاسلام ركز المسلمون في فتوحاتهم كثيرا على الحرب النفسية لإرهاب العدو، و في ذلك يقول رسول ا صلى ا عليه و سلم (و نصرت بالرعب مسيرة شهر) و المسيرة شهر يعني مجرد وصول العلم عند من لا يعلم بأن الرسول وجيشه قادم و بناء على الصورة الذهنية المتكونة عن الرسول صلى ا عليه وسلم و جيشه يحصل الرعب عند عدوه فهو الرسول و جيشه لا يقهر كما كان لرسول ا صلى ا عليه و سلم عدد من الشعراء الذين كانوا يصفون مواقع المسلمين وغزواتهم.

و في العهد الأموي ازدهرت الفرق المختلفة، كل واحد منهم له أتباع يدعون له بوسائلهم الشعرية و غيرها عبر الرواة ثم ظهرت الفرق و بظهورها أصبحت كل فرقة لها دعايتها و رواتها (وسائل اعلامها) كالشيعة و السنة و الخوارج و المعتزلة ، كما استطاع جوهر الصقلي

استمالة قلوب الناس و تكوين رأي عام عند الناس حين بنى القاهرة قبل مجيء المعز لدين ا الفاطمي لها و لم يلجأ الى العنف ثم بنى جامع الازهر لطلبة العلم للمذهب الفاطمي.

و في العصور الوسطى و بالضبط في أوروبا التي شهدت حروبا كثيرة كان للكنيسة دور كبيرا فيها، فقد كان الرجال يدفعون الى القتال بواسطة استعمال أغان للرفع من معنويات الجيوش، كما كان للدين دور هام جدا في هذا الصدد حيث كانت الصلوات العامة (القداس) تقام قبل كل معركة اذ تعود الجنود على أن يمارسوا شعائر التناول و الاعتراف و كانت الأغنيات نفسها تنشد لكي تسري عنهم و تقوية عزائمهم في مسيراتهم الطويلة بكلمات تذكرهم بواجباتهم الدينية و بأسلافهم الأمجاد. و قد كانت تلك الأغنيات عاملا مهما من عوامل رفع المعنويات ذلك أن أكثر وسائل الدعاية تأثيرا هو ذلك النوع الذي يرفه و يعلم و يثير المشاعر و يحصنها في آن معا.

أما في الحروب الصليبية فقد امتلأت قلوب الصليبيين بالحماسة الدينية، الى جانب تشبعهم بالرغبة في البحث عن الثراء، خاصة بعد أن أدركوا المكاسب المالية للقتال في الشرق الأوسط الثري، و هو الجانب الذي ركز عليه قادة الحرب الصليبيين كثيرا، و يتضح ذلك جليا من خلال "أغنية أنطاكية" التي تحتوي على الكلمات التالية " هنالك على الأرض المشعبة اما أن نفقد رؤوسنا و اما أن نصبح أثرياء بالفضة و الذهب البراق، حتى أننا لن نكون بحاجة الى الاستجداء من رفاقنا" ، و لكن قانون الفروسية كان يفرض أيضا الالتزام ببعض القواعد، و خاصة عندما يقاتل مسيحي مسيحيا آخر مثله، و سرعان ما اتضحت مزايا محاربة الكفرة على أرض بلادهم الغنية.

و بعد أن أوقع القائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي الهزيمة بالصليبيين في موقعة حطين عام 1187م و أعاد فتح القدس شنت الحملة الصليبية الثالثة " 1189م _1192م " لاستعادة الأراضي

المقدسة، و دعا البابا جريجوري الثامن العالم المسيحي للثأر من المسلمين، و هنا بدأت الحجج الدينية تصبح أكثر عنفا و قوة، و بدلا من "الخلاص الأبدي" راحت الكنيسة تعرض حمايتها للأراضي و الممتلكات و السلع التجارية،و بدأ تبرير العنف بالرجوع الى العهد القديم أوغستين، و من هنا جاء التبرير القائل " اننا لا نبغي السلام لكي نشن الحرب و لكننا نشن الحرب لكي نحصل على السلام.(تايلور،2000)

2-المواقع الاخبارية الالكترونية و أهميتها في العصر الحديث

شهد العالم في أواخر القرن العشرون الماضي ثورة كبيرة في الاتصالات أدت الى تحول كبير في صناعة الصحافة. وأصبح العمل في المجالات المختلفة يعتمد على التكنولوجيا بشكل شبه تام مثل العمل على الكمبيوتر و الأنظمة الرقمية و هذه كانت البداية لعصرجديد من الأعلام أنقلبت فيه الموازين وظهرت أنماط جديدة من أشكال الأعلام لم تكن معروفة من قبل.

و مع ظهور الانترنت وأنتشاره عالميا منتصف الثمانينات الذي ربط العالم ببعضه البعض عبر التواصل الالكتروني و أيضا نشر الملايين من المعلومات و سهولة الحصول على المعلومات بشكل بسيط، انعكس هذا التطور على العمل الصحفي، حيث غير عملية انتاج الصحف وتحريرها،حيث كانت الصحافة في البداية تعتمد على النشر البسيط و العمل اليدوي و بعدها تطور هذا العمل الى أنظمة الكمبيوتر و النشر المكتبي الالكتروني وصولا الى ما يعرف بالصحف الالكترونية.

فالصحافة الالكترونية بدورها أصبحت متواجدة بقوة وأتاحت لمستخدمي الانترنت و للقراء مجالا واسعا و كما هائلا من الأخبار المحلية والاقليمية و الدولية، ولم تقتصر الصحف

الالكترونية على التواجد فقط بل أصبح لها قراء و زوار أوفياء و ذلك للمهنية و المصداقية التي تتمتع بها الى حد ما.

و للصحافة الالكترونية مزايا عديدة مقارنة بالصحف التقليدية ، حيث جعلت الخبر و المعلومة ينتشران بسرعة في كل أرجاء المعمورة و ذلك بتكلفة منخفضة ، كما جعلت امكانية التعليق على الخبر وما جاء فيه في متناول الجميع و التفاعل مع ذلك التعليق في زمن قياسي.(عقاب،2012)

اضافة الى امكانية و سرعة تحديث الخبر، و سماحها للكتاب الشباب و غير المعروفين الكتابة و منافسة الصحفيين و الكتاب أصحاب التجارب و الكتابات، ولذلك استطاعت الصحافة الالكترونية أن تتخطى الحدود و القارات و البحار و المحيطات متحدية بذلك سلطة و مقص الرقب و ألغت الى حد ما من الرقابة المفروضة على المعلومات خاصة في العالم الثالث.

أن كلمة (انترنت) لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصار للاسم الانجليزي أو الشبكة "the net" و يطلق عليها مسميات عدة : مثل الشبكة، net work، أو الطريق السريع

"the web " أو الشبكة العنكبوتية "world net " العالمية للمعلومات.

الصحافة الالكترونية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت تكون جريدة مثل الجريدة المطبوعة على واجهة الكمبيوتر و تشمل المتن و الرسوم و الصوت و الصورة المتحركة، و قد تأخذ شكلا أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية الأصلية أو موجز بأهم محتويات الجريدة الورقية الأصلية أو منابر أو مساحات للرأي أو الخدمات المرجعية و اتصالات مجتمعية.

الموقع الالكتروني:

هو مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها، و التي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو احدى المؤسسات.

المواقع الالكترونية الاخبارية:

في ظل الثورة الاتصالية الحديثة و انتشار شبكة الانترنيت و ظهور المواقع الالكترونية على الشبكة ،حرصت غالبية المؤسسات الصحفية على انشاء مواقع الكترونية لصحفها على الشبكة، و في هذا الاطار ظهرت الصحف الالكترونية التي تقوم على تعدد الوسائط و التي تتيح لمستخدميها امكانية البحث داخلها و الحفظ.

أنواع المواقع الالكترونية:

يمكن تصنيف المواقع الالكترونية على الانترنيت الى عدة تصنيفات و ذلك بحسب ثباتها، أو مضمونها أو تمويلها أو الجمهور أو التكوين.... الخ، و يتم تصنيف المواقع حسب المضمون و هي كالآتي:

مواقع اخبارية:

المواقع الاخبارية نجد مواقع البوابات الاخبارية التي تركز على تقديم الخدمات الاخبارية مثل البوابة و باب و محيط وغيرها الآلاف .

و كذلك مواقع مساندة و هي التي تصدر عن صحف ورقية بأقل التكاليف و دون دخل يذكر من خلال النسخة و من مواقع تعتمد سياسة الانطلاقة من الصحيفة الالكترونية دون وجود صحيفة مطبوعة. ، أيضا مواقع اخبارية تسويقية، مواقع اعلانية.

أهم مصادر المواقع الالكترونية :

هناك العديد من المصادر التي تتناولها المواقع الالكترونية :

1. وكالات الأنباء
2. وكالات الأنباء المصورة
3. أنظمة التبادل الاقليمي المصورة
4. الصحف و المجلات
5. القنوات الاخبارية التلفزيونية
6. مراسلو الموقع
7. المواقع الالكترونية الأخبارية نفسها
8. رواد المواقع

و لقد شكلت المواقع الالكترونية ثورة في عالم اتصالات اليوم بفضل التكنولوجيا الحديثة المتوفرة، باعتبارها أصبحت في متناول الجميع، الأفراد و الجماعات، الأحزاب و الجمعيات، الشركات و الهيئات الرسمية و غير الرسمية، و البنوك و التجار، حيث أصبح لكل هؤلاء الحق

و الامكانية في امتلاك مواقع و نشرها كما يريدون دون رقابة أو متابعة أو حرمان، كما أصبحت هذه المواقع وسيلة سريعة للاتصال بأي كان بما فيهم المسؤولين، و طرح مشاريع أو ابداء رأيهم أو اعتراضهم أو تأييدهم. حتى الجماعات السياسية غير المعترف بها أصبح لها مواقع دون انتظار الترخيص لها، بل و حتى الجماعات الارهابية أصبح لها مواقع خاصة بها.

المواقع الالكترونية بهذه الصورة أنشأت مجتمعات متكاملة لها القدرة على الاتصال و التواصل مع بعضها و على مختلف المستويات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الفنية و الرياضية و الشبابية.

و شبكة الانترنت هي جزء من المواقع و ليس العكس كما يظن البعض. و تبدأ المواقع بالرموز (http//www) و هي عبارة عن حسابات تفسرها هيئة الانترنت و من عناصرها صفحة

ال(web) التي ينشر فيها كل شيء و قابلة للتجديد، و عناوين البريد الالكتروني حيث يعتبر حق لكل فرد انشاء بريد الكتروني.

و يمتد تأثير هذه المواقع الى السياسة تأثيرا كبيرا حيث كانت مثلا من أسباب نجاح الرئيس الأمريكي باراك أوباما في عهدته الأولى(من 2008م الى 2012م) حيث اعتمد على المواقع الالكترونية و البريد الالكتروني في حملته الانتخابية آنذاك.

و يستطيع الحزب السياسي اليوم في كل مكان في العالم مخاطبة كل أعضائه في وقت واحد دون انتظار في حالة التعبئة أو التبليغ. أما اقتصاديا فقد ظهرت البنوك الالكترونية و التجارة الالكترونية و أصبح الكثير من عقد الصفقات يتم الكترونيا.

و في صعيد الثقافة صار وجود الكتاب الالكتروني و المكتبة الالكترونية و نشأت المجتمعات الثقافية الالكترونية، و تسيير الاتصال بين مختلف المجموعات اللغوية على مستوى القارات ، و هذا و قد أدت المواقع الالكترونية دورا بارزا في ما شهدته الساحة العربية خلال السنتين الأخيرتين من الثورات الشعبية سواء في نشر البيانات الداخلية أو في نشر أخبار الثورات عبر العالم.

3 . نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي امتدادا لدور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على الفرد حيث أن كلا منهما عملية تعلم و تعليم يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد و الوسائل التعليمية و التثقيفية المختلفة، و تهدف الى اكساب الفرد اتجاهات و سلوكيات تتناسب مع دوره الاجتماعي تسهل له عملية التفاعل و الاندماج في حياته الاجتماعية.(حلمي،2010)

ان التعرض المستمر للدراما العربية و التفاعل معها يؤثر على الواقع الاجتماعي للأفراد و يسيطر على عالمهم الرمزي، فرسائل الدراما عن الواقع الاجتماعي يتزايد في القضايا التي تقل فيها خبراتهم الشخصية.

نشأة و تطور الغرس الثقافي:

يرجع ملفين دي فلير Melvin Deflir بدايات و جذور نظرية الغرس الثقافي الى مفهوم والتر ليبمانWalter Lipman للصورة الذهنية، التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الاعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، و أحيانا تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الاعلام، مما يؤدي

الى غموض في الحقائق و تشويه المعلومات و سوء فهم للواقع، و بناءا على هذا التصور حاول دي فلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية Cultural Norms و التي تشبه الى حد كبير نظير الغرس.

و في أواخر الستينيات، شهد المجتمع الأمريكي فترات الاضرابات بسبب مظاهر العنف و الجريمة و ذلك في أعقاب اغتيال مارتن لوثر كينغ و كيندي و تزايد الاهتمام بتورط الدولة في حرب الفيتنام. و في عام 1968 تم تشكيل لجنة قومية أمريكية لبحث أسباب العنف و الوقاية منه و علاقة التلفزيون بذلك. و قام الباحثون بأبحاث عديدة منذ هذه الفترة ركزت معظمها على تأثير مضمون برامج التلفزيون التي تقدم وقت الذروة و في عطلة آخر الأسبوع على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي و كان العنف هو الموضوع الرئيسي محل البحث.(حلمي،2010)

و بدأ الباحث الأمريكي جورج جربنرGeorge Gerbner دراساته، و أكد أن التلفزيون أصبح قوة مسيطرة للكثير و مصدرا رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي. و بالتالي فان العلاقة بين التعرض للتلفزيون و الأفكار المكتسبة، يكشف عن مدى ابراز أهمية دور التلفزيون في القيم و التصورات المدركة للواقع الاجتماعي، و بذلك أصبح الواقع الاعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين، مما يستلزم استخدام مدخل مختلف عن المداخل التي تستخدم في دراسة تأثير تلك الوسائل و يرجع ذلك في رأي جربنر الى أن التلفزيون قد أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، وأن تأثيره قد أصبح أساسيا في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يعرضه من نماذج مكررة و نمطية للسلوك و الأدوار الاجتماعية المختلفة.

ووضع جربنر و زملاؤه من خلال هذه الدراسات مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، والتي اهتمت بثلاث قضايا متداخلة هي : (حلمي ،2010)

تحليل العملية المؤسسية Institutional process أي دراسة سياسات الاتصال في علاقتها بمضمون و اختيار و توزيع الرسائل الاعلامية.

تحليل مستوى الرسائل الاعلامية System AnalysisMessageو هي عبارة عن دراسة الأنماط السائدة للصور الذهنية و السلوك الأكثر تكرارا التي تعكسها الرسالة الاعلامية، مثل تصوير العنف و الأقليات و النوع و المهنة و غيرها من القضايا.

تحليل الغرس الثقافي CultivationAnalysis و التي تدرس العلاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية في ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤثرات الثقافية. حيث ترى نظرية الغرس أن التلفزيون من بين وسائل الاعلام الأخرى يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، و أنه يقدم القصص و الحواديث و المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي. و بالتالي فان كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني، و لكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عن الأفراد كثيفي المشاهدة، و يحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي للتلفزيون، في حين الابقاء على هذه المعتقدات لدى آخرين.

الدعائم الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس :

وضع جربنر مجموعة من الدعائم الأساسية لنظرية الغرس تتمثل في:

يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى.

ترجع أهمية التلفزيون و تفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل و سهولة التعرض له، كما يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى، حيث يجد الطفل نفسه مستغرقا في بيئة التلفزيون منذ ولادته نظرا لتوافر عناصر الصوت و الصورة و الحركة و اللون، كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون لسهولة استخدامه، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة و الكتابة، كما أنه يتميز عن الراديو في امكانية توفير الرؤية بجانب السمع.(حلمي،2010)

و يختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت و ليس في أوقات محددة و لا تحتاج الى مغادرة المنزل.. لذلك فان التلفزيون يعتبر من أهم وسائل الاعلام التي تترك أثرا في تقديم الأفكار و القيم و الصور الاعلامية المختلفة لجميع فئات و شرائح و قطاعات المجتمع. يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل و الصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد.

فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي الى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة و مواقع معينة، و لا ترتبط بالحقائق و المعتقدات المنعزلة، و تأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون و ليس من خلال بعض البرامج المنتقاة.

و يقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، و يقلل أو يضيق الاختلافات في القيم و الاتجاهات و السلوك بين المشاهدين، الى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني، ولذلك ينظر الى التلفزيون على أنه أداة الربط بين الصفوة و الجمهور العام، حيث تقدم الرسائل التلفزيونية العديد

من الثقافات و الآراء و الصور الذهنية التي يشاهدها كل الفئات و المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المختلفة للمجتمع.

مفهوم الغرس:

اذا كانت الثقافة cultureحسب تعريف "تايلور" هي كل معتقد من القيم و العادات و التقاليد و الأخلاقيات، و أنماط السلوك . ويحددها المنظور المعرفي بأنها الأفكار و المعتقدات و أنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، و أن الثقافة ليست ظاهرة مادية، و ليست أشياء و سلوكيات و انفعالات، و انما هي تنظيم لهذه المكونات و هي ما يوجد في العقل من صور و أشكال لهذه الأشياء.

كما يعرف الثقافة أيضا الأستاذ/زكي نجيب محمود بأنها " ادراك بالبصيرة أو الوجدان أو بما تختاره من لفظ يؤدي معنى الادراك، الذي يتم بصورة مباشرة بين الذات العارفة و الشيء الذي نعرفه لذا فهي تقوم على دعامتي الالهام و العقل فبالأول ندرك ما ينبغي، وبالثاني نحقق ما نبغي". فالثقافة هي الوسيط الذي تعيش فيه الانسانية و تتعلم.

و يمكن تعريف الغرس Cultivation: بأنه " زرع و تنمية مكونات معرفية و نفسية تقوم بها

مصادر المعلومات و الخبرة لدى من يتعرض لها، و قد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية و المعرفية لوسائل الاعلام و بخاصة التلفزيون. و الغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية.

و تعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، كما أن

مداومة التعرض لوسائل الاعلام لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو الا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.

فروض نظرية الغرس:

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي الذي يشير الى أن:

الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة Heavy Viewers يكونوا أكثر ادراكا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية و النماذج و الأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع ،أكثر من المشاهدة المنخفضة Light Viewers.

و تقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي:

يتعرض الأفراد كثيفي المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلي المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون و مصادر شخصية.

يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض و الاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.

يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة و الصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية Realistic ، و تسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال Fiction.

النماذج المفسرة لعملية الغرس:

قدمت بعض النماذج لحالات الغرس و المفسرة لكيفية حدوثها أهمها:

نموذج هوكنز و بنجري لعمليتي التعلم و البناء:

قام الباحثان هوكنز و بنجري بمراجعة شاملة، للعديد من الدراسات الخاصة ببناء التلفزيون للواقع، و لاحظا وجود دلائل متفرقة عن العلاقة المتوقعة بين التلفزيون و بناء الواقع الاجتماعي، كما وجد أيضا أن العلاقة بين المشاهدة و الواقع الاجتماعي علاقة متبادلة، و أن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع، و يرى الباحثان أن العنصرين الأساسيين في عملية الغرس هما:

أولا: التعلمLearning :وتتضمن أكثر من عنصر:

1ـ القدرات و المهارات العقلية(Capacity):

تلعب القدرات و المهارات دورا هاما في عملية التعلم، كما تقوم أحيانا بطريقة مختلفة فيما يتعلق بعوامل أخرى مثل السن.

2ـ استراتيجيات التركيز (Focus):

تلعب القدرة على التركيز على بعض المعلومات الرئيسة أكثر من المعلومات الثانوية دورا رئيسيا في احداث عملية الغرس.

3ـ الانتباه(Attention):

درجة الانتباه للمضمون و التي يشار اليها نسبيا المشاهدة النشطة أو المشاهدة السلبية، يمكن أن تكون هامة ، فالمشاهدة السلبية تؤدي الى التعلم العارض و اكتساب الثقافة بطريقة عارضة من التلفزيون.

4ـ الاندماج في المشاهدة (Involvement):

يمكن أن يلعب الاندماج في المشاهدة دورا هاما و خصوصا وجهة النظر القائلة بأن الاندماج الأقل في المشاهدة يسهل أنواعا معينة من التعلم و التأثيرات.

ثانيا: البناءConstruction: و تتضمن أكثر من محدد منها:

1ـ **الخبرة الشخصية (PersonalExperience):**

تشكل الخبرة الشخصية مصدرا للمعلومات عن الواقع الاجتماعي و التي يمكن أن تتفق أو تختلف مع الصور المقدمة في التلفزيون.

2ـ المكونات الاجتماعية(Social Structures):

و التي ت-تمثل في الأبنية الاجتماعية للأسرة مثل جماعة الرفاق أو العائلة، و تلعب دورا هاما في تدعيم الصورة المقدمة في التلفزيون، فكلما كانت الجماعة تؤيد وجهة النظر التلفزيونية زاد التأثير المتوقع على الأفراد.

نموذج بوتر Potter للعمليات الفرعية للغرس:

و يوضح بوتر أن هناك أربعة عمليات رئيسية هي:

التعلمLearning :

تتمثل العلاقة بين التعرض للتلفزيون وادراك العالم التلفزيوني سواء كانت تقديرات أو معتقدات.

البناءConstruction:

ويقصد به علاقة ادراك عالم التلفزيون و العالم الحقيقي، واذا لم يوجد تدعيم لعملية البناء الفرعية يصبح من الصعب الادعاء بوجود علاقة بين التعرض للتلفزيون و مقاييس الغرس، لأن المعلومات العرضية المقدمة من التلفزيون تشكل المادة الخام التي يدعم بها المشاهد عملية الاستدلال المطلوب للوصول الى مدركات حول العالم الواقعي.

التعميم Generalization:

يقصد به العلاقة بين تقديرات المستوى الثاني عن نفس الموضوع من خلال نفس العالم، كما أن الحقائق العرضية التي يكتسبها الأفراد من العالم الواقعي أو مشاهدة التلفزيون، تستخدم كأساس لمعتقداتهم حول العالم.

اذن يمكننا الاستنتاج ان الغرس هو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون و قياسات العالم الواقعي سواء كانت تقديرات للمستوى الأول أو معتقدات المستوى الثاني.

و يتضح من عرض النموذجين أن كلا منهما مكمل للآخر، فالنموذج الأول اتسم بالتفسير، و التوضيح لمكونات كل من عمليتي التعلم و البناء، و ان كان أغفل عملية التعميم التي أضافها بوتر في نموذجه، و أوضح دورها في اتمام عملية الغرس في شكلها النهائي.

المتغيرات و العوامل المؤثرة في عملية الغرس:

تتعدد المتغيرات في عملية الغرس، ويتطلب قياس الغرس قياس متغيرين أساسيين على الأقل هما: التعرض للتلفزيون كمتغير مستقل و اعتقادات الأفراد عن الواقع كمتغير تابع، اضافة الى كثير من المتغيرات الوسيطة التي تحكم العلاقة بين هذين المتغيرين الأساسيين.

المتغير المستقلIndependant variable:

وهو حجم التعرض للتلفزيون و يتم قياسه عن طريق السؤال المباشر عن عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أمام شاشة التلفزيون، ويرى جربنر أن حجم المشاهدة هو المؤشر الأكثر ارتباطا بعملية الغرس، وأن كثيفي المشاهدة يتعرضون بالساعة و ليس بالبرنامج و تم تقسيم المبحوثين الى كثيفي المشاهدة و قليلي المشاهدة تمهيدا لتحديد أثر الاختلاف في التعرض على الاختلاف في متغير "الغرس".

المتغير التابعDependant Variable:

و هو الغرس الذي يمثل معتقدات و تصورات المبحوثين حول موضوع البحث.

و أشار كل من هوكينز و بينجريHawkins &Pingree أن هناك مستويين لقياس و تحليل حدوث الغرس على مستوى هذه التقديرات و المعتقدات و التصورات(المتغير التابع) و هما:

المستوى الأول للتحليل First orderCultivation:

و يشير هذا المستوى الى التقديرات الكمية لحدوث شيء معين ، فمثلا عند سؤال المبحوثين عن تقديرهم لفرصة وقوعهم ضحية من كل 100 ألف، أو عدد العاملين في مجال تحقيق العدالة من كل مائة.

المستوى الثاني من التحليل Second orderCultivation:

و هذا المقياس أكثر تعقيدا فهو يستخدم لقياس تقييم معتقدات المبحوثين التي يغرسها التلفزيون عن العالم الحقيقي، فمثلا يطلب من المبحوثين اعطاء اعتقادات عامة عن العالم مثل: هلتعتقد أن الناس أمناء بدرجة كبيرة.؟

4- نظرية ترتيب الأولويات (نظرية الأجندة) Agenda Setting :

تفترض هذه النظرية (أو الفرضية) أن وسائل الإعلام تتمتع بدور وتأثير كبير فى تشكيل الرأي العام؛ وأن لوسائل الاعلام قدرة كبيرة للتأثير على الجمهور من خلال التركيـز علـى قضـايا محددة تطرحها على الناس، أي انها تعمل بدفع الناس للتفكير حول القضايا ولكـن لا تفـرض عليهم ألية أو طريقة للتفكير حول هذه القضايا أو الاحداث.

فترتيب الأولويات (الاجندة)، يعني نقل الاهتمام وتحريك القضايا من أجندة وسائل الإعلام الـي أجندة الجمهور. البروز (الاهتمام) فى نظرية ترتيب الأولويات يكون لقضايا، يتم دفعها لـدائرة اهتمام الجمهور من فترة لأخرى. وفروض النظرية تقول ؛ أن اهتمامات الجمهور بقضايا معينة تتبع اهتمامات وسائل الإعلام بتلك القضايا؛ وأن التغير فى اهتمامات وسائل الإعلام يتبعه تغير في اهتمامات الجمهور، كمثال: نجد أن التلفاز يركز على عـدد مـن القضـايا، كالانتخابـات، البطالة، الحرب، المظاهرات؛ وربما نجده يركز على قضايا أخرى أو على نفس القضايا، ولكن بترتيب آخر؛ وهنا نجد أن مناقشات الجمهور للقضايا يتغير فى الغالب ليتبع نفس درجة اهتمـام وسائل الإعلام بتلك القضايا؛ وبذلك فإن معارف الجمهور واهتماماته تتشكل حول القضايا بتأثير وسائل الإعلام.

إذا، فنظرية ترتيب الأولويات تنطلق من فرضية العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهـور المتلقي، أي أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في لفت انتباه الجمهور وتوجيه اهتمامه نحو قضـايا وموضوعات وأحداث معينة بالتركيز عليها، والتعتيم على موضوعات أخرى قد تفوقها أهميـة مما يجعل المتلقي (الجمهور) يتفاعل مع القضايا المثارة التي سلطت عليهـا كـل الأضـواء ويتناسى أو يتجاهل القضايا الأخرى غير المثارة.

ويتلخص مفهوم هذه النظرية بأن هناك عوامل تصاحب مضمون الرسالة الإعلامية تتمثل فـي ترتيب رسالة معينة من بين رسائل ومضامين مختلفة، ومساحتها الزمنية أو المكانية في التلفاز، والشكل الذي تقدم به وغيرها من عوامل الإبراز المختلفة التي تشير إلى اهتمام التلفاز بقضـايا معينة. وقد فشل الباحثون تقديم نظرية متكاملة حول طبيعة عملية التغيير فى الأولويـات التـي تحدث نتيجة للتغطية الإعلامية. وفى أغلب الاحيان، تفترض بحوث الاولويات وجود علاقة بين القضايا التي توليها وسائل الإعلام مزيدا من الاهتمام، و بين تزايـد اهتمـام الجمـاهير بتلـك القضايا.

وتقوم هذه النظرية على أن وسائل الاعلام ترسل وتبث رسائل وبرامج التي يبدو للمشاهد أنها أهم من غيرها ، فتركيز وسائل الإعلام حول موضوع معين ، يؤدي إلى إهمال المشاهد الكثير من المسائل المهمة حولة التي أهملتها وسائل الإعلام ، ويكمن تأثير هذه النظرية من خلال تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزاً كبيراً ، فيوحى للجمهور أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام وأن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حضور أو أهمية

للجمهور، وفعل كهذا لا يضخم تلك القضايا على حساب قضايا أهم فحسب ! بل إنه يؤثر سلباً على الإهتمام بقضايا أهم ووعيها (مراد،2011)

5- المشاركة السياسية و مفهوم الحراك السياسي:

لابد لاستكمال فهم الحراك السياسي كمفهوم حضاري في ممارسة الحق السياسي من الاطلاع أولا على مفهوم المشاركة السياسية و اتجاهات الأنظمة في التفاعل مع حق الشعوب في المشاركة السياسية.

من يشارك في العملية السياسية؟

لكي يمكننا فهم من هم المشاركون أو الذين يمكن أن يشاركوا في العملية السياسية لابد أن ننظر لها: (أ) من باب الربح و الخسارة فيما يمكن أن نطلق عليه "**سوق السياسة**" و (ب) أن نعي أن

العلاقة بين ما يمكن القيام به و ما يمكن أن يحدث في العملية السياسية هي علاقة غير مباشرة و غير فردية. فعلى سبيل المثال في العملية الانتخابية يمكن القول بأن النتيجة النهائية لا تتوقف على ما يمكن أن يقوم به المرشح نفسه بل على ما يمكن يقوم به الآخرين في تحقيق الانتصار و ذلك لأن نتيجة الانتخابات هي قرار جماعي و ليس فردي. و الحقيقة التي لا مراء فيها أن ما يقوم به الناس في المجال السياسي يعتمد في العادة على ادراكهم للتكلفة و على القيمة التي يتوقعون من النتيجة النهائية، و أيضا على أيمانهم و ثقتهم في مقدرتهم و فاعليتهم في عملية المشاركة.

انطلاقا من هذه المسلمات يمكن القول بأن الانسان سوف يشارك في العملية السياسية (أي عملية سياسية) عندما تتوفر له أحد (أو كل) الخيارات التالية: (أ) أن تكون التكلفة **للمشاركة**

صغيرة جدا و يمكن تعويضها بالفوائد المرتقبة و الممكن اكتسابها. (ب) عندما تكون النتيجة المرغوبة من المشاركة في العملية السياسية هي في حد ذاتها مهمة و ذات قيمة كبيرة للفرد المشارك مما يدفعه للتضحية في سبيلها. و (ج) عندما يعتبر الفرد أن المشاركة في العملية السياسية هي في حد ذاتها **أهم من أي نتيجة أخرى**. و ذلك لأن المشاركة بالنسبة له هي واجب عين و مسؤولية وطنية و لابد من القيام بها مهما كلف الثمن... و قل الزاد... و طالت الطريق عليه و اذا سلمنا بوجهة النظر هذه يمكننا أن نستنتج من هم الذين سوف يشاركوا في العملية السياسية و من هم الذين لن يشاركوا أو بأسلوب أدق يمكن القول من هم الذين لا يرون أي فائدة من وراء المشاركة في العملية السياسية.

ولعل من أهم العوامل المؤثرة في عملية المشاركة السياسية و التي لابد من الاهتمام بها من أجل دفع الجماهير للمشاركة في أي نشاط سياسي و خصوصا في المشاركة الغير تقليدية هي: (سهام،2009)

(ا): الوضع الاقتصادي:

بمعنى أن الوضع الاقتصادي هو من أهم العوامل التي تهتم بها الأغلبية العظمى من الناس في كل مجتمع. فكل انسان يريد أن يكون له أولا و قبل كل شيء حد مقبول من المعيشة. بمعنى آخر كل انسان يرغب أن يكون "مستور" ـ ـ و ذلك لأن الستره هي بداية الغنى. فعلى سبيل المثال اذا كان الشغل الشاغل للفرد هو الحصول على لقمة العيش من أجل أن يستر نفسه و عائلته، فكيف نتصور من هذا الانسان أن يستجيب لأناس يخاطبونه من بعيد أو بأسماء و مصطلحات غير معروفة أو من أبراج عاجية.

(ب): الوضع الاجتماعي:

بمعنى أن الوضع الاجتماعي الذي يعيشه الانسان سوف يؤثر سلبا أو ايجابا في درجة مشاركة الفرد في العملية السياسية. فمن البديهيات أن الانسان الذي يعيش أوضاع اجتماعية حسنة سوف يكون أكثر استعدادا للمشاركة من غيره. فعلى سبيل المثال الفرد الذي يعيش في المدينة سوف تكون له المشاركة بالنسبة له أسهل من الذي يعيش في الريف و الانسان الذي يشتغل في أعمال حرة يستطيع المشاركة أكثر من الموظف و غيرها من الأمثلة في هذا الشأن.

(ج) : الوضع (أو الانتماء)الفكري:

بمعنى بسيط كلما ازداد انتماء الانسان للقضية التي يعمل من أجلها ازدادت مشاركته و استعداده للتضحية في سبيلها.و لهذا تجد في كل المجتمعات أن النخب هي دائما في طليعة أي حراك سياسي. لماذا؟ لأن أغلب هذه النخب في العادة تنطلق من انتماءاتها و أفكارها و تسعى من أجل تحقيق برامجها. بمعنى مختصر لا يمكن أن تجد حراك جاد يسعى من أجل تحقيق هدف نبيل بدون فكر. و ذلك لأن الفكر هو الوقود الذي يدفع بآلية الحراك السياسي. لا نتحدث هنا على نوع الفكر و جودته و انما على ضرورة وجوده من عدمه. فعلى سبيل المثال عندما يكون الحراك السياسي منطلق من أفكار مريضة و بعضها ميت فسوف تكون النتيجة حتما هي المزيد من الدمار و الفساد وفقر الشعب و اهانته.

كيف تتعامل النخبة الحاكمة مع حق المشاركة السياسية ؟

السؤال هنا للأنظمة السياسية و بالتحديد للنخب الحاكمة الاستجابة لمطالب المشاركة أو الراغبين في المشاركة في العملية السياسية؟ و بمعنى آخر كيف يمكن للنخبة الحاكمة إعطاء الجماهير حقها الطبيعي و الشرعي في التعبير على أنفسهم بالأساليب التي تراها مناسبة.

و الحقيقة أن هناك الكثير من المناهج و الأساليب لكيفية التعامل مع هذه الظاهرة لعل من أهمه:

(أ)الحل المؤسسي:

وذلك بأن يقوم النظام الحاكم ببناء المؤسسات العصرية المطلوبة و القادرة على استيعاب كل مطالب الجماهير المشاركة في العملية السياسية و القادرة على الاستجابة المستقبلية. و لعل من أشهر أصحاب هذا الرأي هما البروفسور ساميلهنتغتون و البروفسور سدنى فربا. فمن وجهة نظر أصحاب هذا الرأي أن حل أزمة مطالبة الجماهير في المشاركة يكمن في توفر و اعداد المؤسسات العصرية و القادرة على التفاعل مع تحديات المشاركة و مطالبها. و بمعنى آخر أن غياب المؤسسات العصرية و القادرة على استيعاب كل مطالب الجماهير سوف يقود الى أزمة سياسية قد يكون من الصعب حلها و لتعامل معها بسهولة مما يقود في كثير من الأحيان الى ثورات و اضطرابات. و قد تقود في أحيان أخرى الى خلق فراغ مؤسسي يدفع بالجماهير الى احياء المؤسسات التقليدية كالقبيلة و العشيرة مما يدفع بالكثيرين من الأفراد بما فيهم النخب المثقفة للأسف الى اللجوء و الرجوع اليها من أجل تحقيق مصالحهم الذاتية و ملء الفراغ التنظيمي الذي سببته هذه الأزمة. و لعل خير مثال على ذلك هو ما حدث في العراق عندما قام المحتل الأمريكي و أتباعه عام 2003 بإلغاء كل المؤسسات الرئيسية في الدولة بما فيها مؤسسة

القوات المسلحة. مما دفع بالكثيرين من العراقيين الى اللجوء الى عشائرهم و طوائفهم و أجناسهم لغياب المؤسسات الحضارية القادرة على استيعاب كل القدرات و الطاقات في المجتمع. فبدلا من أن تتحول هذه المؤسسات التاريخية و التقليدية العريقة الى مؤسسات اجتماعية حضارية و متطورة أصبحت و للأسف معول هدم و أداة من أدوات الفرقة و الفساد و سبب من أسباب الضعف و التخلف.

(ب) الحل القمعي:

وهو الحل الذي تتبناه اليوم كل الأنظمة الدكتاتورية و المستبدة و خصوصا في دول العالم الثالث. ان هذا الحل يقوم ببساطة على أساس تجاهل أو عدم الاستجابة الى أي مطلب من مطالب الجماعات الراغبة في المشاركة في العملية السياسية. و ذلك لقناعة النخبة الحاكمة بأنها وحدها تملك حق حكم البلاد و لديها الحلول النهائية لقضايا المجتمع. و ان كل نشاطات الجماعات الأخرى في داخل الدولة و خارجها ما هي الا نشاطات غير مشروعة و لا يجب السماح لها مهما كان هدفها المعلن و بغض النظر عن القائمين بها حتى و لو كانوا من اقرب المقربين.

(ج) الحل الاحتوائي:

أما الحل الثالث لتعامل نع أزمة المشاركة فهو محاولة النظام الحاكم استخدام أسلوب "الاحتواء" لكل القوى و النخب الراغبة في المشاركة في العملية السياسية. فبالرغم من أن بعض الجماعات السياسية قد يعتبرها النظام الحاكم غير مشروعة الا أنه سوف يسمح لها بالمشاركة في بعض النشاطات الاجتماعية و حتى السياسية المحدودة. بمعنى قيام نظام الحكم بإعطاء خصومة أو كل

من يعتبرهم تهديد له ما يمكن أن نطلق عليه " الهامش الديمقراطي". و الغرض الأساسي من هذا العمل هو تحقيق: (أ) اضفاء صفة التسامح و الانفتاح على نظامه. (ب) استقطاب من يمكن استقطابه من كوادر الخصم عن طريق اقناعهم أو اغرائهم بالخيارات التي يطرحها. (ج) سرقة و تبني الشعارات و البرامج و المصطلحات التي ينادي بها الخصم وذلك من أجل ارباك الجماهير و التشكيك في نوايا و مصداقية القوى المعارضة. و (د) السيطرة و ادارة الضغط الشعبي في الاتجاه التي ترغبه السلطة الحاكمة خصوصا في فترة الأزمات و ذلك بمحاولة نشر ما يمكن أن نطلق عليه " الأمل الزائف" بمعنى انتشار الأمل و الشعور بين الجماهير خصوصا بين الذين لا يتعاطون السياسة بان هناك بوادر و محاولات صادقة و جادة للإصلاح و محاربة الفساد و الحقيقة أن هذا الأسلوب هو الرائج اليوم في أغلب الدول الدكتاتورية و خصوصا في الوطن العربي و لعله قد أصبح من أنجح الأساليب التي تستخدمه الكثير من الأنظمة العربية في التعامل مع النخب.

6- مفهوم الحراك السياسي:

الحراك السياسي في مفهومه العام هو كل النشاطات السياسية (الفردية منها و الجماعية). والسؤال المهم عند الحديث على الحراك السياسي في أي دولة ليس هو هل هناك حراك سياسي أم لا؟ و ذلك لأن الاجابة في الغالب عند كل مطلع سياسي سوف تكون بالإيجاب.

و انما ما يجب سؤاله و الاجابة عليه هو:

ما هي طبيعة هذا الحرك ؟

ما هي أهم أنواع هذا الحراك؟

ما هي أهم معايير هذا الحراك؟

و ما هي أهم أليات هذا الحراك؟

أولا : طبيعة الحراك السياسي

الحقيقة أن لكل حراك سياسي طبيعة معينة يمكن فهمه و معرفة مكوناته من خلالها. فعلى سبيل المثال يمكن وصف جل الحراك السياسي في داخل معظم البلاد على أنه حراك "موالي" و "رسمي" و "هامشي" و "تجميلي" و أن هدفه الأول و الأساسي هو استمرارية الحكم وتبرير أخطائه واشتراطه النظر الى المستقبل من خلال رؤاه و بقيادته. و فوق كل هذا اصراره على أن كل الرموز والآليات الأساسية لهذا الحكم الذي التي ثبت فشلها هي خطوط حمراء لا يمكن استبدالها أو حتى المساس بها.أما طبيعة الحراك السياسي الخارجي فيمكن وصفه على أنه حراك "معارض"و مؤثر في غالبه.

ثانيا: أهم أنواع الحراك السياسي

و هنا لابد من التأكيد على أن مفهوم الحراك السياسي هو" مفهوم نسبي" في العادة يتلون بألوان القائمين به و أن له صفات و أنواع متعددة. ولعله من المناسب هنا أن نركز على نوعين أساسين للحراك السياسي حتى يمكننا التمييز بين صفات الحراك الذي نتحدث عنه. و هذين النوعان هما :

(أ) الحراك السلبي و (ب) الحراك الايجابي.

أن هدف الحراك السلبي في العادة هو الاحتواء و استمرارية الحكم الفاشل و محاولة اخراجه من الأزمات التي تواجهه و ليس الغرض النهائي له كما يعتقد البعض هو اصلاح الأوضاع و سعادة المواطنين... أما الحراك الايجابي فهو الحراك الهادف و الذي يقود في العادة الى تحقيق أهداف متفق عليها مسبقا و أن الهدف النهائي منه هو اصلاح أحوال الناس و اسعادهم.

ثالثا: أهم معايير الحراك السياسي

لكي تتحقق النتائج المرغوبة و المنشودة لأي حراك سياسي لابد من القيام بنشاطات ، و هنا لابد أن نعي بأن القيام بالنشاطات لوحدها لن يحقق النتائج المرغوبة. بمعنى يجب أن يكون للنشاطات أهداف و أن تكون هذه الأهداف جزء من استراتيجية كاملة. و بمعنى أن النشاطات التي ليست جزء من مخطط مدروس و ليس لها هدف سوف تكون في النهاية غير مثمرة و لن تحقق الأهداف

الكلية و المرغوبة. و بمعنى آخر الافتراض بأن مجرد القيام بنشاطات سوف يحقق نتائج هو افتراض غير كامل و لا يمكن الاعتماد عليه في أي عمل جاد و مفيد.

و عليه فلابد لفهم مفهوم الحراك السياسي و قياس مدى نجاحه أن يتفق القائمون به مسبقا على معايير علمية و محدودة.

و الحقيقة أن هناك العديد من المعايير التي يمكن استخدامها لقياس نجاح أو فشل أي نشاط سياسي لعل من أهمها:

1. **تحديد الأهداف :**بمعنى لابد أن يكون للنشاطات السياسية أهداف محدودة وواضحة و عملية و ممكنة. و بمعنى آخر لابد من التركيز على النشاطات التي سوف تحقق النتائج التي هي جزء من الاستراتيجية العامة.
2. **فلسفة التدرج:** بمعنى لكي يتم تحقيق أحسن النتائج لابد من التفريق بين الأهداف طويلة المدى و متوسطة المدى وقصيرة المدى. و لابد من التركيز على الأهداف التي سوف تحقق أحسن النتائج منها و لكي يتحقق كل ذلك لابد من اتباع سياسة المراحل في التعامل مع الأهداف و التدرج في تحقيقها.

3. **تحقيق حاجات الناس:** بمعنى يجب أن يكون الغرض من تحقيق شيء ما أو القيام بأي نشاط سياسي هو في النهاية خدمة الناس و نشر الخير بينهم و تحقيق رغباتهم. و عليه فلابد من محاولة معرفة مدى الاستجابة و التفاعل الشعبي مع هذا النشاط. بمعنى يجب أن تكون كل جهود و نشاطات المعارضة مسخرة لخدمة كل أبناء الشعب. و ذلك لأن ما يريده الشعب هو شرط أساسي و ضروري لقياس مدى نجاح (أو فشل) النشاطات السياسية المختلفة التي تقوم بها المعارضة.

4. **النتائج الغير متوقعة:** بمعنى أن النشاطات السياسية الناجحة في أي حراك سياسي هي التي تتخذ كل التدابير و الاحتياطات للتعامل مع كل النتائج غير المتوقعة و الغير مرغوبة، و أن تكون على استعداد للتعامل معها و العمل من أجل الخير أو العمل على احتواءها أو التخلص منها. بمعنى على القائمين بالحراك السياسي و المشاركين فيه أن يكونوا على استعداد لكل النتائج الغير متوقعة و أن يسألوا أنفسهم دائما ماذا لو حدث كذا و كذا؟ و أن تكون لهم حلول لكل الاختيارات الممكنة.

رابعا: أهم آليات الحراك السياسي

من الضروري أن نذكر بأنه قبل الحديث على آليات الحراك السياسي لابد من تعبئة الناس و توعيتهم بطبيعة المشكلة. و لابد من اقناعهم بضرورة المشاركة الشخصية في تغيير هذا الظلم بكل الوسائل المشروعة و الممكنة و لابد من اقناعهم أيضا بأن عدم مشاركتهم سوف تقود في النهاية الى ظلمهم أنفسهم ، فلابد من أن يدركوا بأن الظلم لا يميز... و لا يتجزأ...و لا يعترف بالحدود. و لهذا نجد رسولنا صلى ا عليه و سلم أمر كل الناس بتغيير المنكر (و الظلم من أكبرها) بكل الوسائل و الآليات و في كل الأحوال و الأعمار عندما قال: "من رأى منكم منكرا

فليغيره بيده (يعني بالقوة)، فان لم يستطع فبلسانه (يعني بالكتابة و الخطابة)، و من لم يستطع فبقلبه (يعني بالدعاء)، وذلك أضعف الايمان".

و حيث أننا لا نستطيع حصر كل النشاطات و الآليات التي يمكن لجماعة ما القيام بها لأحداث الحراك السياسي الناجح و ذلك لأنها عديدة و قد تختلف من مكان الى آخر و من جماعة الى أخرى، فانه من المناسب ذكر أهم الشروط التي يجب توافرها في كل هذه الآليات و النشاطات لكي تكون ناجحة و مؤثرة. بمعنى على كل الجماعات و التنظيمات التي تريد احداث التغيير و قيادات الحراك السياسي أن تقوم: (مختارعلي ،2000)

(أ)بالاتصال المباشر بكل أبناء الشعب و السعي الجاد من أجل بناء جسور الترابط و التلاحم معهم .

(ب)تزويد أبناء الشعب بالمعلومات و الحقائق الضرورية من أجل أن يكونوا أكثر خبرة و دراية بقضايا الوطن، و من أجل تشجيعهم على المشاركة في كل المشاركة في كل النشاطات التي تخدم الوطن و تساعد المواطنين و تساعد المواطنين و تساهم في تخليصهم من كل أنواع الظلم.

و (ج) تشجيع كل أبناء الشعب على أخذ زمام المبادرة بأنفسهم و المشاركة الايجابية فـي حـل مشاكل المجتمع.

أستنتج الباحث أن : (أ) النظر الى الحراك السياسي على أنه يشمل كل النشاطات السياسية الفردية منها و الجماعية في داخل الوطن و خارجه. (ب) ايجاد معايير معينة ومتفق عليها و يمكن من خلالها معرفة نوع الحراك و أهدافه و عندئذ يمكن التمييز بين الحراك السياسي الايجابي المطلوب و الحراك السياسي السلبي المرفوض و الذي يجب التخلص منه بكل الوسائل المشروعة و الممكنة. (ج) على كل المشاركين في الحراك السياسي أن يدركوا بأنه لا يمكن تحقيق النهوض و التقدم الحقيقي و المنشود إلا بأحداث التغيير... و لا يمكن احداث التغيير

المنشود الا بتحقيق الوعي... ولا يمكن الوصول الى الوعي الا بالتعبئة... و لا يمكن القيام بالتعبئة الا بوجود الفكر الحي و السلم.

7 ـ الحراك السياسي في العراق:

ا ـ نظرة على الواقع السياسي في العراق:

ويبدو من الواقع السياسي في العراق المعاصر أن ظروف الاستقرار السياسي أعيقت بسبب الوضع الامني الذي يتفاقم و ينتقل ضاربا مناطق متعددة في معظم أنحاء العراق، الارهاب يسيطر على الشارع العراقي الذي يهدد الأبرياء بموت سريع، الصراع السياسي بين القوى السياسية في الداخل بدأ يأخذ منحى طائفيا و مذهبيا نتيجة تداخل عوامل كثيرة المحلي منها و الاقليمي ، فلا يكاد يمضي يوم في العراق من دون الاشارة الى الرغبة في تشكيل حكومة غالبية سياسية بديل لحكومات المشاركة أو الشراكة أو المحاصصة التي تعاقبت على الحكم، مما شرع واسعا باب التدخل الاقليمي في الشؤون الداخلية للعراق، و أعاد العراق الى واجهة الأحداث السياسية في المنطقة من البوابة الاسلامية.

الأزمة العراقية الحالية:

بظل الأزمة التي فرضت نفسها على الحياة السياسية العراقية و بظل الخلاف بين مكوناته السياسية و التي أدت الى ادخال البلاد في مأزق سياسي أدى الى خروج المحافظات الى الشوارع و الساحات و الاعتصام، لترفع من قبلهم مطا لب سياسية و دستورية وضعت بوجه الحكومة ، مما دفع بالحكومة للهروب الى الأمام في محاولة للالتفاف على هذه المطالب، مما

صاب الشارع و نقل الخلاف الى داخل الكتل السياسية نفسها، و فتح الصراع المستجد الباب أمام الفراغ السياسي و الأمني، و فتح البلاد أمام تنظيم القاعدة بممارسة ارهابه.(العزي،2013)

التلاعب بتركيبة العراق السياسية:

لم تكفي الحكومة سطوتها بتسلطها على "العرب" بل فتحت النار نحو الشمال "الكردي" الذي حضهم على المطالبة بضم مدينة "كركوك" النفطية لهم بحال تغاضوا عن مشكلة العرب "السنة" ،فكانت تهديدات الحكومة بقوات دجلة و نشرها على المناطق المختلفة عليها و محاولتها بالتسلح بصفقة روسية شابها الفساد و الرشوة مما ساعد على رفع الصوت الكردي عاليا ضد هذا التسلح، لكن أزمة النظام التي ارتبطت بدعمه للنظام السوري، و فتح مجال العراق الجوي و الاقتصادي و الأمني لدعم النظام السوري ، وضعه في موقف حرج داخليا و خارجيا.

فالمالكي الذي جاء جاء بتوافق امريكي _ايراني يحاول اعادة تركيبة العراق بما ينسجم مع هذا التوافق و القاضي بتحجيم مكون اجتماعي مهم من مكونات العراق و الذي بني العراق الحديث على اساسه على حساب منهج غريب عن ثقافة العراقيين الوطنية والقومية الا وهو منهج المحاصصة الطائفية التي رسخ وجودها الاحتلال الامريكي للعراق و شرعنها في الدستور و في القوانين و الانظمة التي سادت بعد الاحتلال الامريكي عام 2003 ومازالت هذه المحاصصة الطائفية قائمة بشكل سافر في العملية السياسية الحالية في العراق بشكل سافر .

ويحاول النظام السياسي الحالي في العراق ممثليات مذهبية و قومية عبر فتح اتصالات و ابرام اتفاقات مع شخصيات سياسية أو عشائرية أو دينية ، لضمان التمثيل المذهبي و العرقي في الحكومة بحدوده الدنيا، و دفع القوى الأخرى الممثلة للسنة و الأكراد الى المعارضة و هذا السيناريو يهمل جملة اعتبارات أبرزها افتراضية، ثبات الوزن السياسي للقوى المرشحة

للاستقطاب، و تمثيل تلك القوى الفعلي لطوائفهم في بلاد أصبح التمثيل الطائفي و العرقي واقع حال.

يحاول النظام ابرام تحالفات مذهبية عرقية لأقصاء مكون ما من السلطة مما يؤدي الى انزلاق التجربة السياسية برمتها الى اشكاليات اعادة انتاج المحاصصة على قاعدة ثنائية بدلا من أن تكون ثلاثية، ناهيك عن المطبات التاريخية الخطيرة التي يسببها تحويل طائفة برمتها الى معارضة.

ان الحالة العراقية اليوم لا تمتلك أية فرصة للحل بضوء الانقسام الحاد و المنهجي في الخريطة السياسية، فان طرح الموضوع هذا يهمل منظومة كاملة من الأولويات لمرحلة انتقالية متعثرة تعاني انقساما شديدا على مستويات مختلفة، ووصف مثل تلك الطروحات بأنها "قاصرة" و غير منتجة يقترب من الحقيقة في ضوء الخيارات التي تطرحها، و في نطاق اهمال الواقع أو حتى اعتباره نتاجا "عرضيا للمحاصصة الطائفية و العرقية في آن، فاليوم ربما يكون حان الأوان لإنهاء هذه المرحلة.(عزي،2013)

كما أن المتغيرات الاقليمية و مستوى الشد المذهبي الذي غلف الصراع الاقليمي ، يفرض على العراق حماية توافقيه من الداخل الهش، ما يستدعي المزيد من التركيز لعبور المرحلة بأقل الخسائر، لكن الواقع الذي يسيطر على الشارع الثائر و الهائج لا يعبر عن ذلك، و عبر مستويات معقولة من التضامن السياسين لكن الشراكة السياسية الهشة التي تم وضعها و حمايتها من قبل المحتل الأمريكي بدت هزيلة جدا و خرج المتظاهرون لتغيير الصورة التي فرضتها دبابات الاحتلال الأمريكي ، لكن العقل العربي لا يقرأ التغيرات و يراهن على الصفقات و القمع و الأعداء هم من يحيكون المؤامرات ضد الأنظمة و الزعماء و النظام واحد من الهجين العربي، و كما يبدو فان طبيعة الأداء السياسي للنخب العراقية الحاكمة لا تشير الى تبنيه منهجا

تصالحيا، مثلما أن أسلوب تشكيل القوى العراقية لا يشير الى تبنيها برامج و أفكارا تبتعد عن مبادئ الدفاع الطائفية ضمنا أو علنا.

لم يبق أمام هذا النظام بسبب الضغط السياسي و الشعبي الا الدخول في تسوية سياسية أو الذهاب نحو انفجار سياسي كامل، و بظل تصاعد الاحتجاجات و الحرك الشعبي، و بظل الانكشاف الأمني ، و الانقسامات السياسية في داخل الكتل و التحالفات ، لابد من التسوية لإسكات الشارع المحتج، أو ربما يبحث عن جهة ما لكي يحملها المسؤولية عن وصول الأزمة الى ما وصلت اليه، فالأزمات السياسية و الأمنية و الاقتصادية كانت موقع اتهام بين القوى السياسية العراقية. مرة يتهم بها البعث الصدامي، و تارة القاعدة و تنظيمها التكفيري، و تارة أخرى تتهم دكتاتورية المالكي، و أحيانا يحمل جميع المشاركين في العملية السياسية المسؤولية ، و رابعة و خامسة، و كأن الحلول باتت عصية و غابت الأحضان الدافئة للحوارات ما بين الفرقاء، و التي أضحت عاقرا و لا تقدر على ولادة الحلول التوافقية التي تنتج في اللحظات الأخيرة، فتواصل عقد هذه الحوارات عاجزة عن الاتيان بالحلول الحاسمة، قد يجعل الأزمة العراقية تأخذ اتجاها مختلفا بسبب الأنكشافات الأمنية ، و عدم الاكتراث للمطالب الشعبية التي تدفعه للتفكير بأساليب لأخرى ، أمام هذا المشهد المأسوي الذي يعيشه الداخل العراقي و المفتوح على كل الاحتمالات، يتوجب على الدول الاقليمية النظر لمصالحها الخاصة من خلال تدخلها المباشر لصالح قوة أو فئة يتم الرهان عليها في حمايتها لمصالحها بظل حالة التشرذم و التفتت الذي يعيشه العراق و بظل الهيمنة و السيطرة المفروضة عليه من قبل ايران.

ب ـ انسداد الأفق السياسي في العراق:

انسداد الأفق السياسي في العراق متلازمة لبحث التدافعات والازاحات والنزاعات والتكتلات التي تنتمي اليها وتتبناها أحزاب السلطة الحاكمة في العراق ،وهؤلاء يمثلون ميزان القوى الاول.

بينما يمثل ميزان القوى الثاني (مجموع القوى المناهضة و الممانعة لمشروع الاحتلال) الذي تكالبت عليه القوى الاحتلالية و قوى التمدد الاقليمي الايرانية، فهو فسطاط العمل السياسي المناهض و الممانع للاحتلال و مشروعه.

و للأمانة القلمية سنتناول الانسدادين: انسداد أفق أحزاب السلطة المنخرطة في المشروع الأمريكي، و كذلك انسداد أفق بعض القوى الرافضة للاحتلال، ما يجعلها عرضة للاختراق و الانصياع أو الانخراط بمشروع كان يناكفه و يرفضه.

من معالم الانسداد الأفق السياسي للفسطاط الأول أطروحات المشاريع التفكيكية أو تلك التي تدعي التكتلية الجديدة أو التسقيط السياسي و ما الى ذلك من مشاريع القصد منها الاستفراد و الاستقواء بما يملكه كل طرف منهم من دعم الادارة الأمريكية أو الاعتماد الايراني أو أي طرف يمتلك خيطا من خيوط اللعبة السياسية الجارية في العراق. **(الأزدي،2012)**

العملية السياسية اليوم في العراق يمتلكها رئيس الوزراء ، فبيده عناصر الاستقواء مجتمعة فيما يخص تهديده باقي شركائه، فهو يمتلك السلطة و المال، يمتلك المؤسسات الأمنية ،وزارة الدفاع ووزارة الداخلية و الأمن الوطني و المخابرات، بإدارتها بالوكالة مع مضي أكثر من نصف مدته الثانية، و معالجاته تشي بالتحضير لولاية ثالثة مع انسداد أفق شركائه في التحرك و المناورة، و لم يعد عند طالبي المناصب سوى الارتماء بحضن مشروعه و تسويقه على أنه المنقذ للعملية السياسية و المذهب، أو أن انهيار العملية السياسية قادم على رؤوسهم ان لم ينخرطوا في مشروعه، و ليس غريبا على أي متابع ما للمال السياسي من فعل في تغيير القناعات و انصياع التوترات.

العملية السياسة في العراق هشة باعتراف أصحابها المنخرطين فيها، و ليس ذلك تجنيا، و ان اطلاق مصطلح انسداد الأفق السياسي عليها تحصيل حاصل لطبيعة تشكيلها، فهي مجموعة شركاء متشاكسين يربطهم راع واحد الجميع متفق على اتباعه فيما يريد أو يهوى و يطيعونه الى أي طريق يريدهم أن يسلكوه، و قديما قيل و الأمثال تضرب و لا تقاس (الغنم تتبع راعيها) ، فالانسداد يتأتى من أن هذا الراعي ترك مساحة للتحرك و المناكفة و التدافع داخل حدود مساحة حددها بدقة، فالمطروح على هذه الساحة لا يتعداها، و يعلم جيدا من يطرح أي مشروع أن هناك خطوطا لا يمكنه تجاوزها و قد سمح بها سيدهم من أجل اضفاء مسحة واقعية على الحراك ليحسب الناظر من غير هذه الساحة أو الذي يبعد عنها بمسافة ما أن حراكا حقيقيا و عملية سياسية قائمة على قدم و ساق، لكن هذه المحددات و تلك المساحة و هاتيك التصورات لم تعد تجدي نفعا بتزاحم اللاعبين المستأجرين و خروجهم على بعضهم بالإزاحة و الاقصاء بغية ضمان بطاقة التأهل لمرحلة بديلة يحاول أن يلعبها راعيهم، أو أنهم هكذا يحسبونها بأنه من الممكن التجديد لمرحلة لاحقة غير أبهين بانسداد الأفق السياسي و انغلاق النفق الذي اختاروه و هم يمنون أنفسهم أن ثمة مخرجا في نهايته و اذا بهم في متاهة، لا سيما أن أخبار الاضطراب الاقليمي بدأت تضغط عليهم فراحوا يستصرخون النعرات الطائفية لركوبها مرة أخرى كما فعلوا في عامي 2005 و 2007 ، لكن ليس في كل مرة تسلم الجرة كما يقال.

الحقيقة التي تظهر للمراقب للشأن العراقي و يجب الاشارة اليها، هي أن هذه العملية صنعت أناسا لم يكونوا قبل دخولها شيئا يذكر، بمعنى أنهم لم يصنعوا لكنهم متكئون عليها يستندون الى توجيهات مخرج هذا العمل البائس الذي عينهم و اعتمدهم أدوات لمشروعه. **(الأزدي،2012)**

و من جهة اخرى فان القوى المناهضة للاحتلال و الممانعة لمشروعه الرافضة بقوة الانخراط فيه على مدى ما يقرب من العقد من الزمن تكللت جهودها بنجاحات و انجازات قل نظيرها في تجارب حفظها التاريخ و تغنت بها الشعوب الحرة ، و مع ذلك فان هذه الانجازات و ذلك الصمود لا يعني مطلقا عدم مراجعة الخطوات السابقة و التهيؤ لخطوات لاحقة في ضوء هذه التطورات ، فلا يجب أن يقودنا الاكتفاء بالإنجازات الى عدم الالتفات الى مواطن الفشل، فالفشل في موضع ما لو تأملناه بعين النقد و المواجهة لدلنا بالتأكيد على طريق لنسلكه لمعالجته، لقد عانت هذه القوى بعض الانسدادات في أفقها السياسي، بعضها داخلية، وأخرى خارجة عن ارادتها، نظرا لتكالب القوى الدولية ووقوف القوى الاقليمية ضدها بشدة.

القوى العراقية الرافضة للاحتلال و مشروعه ميدانها الواقع بكل تشابكاته، و لمعايشة الواقع مدعوة لمراجعة التصورات بصورة مستمرة، لأن الواقع تتحكم به متغيرات و مخططات تختلف ما بين مرحلة و أخرى، و معالجة الواقع بتصورات مسبقة من دون تحديثها تجعل بين الواقع و المعالجة تنافرا و عدم استجابة.

ما يعنينا اليوم و نحن في مرحلة ما بعد التطورات الاقليمية في المنطقة ، أن القوى الرافضة لابد لها أن تطرح مشروعها الأول بآليات جديدة تستطيع معها الصعود الى منصة الحدث، و أن تكون قضيتها حاضرة في المشهد السياسي، و في ظل المتغيرات الجارية في المحيط الاقليمي للعراق، لم يعد بإمكان قوة منفردة البقاء و الاستمرار من دون وحدة و اتحاد أو قل على أقل تقدير تنسيق الفعل الميداني و تحديد أهداف التغيير المنشود بنوعيه، القريب و الاستراتيجي البعيد المدى. من بين أخطر التحديات التي واجهت القوى العراقية الرافضة لمشروع الاحتلال، وجود شخصيات قابلة للشراء، صحيح أنها من خارج هذه الحركات، لكن التقسيم البريمري

(نسبة للحاكم المدني بول بريمر الحاكم بأمر الاحتلال الأمريكي في العراق) يجعل هذه النماذج محسوبة على مكون معين، فتمت محاربة الحركات بمن ينتمون اليها عشائريا أو انتسابا مذهبيا، لتشويه صورة الحركة مرة، و شيطنتها في مرة أخرى، و الايحاء بأن ثمة أناسا ينتمون للشريحة نفسها التي تنتمي اليها حركات

الرفض في غالبها ، يقبلون الانخراط في مشروع الاحتلال، و قد نجح فعلا المحتل الأمريكي فباستقطاب بعضهم و الأغلاق عليهم لمدة معينة، و اليوم تعمل الحكومة بالأسلوب نفسه فيما يسمى المصالحة الوطنية ، فهي أكذوبة لا يمكن تصديقها الا ممن ارتضى لنفسه بيع موقفه.

ان الانسداد في الأفق السياسي ينبغي أن لا يكون نهاية المطاف، فاذا كان الانسداد في طريق ما نتيجة أسباب يمكن معالجتها ، فلا بد من تتبع طرق العلاج، أما بالنسبة لانسداد أفق العمل السياسي للعملية السياسية الجارية في العراق، فانه راجع بالتأكيد الى بنيوية هذه العملية ، و هو نتيجة طبيعية لها، و الحل يكون بتمكين أبناء العراق من اقامة حكومة وطنية تعمل على ادارة الدولة لتهيئة الظروف و الأحوال لعمل الأحزاب و اقامة انتخابات حرة يستطيع أبناء العراق فيها ممارسة حقهم من دون تأثير خارجي أو ارهاب داخلي، لتأتي بعد ذلك مسؤولية كتابة الدستور واقامة الحكم الرشيد على أساس صحيح، أما غير ذلك فلن تكون له نتيجة سوى الانسداد السياسي.

ج ـ المظاهرات العراقية حراك سياسي في مواجهة الاحتلال الأمريكي وحكوماته:

شهد العراق حراكا شعبيا بمطالب سياسية و خدمية و امنية و مجتمعية لخصه شعار: (الشعب يريد التغيير)، و ذلك بالتزامن مع ثورات اجتاحت المنطقة، سقطت فيها أنظمة و لازالت أخرى على الطريق، و لكن الأسئلة المثارة : من هو الشعب؟ و ما هي الارادة؟ و ماهي ماهية التغيير المطلوب؟

ان طوفان التغيير الذي عم بلدان المنطقة يمكن قراءته من وجهين لا ثالث لهما: **الأول:** هو ازدياد الكم المتراكم من النقمة و الغضب لدى شعوب المنطقة بعد تغول حكامها، وتمدرسهم خلف أجهزة أمنية أحكمت الخناق على الشعوب، و مارست أبشع طرق التعذيب مع معارضيها فجاءت لحظة الانقلاب التاريخية ضد الطغيان. **(الأزدي،2012)**

أما الثاني: فان الجو العام العالمي و تعامله بإيجابية تجاه هذه الثورات لأمور سوف نتطرق اليها في وقت لاحق تتماشى مع دفع الدول الكبرى بدماء جديدة لتستبدل الوجوه القديمة بوجوه أخرى شبابية ربما تعد بولاء و انقياد أكثر من السابقين.

لقد بدأت التظاهرات بحرق البوعزيزي نفسه اعتراضا على لطمة وجهت له من شرطية حاسبته على عربة الخضار المرخصة و منعتها عنه، و من هنا اندلعت الشرارة لتنقلب الموازين و تصبح الأنظمة الحاكمة المستبدة مطاردة من شعوبها فيطلب رئيس الدولة من الجيش اطلاق النار تجاه الصدور العارية للشباب فيرفض قادة هذا الجيش : اما لضمان بطاقة الترشح للمرحلة اللاحقة ، أو أنهم أدركوا انتهاء عهد القمع تصديقا منهم لرياح التغيير القادمة، فاليوم و قد تخلت دول الغرب عن عملائها و سحبت يدها من اسنادهم صار القرار الى الشارع يسقط من يشاء منهم، ثم يحتكم ال انتخابات تشمل جميع الحركات و الأحزاب المجتمعية و السياسية ، و لكن

من المؤكد أنه لن يصل الى السلطة من لا ترضى عنه هذه القوى الغربية المساندة للحراك الشعبي، و اذا حدث ذلك فبالتوقيع على المعاهدات و الاتفاقيات الضامنة لمصالحهم.

تبعت تونس مصر بحراك صار أعجوبة للمتابعين و ملهما لشعوب أخرى بسلوك الطريق نفسه للوصول الى الغاية المنشودة و لا شك أن رئيس تونس لم تشفع له بطاقاته الممغنطة للدخول الى المساجد، و منعه الأذان، و محاربته للحجاب، وتصديه للدفاع عن المصالح الغربية، بل تصاعدت نبرة الشجب الغربي له حد المطالبة بالتنحي و اعطائه فرصة البحث عن مكان يحميه من غضب شعبه.

و مثل ذلك و أكثر فعل شعب مصر، في تلاحم و اصرار و ثبات تاريخي سلب من حاكميه الشرعية فاضطرهم الى التنحي كارهون، بل زاد بأن حاكمهم و أودعهم السجن على ما اقترفوه بحق

شعوبهم من موبقات و آلام و مآس على مدى عقود الزمن و لم ينفعه كذلك تجهيز الغاز لإسرائيل و لا محاصرة غزة.

كانت مصر و تونس من دول محور التحالف الغربي ، بينما تغير الحدث و المسار في ثورتي (اليمن و ليبيا) ، ففي الأول ينجح الحل الخليجي بمبادرة تنحي الرئيس، بينما الثانية سمحت بعض الأنظمة العربية بالتدخل الغربي بحدوث مجزرة بطائرات و قنابل و قتال ضار بين طرفي المعادلة المؤيدين للسلطة و الثوار عليها، فدخلت ليبيا منعطفا خطيرا لا يمكن رسم نهاياته على ضوء المعطيات المتشابكة: من تسخير المرتزقة، و مساندة غربية سترهق كاهل الليبيين.

ان تغير التعاطي مع الثورات في المرحلة الأخيرة لينبئ عن تحكم المصالح الغربية في المنطقة، و حرصها الشديد على عملية التغيير لن تأتي بمن يهدد مصالحها، و هي نتيجة لا يمكن أن

يقبلها أي متابع للحدث ما دام التعاطي الغربي بالإيجاب مع هكذا تغييرات، ان لم يأخذ القائمون على هذه الثورات حذرهم من الاختراقات و التدخلات و المساعدات التي تبدو مجانية لكن وراءها ما وراءها من التحكم بمصير الشعوب.

نأتي الى الحدث العراقي في الحراك الشعبي بنمطه السياسي الذي شمل كل فئات المجتمع لتقول قولتها: (الشعب يريد التغيير). نعم ، فالشعب كل الشعب العراقي: من كرد و عرب في الشمال من أقصاه الى أبعد نقطة في الجنوب، وتحركت جموع الشعب من بساتين الشرق في ديالى الى أقصى بادية الرمادي في الأنبار، فهذا هو الشعب بكل مكوناته . اما الارادة فهي انصهار العراقيين ببوتقة مطالبهم الحقة لتكون ارادة حرة، و أما التغيير فهو الخلاص من المحتل و أعوانه ومن التبعية للأجنبي... بهذا الفهم بدأ العراقيون حراكهم الحر يوم الخامس و العشرين من شباط فبراير، و اتخذوا من الجمع والعطل زماناً للإعلان عن الرفض الشعبي العارم، و كان لساحة التحرير في وسط بغداد مكانة لانطلاق الثورة الشعبية ضد الاحتلال و من جاء معه. ان جميع من شارك في التظاهرة يطالب بالتغيير، فهم على دراية تامة ببواطن الأمور و كيفية سرقة وطن بحجة الادعاء بالتمثل لمكون معين، و رفع المظالم عن مكون آخر، و تحقيق حلم بعيد المنال بالكذب و الخداع لمكون ثالث حسب القسمة البريمرية. فتقسيم العراق الى مكونات و فئات بغية تسهيل الانقياد مضاف اليه التخويف من عدو وهمي و ملاحقة المخلصين من أبناء العراق بتهمة ما يسمى الارهاب، فكل العراقيين الرافضين للمحتل مدرجون تحت طائلة 4 ارهاب) التي يقبع تحت بندها آلاف العراقيين في السجون و المعتقلات السرية منها و العلنية عبر منظومة المخبر السري مدفوع الأجر غير المسؤول عن أي تهمة ينسبها الى هذا الشخص أو ذاك...هذا الحال الأمني المتدهور ، و الاعتقالات العشوائية، و التغيب القسري، و التهجير، و تفشي الأمية (تسعة ملايين أمي في العراق وفق آخر احصائية)، وانعدام الخدمات و

المتطلبات الأساسية، و تلاشي الحصة التموينية ، كل ذلك ـ ناهيك عن وجود المحتل السبب الأول و الرئيسي الذي دفع العراقيين الى الخروج الى الشوارع معلنين رفضهم لوجوده أو التمديد له من الحكومة الاحتلالية الخامسة، و في المقابل تهيئة الحكومة بكامل استعدادها و جاهزيتها القمعية لقمع التظاهرات بتقطيع الطرق و منع الناس من المشاركة في التظاهرة الكبرى، و مع ذلك فالحضور كان لافتا للنظر في اشارة الى اصرار العراقيين على طرد المحتل و محاصرة عملائه و سقط في هذه التظاهرة كثير من المتظاهرين بين قتيل و جريح في عموم المناطق التي اجتاحتها التظاهرات نتيجة تصدي قوات المالكي لمطالب المتظاهرين بالعصي و الهراوات و قاذفات المياه، و حتى الرصاص الحي، و حاصروا المتظاهرين و طاردوهم من شارع الى آخر بدءا من ساحة التحرير في بغداد و مرورا بمظاهرات الفلوجة و كركوك و السليمانية و ديالى و غيرها من المناطق. المثير في الأمر أن ادارة الاحتلال الأمريكي (و حتى الدول الغربية) سكتت عن هذه الانتهاكات ضد المتظاهرين، على الرغم من وجود شهادات حية تناقلتها قنوات فضائية عراقية، مثل (الرافدين و الشرقية و البغدادية) التزمت ادارة الاحتلال و معها عواصم الدعم الغربية للتغيير في المنطقة الصمت تجاه انتهاكات الحكومة ضد المتظاهرين في العراق، فهل هذا يعني أن العراق غير مشمول بالتغيير الحاصل في المنطقة؟ أم أن حكومة المنطقة الخضراء المستندة الى الاحتلال الأمريكي لا تزال ضمن حيز الصلاحية الاحتلالية في البقاء و غير مشمولة بالتغيير؟ ام ان احتلال العراق ـ و هو ما يطلق عليه العملاء تحريرا ـ يمثل حجر الزاوية في الفوضى التي يريد الغرب تعميمها على المنطقة فاذا كانت الثورات ستنتج دولا مسخا كما حدث في العراق طيلة السنوات الثماني الأخيرة، فان المنطقة ستشتعل تصارعات و نزاعات و ابتعاثا للأقليات المفرقة لجسد هذه الأمة، و الا كان

الحراك سينتج تحررا لإرادة الشعوب و خلاصها من الحكام الفاسدين الدائرين في فلك الاستعمار .

ان الاصرار على التحرير يدفع العراقيين الى أن تكون ثورتهم التغييرية كمقاومتهم: نابعة مـن داخلهم و ايمانهم بقضيتهم فالمقاومة العراقية أطلق عليها المتابعون أنها مقاومة يتيمة: لا لفقرها و لا لتواضعها في مواجهة المحتل، فهي التي حققت قصب السبق في اندلاعها كأسرع مقاومـة يشهدها العالم في العصر الحديث، أطلقوا عليها اليتيمة ليتمها من مساندة خارجية تعينهـا علـى مواجهة المحتل و مع هذا فقد استطاعت المقاومة العراقية أن تكون ندا مكافئا لقوات الاحـتلال فضلا عن ابتكارها لأساليب جديدة كبدت المحتل الخسائر الكبرى و ألجأته الى الانسحاب تحـت جنح الظلام، و بهذا تكون المقاومة قد قطعت الشوط الأصعب في تحريـر العـراق. غيـر أن مشروع الاحتلال لا يزال قائما بهذه العملية السياسية، فلابد من حراك شعبي يستثمر انتصارات المقاومة و انجازاتها و يسير على ثوابتها بحراك شعبي سياسي كاشف لترهلات المحتل وفسـاد عملائه، فكانت جمعة البداية (جمعة غضب العراق) في25.02.2011 م، تلتها جمعة الشـهداء يوم04.03.2011 م التي خرج العراقيون فيها وفاء لمن نالتهم أيادي الغدر في جمعة البداية، و اختار المتظاهرون يوما غير الجمعة أطلقوا عليه يوم الندم 07.03.2011 م بمناسبة مرور عام على الانتخابات الأخيرة، ليعلنوا ندمهم على المشاركة فيها، و كان يوما له أثره فـي الحـراك السياسي الشعبي العراقي فقد أعلن من خدع بهؤلاء عن ندمه على ما فعل بانتخابـه الفاسـدين المستقوين بالمحتل على أبناء العراق، بعد يوم الندم هذا و ما صاحبه من فعاليات تعبـر عـن مكنون أبناء العراق تجاه شراذم المحتل اختار العراقيون اسما لجمعتهم فكانت (جمعـة الحـق) 11.03.2011 م، و توالت بعدها جمعات العراقيين بإصرار و ثبات فكانـت جمعـة (المعتقـل العراقي) 18.03.2011 م، و جمعـة (الربـاط) 25.03.2011 م، و جمعـة ربيـع الكرامـة

04.01.2011 م، و ستتواصل تظاهرات العراقيين بتسميات ذات دلالة و معنى كجمعة الوحـدة الوطنية، و جمعة الرحيل ، و جمعة الثبات، حتى تحقيق مطالب العراقيين.

هذه الجمع و تلك الأيام أثبت العراقيون فيها انتماءهم لقضيتهم في التخاص من الاحتلال و من جاء معه، و أثبتت كذلك كسرهم للطوق الأمني المفروض عليهم في التعبير و حرية الرأي، فظهرت ائتلافات و تجمعات تولت التحضير للمظاهرات و تكفلت بديمومتها و استمراريتها برصد الانتهاكات و المواجهات مع القوات القمعية الحكومية: فكان ائتلاف ثورة الخامس و العشرين من شباط و الثورة العراقية الكبرى، و ثورة الغضب العراقي، و رابطة شهداء ثورة الخامس و العشرين من شباط و غيرها الكثير، تولت الدفاع عن العراقيين و ادامة زخم الحراك الشعبي وفق منظور سياسي واضح جلي، اتخذ من ثورات القوى المناهضة للاحتلال نبراسا له في الحراك، و هو ما أدى الى التفاف كثير من شرائح المجتمع حول هذا الحراك الشبابي: من أمهات المعتقلين و ضحايا الاحتلال و العاطلين عن العمل و المتضررين من الممارسات الاحتلالية و الحكومية، ولم يقتصر الأمر على هؤلاء ، فقد انضم اليهم المحامون و المثقفون و شيوخ العشائر، فصار ميدان حراكهم لا يقتصر على بغداد و بعض المحافظات، بل بادر العراقيون في الموصل الى تحويل اسم ساحة السجن القديم في الموصل الى ساحة الاحرار لتشهد اعتصاما مفتوحا لحين تحقيق مطالب الثائرين، و انتقلت حمى ايجاد الساحات الى الأنبار لتكون ساحة التحرير في الرمادي شاهدة على تدفق العشائر العراقية بكامل أبنائها، يتقدمهم شيوخهم معلنين تأييدهم المطلق لمطالب العراقيين.

كل هذا حدث و ما يزال في العراق ، و ليس هناك أحد يعير اهتماما لمعاناة العراقيين، لأنهم يتصدون للمشروع الأمريكي الداعي الى تقسيم المقسم و تجزئة المجزأ فترك حراكهم من دون تغطية اعلامية، و من دون تفاعل غربي أو حتى عربي و لكن الاصرار العراقي على مواصلة

التصدي لتحقيق أهداف ثورتهم ضد الاحتلال و من جاء معه، و ثباتهم على موقفهم بعدم الاعتراف بما نتج عن الاحتلال يبقى هو الداعم الأساسي للحراك السياسي العراقي بمنطلقات شعبية تشمل الجميع.

بقي أن نقول : ان النخب السياسية المناهضة للمحتل العاملة على الساحة العراقية، لابد لها أن تجد الرابط و الاطار للتغيير من دون أن الاستناد الى قوى الاحتلال الأمريكي أو الغربي أو من يدور في فلكهما، و أن تديم زخم الحراك بكشف الفساد الذي نخر العراق ووضعه في مصاف الدول الأشد فقرا في العالم، بل احتل العراق المراتب الأولى في الفساد الاداري في العالم و عليها أن تضع تحت الضوء انتهاكات المحتل النفسية و الجسدية و الادارية و المالية، و كذلك من خلفه في ادارة مشروعه على الصفحة السياسية، و مثلما تخطى العراقيون بكل عزم وثبات صفحات الاحتلال بالتقتيل و الاعتقالات و التصفية الجسدية و الشحن الطائفي و التقسيم على أسس العرقية و المذهبية، فسيتخطى العراقيون ـ بأذن ا ـ مرحلتهم هذه نحو الامساك بزمام أمور البلاد و طرد المحتل و محاسبة العملاء و الفاسدين .

ثانيا - الدراسات السابقة:

1 - (مختار علي 2000) النزاع الإثيوبي-الإيريتيري في الصحافة دراسة تحليلية لجريدتي الشعب و الخبر :

انطلقت الدراسة من سؤال محوري مفاده : ما هي المكانة المخصصة للنزاع الإثيوبي-الإيريتيري في صحيفتي الشعب و الخبر؟ وكيف تمت التغطية و المعالجة من الناحية الإعلامية؟

و قد تفرع عن هده الإشكالية مجموعة اسئلة فرعية تمثّلت في :

- ما هو حجم المساحة التي افردتها الصحيفتان لحدث النزاع؟

- ما هي طبيعة موضوعات النزاع التي حظيت باهتمام صحيفتي الدراسة؟

- ما هي مصادر المادة الإعلامية الخاصة بالنزاع في صحيفتي الدراسة؟

- ما هو موقف صحيفتي الدراسة من موضوعات النزاع المطروحة؟

- ما موقع النزاع في صفحات الجريدتين؟

- ما هي العناصر التيبوغرافية المستخدمة في عرض موضوعات النزاع في صحيفتي الدراسة؟

و تنتمي هده الدراسة الى الدراسات الوصفية معتمدة في دلك على منهج المسح بالاعتماد و على اداة تحليل المضمون للقيام بالتحليل الكمي و الكيفي لعينة الدراسة، و بالتالي فقد خاص الباحث الى جملة من النتائج تلخصت فيما يلي :

-تواضع التغطية بالنسبة للجريدتين، مما يعني أن هناك عدم اهتمام كافي من قبلهما لحدث النزاع، و هذا راجع لأسباب سياسية و أخرى فنية تتعلق بطريقة التغطية و المعالجة الصحفية.

- أظهرت الجريدتان نوعا من الزيادة في وتيرة التغطية للحدث مع مرور الوقت، وبالخصوص مع تولي الجزائر وساطتها بين طرفي النزاع.

- هيمنة الأخبار و التقارير على التغطية الإعلامية، و هي أنواع صحفية تعتمد على السرد و الوصف للأحداث دون التعمق في حقيقتها، و هذا ما أدى للابتعاد عن فهم أسباب و خلفيات الصراع.

- الموضوعات ذات الطابع السياسي كان لها السيطرة المطلقة على موضوعات النزاع في صحيفتي الدراسة، لأن التغطية تركزت على نشاطات التسوية السلمية للنزاع بالدرجة الأولى.

- رغم التنوع الشكلي في مصادر أخبار النزاع إلا أن صحيفتي الدراسة اعتمدتا بدرجة كبيرة على وكالة الأنباء الجزائرية و بالخصوص صحيفة الشعب، بينما تنوعت في جريدة الخبر بينها و الفرنسية و وكالة رويترز.

2- **مبارك بن عياد بن سفير العصيمي،** (2006) : "**المعالجة الصحفية لأخبار الدفاع المدني فبالصحافة السعودية، دراسة تحليلية لمضمون أربع صحف يومية ،**

"و قد تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول ما قدمته الصحف اليومية في المملكة العربية السعودية من تغطية إعلامية للعمل الإعلامي الأمني في الدفاع المدني تستجيب لمتطلبات خصائص الإعلام الأمني، و حاجات القراء النوعية، و هل المعالجة الإعلامية لموضوعات الدفاع المدني أثمرت في تنوير و تبصير المجتمع بالعديد من المخاطر و القضايا التي تهم المجتمع بالتالي العمل على اتقاء هذه المخاطر و الابتعاد عنها؟

تضمنت إشكالية الدراسة مجموعة من التساؤلات:

- ما حجم التغطية الصحفية عن الدفاع المدني؟ و ما الموضوعات التي تناولتها الصحف السعودية عن الدفاع المدني؟
- ما المصادر الصحفية التي تعتمد عليها الصحافة السعودية عند استقائها المعلومات عن الدفاع المدني؟ و ما المناطق الإدارية التي تحظى باهتمام أكبر من الصحافة السعودي من بين المناطق الإدارية للمملكة؟
- ما الاتجاهات السلبية و الإيجابية التي تركز عليها الصحافة السعودية عند معالجتها لأخبار الدفاع المدني؟

هذا و تمثلت عينة الدراسة في أربع صحف سعودية، صحيفة عكاظ (المنطقة الوسطى)، صحيفة الرياض (المنطقة الغربية)، صحيفة اليوم (المنطقة الشرقية)، صحيفة الوطن (المنطقة الجنوبية)، و توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج :

- كانت صحيفة عكاظ أكثر الصحف التي نشرت موضوعات عن الدفاع المدني تلتها الرياض، الوطن ثم اليوم، و قد حظيت منطقة مكة و الرياض بأكبر نسب تغطية.
- بالنسبة للاتجاه فقد كان 75 / من إجمالي الموضوعات إيجابيا.
- شكلت الأخبار و التقارير الصحفية أكبر نسبة الأشكال الصحفية المستخدم .
- حظيت الصفحات الداخلية بنصيب الأسد في نشر موضوعات الدفاع المدني.

3- **طيب شايب (2009) التناول الإعلامي للحرب الإسرائيلية اللبنانية 2006**

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام جريدتي الخبر و الشروق اليومي بمعالجة تطور أحداث الحرب الإسرائيلية-اللبنانية من خلال حجم المساحة التي أفردتها الصحيفتان للحدث، و طبيعة المواضيع المطروحة بشأنه، و مواقف الجريدتين من الحرب و المصادر التي اعتمدت عليها في تناول كرونولوجيا الأحداث، و موقع موضوعات الحرب على صفحات الجريدتين.

اعتمد الباحث أعلاه منهج المسح، و الذي يعد جهدا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات و الخصائص التي تتعلق بالظاهرة، و هو محاولة منظمة لجمع البيانات و تحليل و تفسير الوضع الراهن لموضوع ما قصد الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها و تفسيرها و الاستفادة منها مستقبلا، و الذي يندرج في إطار البحوث الوصفية، وجاء مدعما بأسلوب تحليل المضمون كأداة من أدوات التحليل قصد الكشف عن طبيعة المعالجة .

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون كأداة رئيسة لجمع البيانات، و الإجابة على أكبر قدر ممكن من التساؤلات المطروحة، و يعتبر تحليل مضمون مواد الإعلام و الاتصال : القيام بتفكيك ما تنتجه وسال الإعلام من مضامين متنوعة إلى أجزاء تسمح بكشف الرموز و الصيغ المستخدمة في التعبير عن الأفكار المراد تبليغها إلى المرسل إليهم .

من خلال التحليل الكمي و الكيفي لجريدتي "الخبر" و "الشروق اليومي" أوجز الباحث جملة من الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة:

- لقد تميز التناول الإعلامي للجريدتين لموضوع الحرب الإسرائيلية اللبنانية بتخصيص مساحة معتبرة للحدث بلغت 236915 سم^2 و هو ما يعكس اهتمامها بالحرب السادسة.
- إن اهتمام الجريدتين بموضوع الحرب جعلهما يوظفان مختلف الأنواع الصحفية لمعالجة الموضوع، و تعددت هذه الأنواع من الأنواع الخبرية إلى أنواع الرأي.

- إن الاتجاه العام للجريدتين و الانتماء العربي لهما عكس الاتجاه المعارض للحرب الإسرائيلية اللبنانية، حيث كان الاستنكار الشديد لرد الفعل الشنيع الذي قامت به الحكومة الصهيونية جراء عملية الوعد الصادق، كما كشف البحث التأييد الكامل للمقاومة الإسلامية و نصرة الشعب اللبناني.

- لقد منحت الجريدتان موضوعات الحرب الإسرائيلية اللبنانية مواقع مهمة على صفحاتها، حيث ظهرت في الصفحة الأولى و الوسطى و الأخيرة و الصفحة الوطنية و الدولية، و هو ما يظهر الاهتمام الكبير لغرفتي تحرير الجريدتين بتقديم معالجة و تغطية إعلامية احترافية.

4- **مسيعد سهام (2009) "الاعلام خلال الازمات و الحروب"**

دراسة تحليلية وصفية لتغطية قناتي الجزيرة و فوكس نيوز للحرب الأمركية على العراق بعد سقوط بغداد (2003) من 11 نوفمبر إلى 2 ديسمبر 2003.

بدء بعد (سقوط بغداد) تراجع واضح في تغطية بعض وسائل الإعلام لهذ الفترة. وكان من اللافت للنظر من وجهة نظر البحث أعلاه إن قناتي الجزيرة و فوكس نيوز لم تتوقف، و واصلتا متابعة ما حدث في العراق مع استمرار حالة عدم استقرار بتواجد قوات الاحتلال و اشتعال نار المقاومة و هذا ما دفع الباحث إلى اختيار هاتين القناتين كموضوع دراسة لاسيما ما تعلق فيها بكيفية تناولها للأحداث بعد (سقوط بغداد). كان السؤال الجوهري الذي طرح للدراسة هو :

- ما هي الاستراتيجية التي اتبعتها قناتا الجزيرة و فوكس نيوز في تغطية الحرب الأمريكية على العراق خلال فترة ما بعد سقوط بغداد ؟ و ما هي الأهداف التي سعت كل قناة إلى تحقيقها من خلال هذه التغطية؟

وهذه التساؤلات و الأهداف تناولت المدة الزمنية التي خصصتها كل قناة لأحداث الحرب و موقع الأخبار من نشرات كل قناة و طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها القناتان و المواضيع التي

قدمتها و موقف كل قناة من هذه المواضيع و مدى موضوعية القناتين في نقل أحداث الحرب الأمريكية على العراق. هذا كله على مستوى التساؤلات إما على مستوى الأهداف فقد تلخصت فيما يلي :

- معرفة طريقة تقديم كل قناة لمرحلة ما بعد سقوط بغداد.
- معرف أوجه الشبه و الاختلاف بين القناتين من حيث طريقة معالجة الأزمة انطلاقا من كون قناة الجزيرة عربية و قناة فوكس نيوز أمريكية.
- التعرف على أي القناتين كانت اقرب إلى الحدث.
- التعرف على موضوعية كل قناة في معالجتها الحرب و موقف كل واحدة تجاهها.

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح باعتباره المنهج العلمي الأنسب للدراسة، و يشمل (مسح الرأي العام تحليل المضمون و مسح اساليب الممارسة الإعلامية).و استعملت الباحثة إسلوب تحليل المضمون كأداة للبحث بينما اعتمدت نشرات الجزيرة و فوكس نيوز لتجسيد مجتمع البحث. و قد توصلت الباحثة إلى نتيجتين مهمتين هما: إن قناة فوكس نيوز اعتبرت الحرب على العراق قد انتهت بسقوط نظام صدام حسين و وقوع العراق في يد القوات الأمريكية. بينما ترى قناة الجزيرة إن الحرب مازالت قائمة و إن ما بعد سقوط بغداد هو استمرار للحرب بصيغة المقاومة العراقية للإحتلال الأمريكي إما النتيجة الثانية فهي: إن إهتمام القناتين بأحداث ما بعد سقوط بغداد كانت أقل من الإهتمام الذي لعبه هذا الموضوع قبل سقوط بغداد. بينما يلاحظ تفوق قناة الجزيرة على قناة فوكس نيوز من حيث المدة الزمنية المخصصة للتغطية و التنوع في استعمال الأنواع الصحفية، كما استنتجت الدراسة حيادية قناة الجزيرة في مواضيعها المطروحة مقابل تأييد فوكس نيوز للسياسة الأمريكية في وجيدها للرئيس الأمريكي.

المخصصة للتغطية و التنوع في استعمال الأنواع الصحفية، كما استنتجت الدراسة حيادية قناة الجزيرة في مواضيعها المطروحة مقابل تأييد فوكس نيوز للسياسة الأمريكية في وجيدها للرئيس الأمريكي.

5- مصطفى هويدي:"المعالجة الإعلامية لأحداث الحرب على العراق،(2010)" تمحورت اشكالية البحث الأساسية حول كيفية تناول القنوات الفضائية العربية للحرب على العراق. و ذلك من خلال تحليل أداء القنوات الفضائية العربية خلال الحرب على العراق. بالنظر إلى أطرها المرجعية. كما تطرق الباحث أيضا إلى المصادر التي اعتمدت عليها القوى الفاعلة التي ركزت عليها و يهدف البحث إلى تقديم إطار تحليلي لتقويم اداء القنوات الفضائية العربية على صعيد المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق. وقد ركز على جانبين أساسيين هما :

الأول تصنيف الاتجاهات حول أداء القنوات الفضائية خلال تلك المرحلة من خلال تحليل كمية المقالات و التحاليل التي تناولت الموضوع. إتجاه الإشادة بأداء القنوات الفضائية، و اتجاه مهاجمة القنوات الفضائية و اتجاه ثالث تراوح بين الاتجاهين السابقين.

و الجانب الثاني تناول تحليل توجهات التغطية الإعلامية للفضائيات العربية إزاء الأطراف الفاعلة في الأزمة و مدى اختلاف هذه التوجهات باختلاف سياسة الأطراف و ذلك من خلال التحليل الكيفي للأطر المرجعية التي استندت إليها الفضائيات العربي و الإطار الدلالي للمفردات المستخدمة ، المصادر الإعلامية المستخدمة ، و القوى الفاعلة.

و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها إن القنوات الفضائية العربية لم تكن موضوعية في تناولها الأحداث هذه الحرب.وانها كانت تخضع لتأثيرات اقليمية وخارجية.

6- صهيب الفلاحي،2011،التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة وال BBCالعربية لمعركتي الفلوجة2004،دراسة تحليلية:

هدفت الدراسة الى التعرف على اسلوب التغطية الاعلامية التي قدمها موقعا الجزيرة نت وBBCالعربية لمعركتي الفلوجة 2004. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون واظهرت نتائج الدراسة ان المادة التي كانت بالأساس عن الفلوجة في الجزيرة نت اقل مما هي عليه في الBBC بالرغم من ان قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة .

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على الدراسات السابقة المذكورة في أعلاه و هي تتفاوت في الاقتراب من موضوعه. و الأقرب منها لموضوع هذا البحث هي دراسات مسيعد (2009) و مصطفى (2010) و الفلاحي (2011) و التي استفاد الباحث من محتواها و منهجها كثيرا في دراسته، بينما تناولت باقي الدراسات جوانب أخرى مختلفة و قد استفاد الباحث من البناء المنهجي في تلك الدراسات الأخرى من مواقع غير عراقية، و بعضها تناول مواضيع غير عراقية.

الفصل الثالث

منهجية البحث

1.نوع الدراسة:

ان طبيعة البحث أو الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج، و تنتمي هذه الدراسة التي نحن بصددها الى الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف الظواهر حيث سنقوم بوصف ظاهرة معالجة موقعي البصرة نت و شبكة الاعلام العراقي للحراك السياسي في العراق 2011.

و يلجأ الباحثون الى استخدام الدراسات الوصفية عندما يكونون على علم بأبعاد و جوانب الظاهرة المراد دراستها، نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استكشافية أو وصفية مسبقة. غير ان البعض يريد الوصول الى معرفة دقيقة و تفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث، و هي تفيد في تحقيق فهم أفضل، أو في وضع سياسات و اجراءات مستقبلية خاصة بهاّ «و قد يرتكز الوصف على وضع قائم في وقت معين أو يكون تتابعيا أي يستمر لفترات طويلة أو يجري على مرات متعددة و قد يكون لخصائص ظاهرة أو متعمقا و قد يكون لشيء واحد أو لشيئين مختلفين(مقارنة)»(بوحوش ،1990)، و من كل هذا يمكن القول أ، دراستنا تنتمي الى نوع الدراسات الوصفية التي تهتم بالمقارنة حيث سنحاول اجراء مقارنة بين معالجة الموقعين للحراك السياسي في العراق خلال فترة معينة.

2ـ منهج البحث و أدواته:

للوصول الى نتائج علمية دقيقة وجب علينا اتباع منهج علمي معين «و المنهج هو مجموعة من القواعد لتي يتم وضعها قصد الوصول الى الحقيقة في العلم، اذ أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاستكشاف الحقيقة، و هو أيضا يعني الطريقة التي يصل بها الانسان الى الحقيقة بعد الجهد و المشقة من خلال قواعد و مبادئ عامة يعمل بها لتوصيله الى النتيجة المطلوبة»(المجذوب،1993).

و يعتبر المسح المنهج العلمي الأنسب لهذه الدراسة « و هو جهد علمي منظم للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث. و ذلك اما بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات و المعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم التوصل اليها، و يشمل منهج المسح: مسح الرأي العام، تحليل المضمون، مسح جمهور وسائل الاعلام ، مسح وسائل الاعلام، مسح أساليب الممارسة الاعلامية »(حسين،1995).

كما أنه يسعى الى تحقيق عدة أهداف من أبرزها ما يلي:

- جمع معلومات حقيقية و مفصلة لظاهرة موجودة في مجتمع معين.
- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما و الاستفادة من آرائهم و خبراتهم.
- ايجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

و سنقوم بأسقاط خطوات هذا المنهج على هذه الدراسة ، حيث سنجمع كما كبيرا من المعلومات الخاصة بالحراك السياسي في العراق عام 2011 ، مع تحديد أبرز السمات و الخصائص، و الوقوف عند أكثر الأسئلة جدلا، و بعد التحليل و الشرح سنسعى الى ايجاد العلاقات ، خاصة تلك العلاقة التي تربط بين تغطية شبكة الاعلام العراقي و البصرة نت.

و بما أننا نسعى الى دراسة الحراك السياسي في العراق من خلال وسيلتين اعلاميتين فإننا سنعتمد في ذلك على أدوات هي:

3. تحليل المضمون:

و يعتبر تحليل المضمون الأداة الأنسب لمعرفة أتجاهات ظاهرة اعلامية أو لمعرفة مضامين إعلامية ، و هو أسلوب بحث يسعى الى وصف المحتوى الظاهر و الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل و المضمون.(حسين،1995)

و يعتقد البعض أن تحليل المضمون منهج مستقل، فيما يرى آخرون أنه ليس منهجا قائما بذاته، و انما هو مجرد أسلوب أو أداة ضمن أساليب و أدوات أخرى في اطار منهج متكامل و هو منهج المسح في الدراسات الإعلامية. «ان تحليل المضمون يعتبر أداة رئيسية للبحث و التقصي للإجابة على الأسئلة العديدة الخاصة بأسباب اختيار المحتوى و نشره، و قياس تأثيرات مستو معين على المتلقين، فأصبحت بحوث التأثير و تحليل محتوى الاعلام الأداة المنهجية للإجابة على الكثير من الأسئلة»(عبد الحميد،2000)

وتبحث هذه الدراسة الوصول الى الكيفية التي تناول بها كل موقع من الموقعين شبكة الاعلام العراقي والبصرة نت في تغطية أحداث الحراك السياسي الذي حدث في العراق عام 2011م بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون الذي سيقود الى تحديد اتجاه كل من الموقعين وابرز

الموضوعات التي ركز عليها كل موقع اضافة الى تحديد مدى اهتمام كل منهما بأحداث الحراك السياسي.

4.مجتمع البحث :

و هو مجموع نشرات موقعي شبكة الاعلام العراقي و البصرة نت باعتبارهما موقعين اخباريين بالدرجة الأولى، حيث أن النشرات تمثل أهم ما يقدمه كل موقع و تعكس مبادئه و أهدافه.

5. العينة:

نوع العينة :ان طبيعة الدراسة هي الي تفرض علينا أيضا نوع العينة التي يجب استخدامها خلال البحث، و لإتمام هذه الدراسة سنقوم باستخدام العينة العمدية أو القصدية و تسمى أيضا العينة الغرضي"the purpositive sample" وفيها يعتمد الباحث على مجموعة مفردات تتكون من حالات معينة لأنه يرى أنه تشمل المجتمع الأصلي و تمثله تمثيلا صادقا.

«و يقوم الباحث باختيار العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها.. يقدر الباحث حاجته الى المعلومات و يختار عينته بما يحقق له غرضه».(عبيدات وآخرون،1998)

ان العينات المقصودة هي العينات التي يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من خلال الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم «لكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء الى هذا النوع من العينات في حال توفر البيانات اللازمة لدى فئة معينة من مجتمع الدراسة الأصلية».(عبيدات وآخرون،1999)

و على هذا الأساس قام الباحث باختيار مجموعة من النشرات الإخبارية الخاصة بتغطية الحراك السياسي في العراق من موقعي البصرة نت و شبكة الاعلام العراقي بصفة عمدية، أي تم اختيار النشرات التي ركز فيها الموقعان على الحراك فيما تم تجاهل تلك التي ليس فيها حديث عن هذا الموضوع.

الاطار الزمني للعينة : قام البحث باختيار العينة خلال فترة زمنية معينة امتدت ما بين الخامس عشر من شباط فبراير والخامس عشر من آذار مارس عام 2011م ، و قد شهدت تلك الفترة جزءا من أحداث الحراك قام الباحث بتسجيلها من أجل أن تكون النشرات مأخوذة من كل موقع متقاربة مع نشرات الموقع الآخر من حيث الموضوع و الزمان، و من أجل تسهيل الاطلاع على العينات التي تم جمعها من نشرات الموقعين ، كان ضرورة وضعها في جدول نحدد من خلاله الأيام التي تم فيها تسجيل النشرة و مجموع الأخبار التي قدمها كل موقع يوميا و أخبار الحراك السياسي فيها.

6. فئات التحليل:

و هي تلك الوحدات العامة التي لها خصائص مشتركة، و قد ركزنا في دراستنا على الفئات التي تجيب عن السؤال: ماذا قيل؟ وهدفنا هنا معرفة الاتجاه و مضمون الموضوع.

و تضم عدة فئات: فئة الموضوع، المصادر و الاتجاه نحو المواضيع أما فئات الكيف قيل؟ فهي التي تهتم بالشكل و تتضمن: فئة القضايا، الموقف من الحراك، الأنواع الصحفية و نوع الصور.

7. وحدة التحليل:

و هي وسيلة للعد و التسجيل، و قد اعتمدت هذه الدراسة على وحدة الموضوع لأنها الأكثر مناسبة.

8. صدق الأدات وثباتها:

للتحقق من صدق كشاف التحليل واستمارات توثيق الأخبار للموقعين تم عرض الكشاف والاستمارات على عدد من المحكمين و عددهم 7 متخصصين في الصحافة و الأعلام والإحصاء من أجل الاستفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق بوضوح فئات التحليل وانتمائها للمجال الذي نقيسه أو نحلله. وبعد أن أبدى المحكمون مجموعة ملاحظات تتعلق بالصياغة و التعبير تم اعادة النظر بالكشاف حتى أصبح مناسبا للتحليل . وتم اعتماد نسبة أتفاق بلغت (85%) فأكثر للإبقاء على الفقرات أو حذفها. وقد أبدى المحكمون ملاحظات تتعلق بوضوح فئات التحليل و دقة صياغتها ، ثم مراعات ذلك في الصياغة النهائية .

أما الثبات فقد تم اعتماد اسلوب أعادة التحليل بطريقة الإعادة (Test-Retest) حيث بلغ معامل الثبات 0.78 بطريقة (كرونباخ الفا) وأشار معامل الثبات الى أن مقياس التحليل يتمتع بدلالات ثبات مناسبة .

9.المقارنة:

كما يجدر استعمال المقارنة التي تساعد على كشف أوجه الشبه و الاختلاف بين كل من موقعي شبكة الاعلام العراقي و البصرة نت و هنا نشير الى أنه يجب التفريق بين المقارنة كمنهج (المنهج المقارن) و المقارنة المنهجية. «فالمقارنة كمنهج تتم على مستوى المجتمعات أو

التجمعات أو الحضارات أو الثقافات و هو المستوى الماكرو(مصغر) في التحليل.. أما المقارنة المنهجية فهي أداة من أدوات الاستقراء ... لذا يجب أن يكون الباحث حذرا في تسجيل هذا المنهج في الدراسات الاعلامية ، دون توافر الحاجة الى استخدامه أو الاكتفاء بمطلب المقارنة المنهجية التي تفرضه المناهج المختلفة في رسم الاستدلالات المختلفة أو تقارير التفاعل و الآثار التي تستهدف البحوث دراستها مثل ضرورة المقارنة بين نتائج تحليل المحتوى سواء عبر الزمن أو عبر الفئات المختلفة لأوعية التحليل (صحف، قنوات، برامج).»(بن بوزة،1992)

و في هذه الدراسة تم أجراء مقارنة بين النشرات في موقعي شبكة الاعلام العراقي و البصرة نت من أجل تحديد مدى التشابه و الاختلاف في تقديم أحداث الحراك السياسي في العراق 2011 واعتمد البحث على المقارنة بعد الوصول الى نتائج تحليل المضمون، حيث تم أجراء المقارنة على مستوى هذه النتائج.

الفصل الرابع

نتائج دراسة التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق عام 2011

في موقعي شبكة البصرة نت و شبكة الاعلام العراقي

المبحث الأول: طبيعة التغطية الاعلامية في الموقعين

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

المبحث الأول

طبيعة التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق 2011

بالنسبة لموقعي شبكة البصرة نت و شبكة الاعلام العراقي

لا بد قبل الخوض في طبيعة التغطية للحراك السياسي الذي حدث بالعراق عام 2011م من الاشارة الى الظروف السياسية والأمنية التي رافقت الحراك و التي كانت تشكل عوامل ضغط على قدرة وسائل الاعلام على متابعة أحداث الحراك. فالدولة العراقية بأجهزتها و أحزابها المشاركة في العملية السياسية قد أحجبت عن أماكن تجمع المتظاهرين في بغداد و في المحافظات و منعت وصول وسائل الاعلام و حتى المتظاهرين الى مواقع الاحتجاج و كانت الصدامات مستمرة في ساحات الاعتصام بين المتظاهرين و طوابير الجيش و الشرطة التي تسعى الى التضييق على التظاهرات. و قد سقط نتيجة ذلك عدد من الضحايا في بغداد و المحافظات و تم اعتقال المئات من ناشطي الحراك، وفي ظل هذه الأجواء المشحونة كانت أجهزة الدولة الأمنية تستمر على اجراءاتها تلك خوفا من التغطية الاعلامية و بالتالي لم يكن يسمح لغير مؤسسات الدولة الاعلامية وبوجود امكانات اعلامية محدودة جدا.

يضاف الى ذلك تدهور الوضع الأمني و انتشار ظاهرة التفجيرات و الاغتيالات التي تتزامن عادة مع كل توتر سياسي يمر به البلد. مما شكل تقييدا لحركة الاعلاميين ووسائل الاعلام في مناطق الأحداث عموما و في اتجاه ساحات الاعتصام بشكل خاص. و اذا أضفنا الى كل ذلك الظروف المؤثرة على الخدمة الاعلامية كانقطاع الكهرباء المتواصل في بغداد و المحافظات و الذي يؤثر على أداء الفنيين المرافقين للتغطية الاعلامية و كذلك ضعف خدمات النقل التي

تترتب عادة على توتر الظروف الأمنية و انتشار المفارز و الحواجز الأمنية في الشوارع الرئيسية و الفرعية، كل تلك الظروف كانت موانع طبيعية أثرت على أداء مراسلي أية شبكة أو قناة فضائية في مواقع الحدث التي تناولها البحث.

ويتناول هذا البحث طبيعة تغطية موقع شبكة البصرة نت و موقع شبكة الأعلام العراقي للحراك السياسي 2011 في العراق و التي تميزت بالاندفاع و الحماس المرفوق بالدعم و التأييد للحراك و الذي تم التعبير عنه بالتواصل الملحوظ مع تطورات الحراك و بحجم الأخبار التي أفردها الموقع للحراك و تنوع تلك الأخبار ، رغم الظروف المانعة التي أشير اليها و التي رافقت الحدث و التي تسببت بالتأكيد في صعوبة وصول عناصر و مراسلي الشبكة الى موقع الحدث باعتبار شبكة البصرة نت من الشبكات المحظورة في العراق لشمولها بقانون مكافحة الارهاب لأنها تساند المقاومة العراقية التي تعتبرها السلطات العراقية منظمات ارهابية و خاصة حينما يتعلق الأمر بتغطية فعاليات التظاهر و الاعتصام في اطار الحراك السياسي الشعبي باعتبارها ساحات ساخنة لا تحتمل المزيد من التأجيج و التصعيد. وعلى عكس شبكة الأعلام العراقي المقربة من دائرة القرار وتعد الواجهة الإعلامية للنظام السياسي القائم في العراق بعد الاحتلال الأمريكي منذ عام 2003م فأن شبكة البصرة نت تعد من المواقع المحظورة أمريكيا و محليا مما يقلل من فرص تعامل هذا الموقع مع المواقع و القنوات الفضائية المنتشرة في المنطقة و بالتالي يجعل حصولها على الأخبار من المهام الصعبة ، و لكن مقابل كل ذلك فان شعبية موقع البصرة نت عراقيا و عربيا يؤمن له تواصلا مضمونا مع قطاعات شعبية واسعة تحرص على دعم الموقع و مده بالمعلومات المطلوبة من كل مواقع الأحداث.

ومما لاحظه البحث أن موقع البصرة نت لم يكتفي بتغطية أخبار الحراك السياسي و متابعة الحراك يوميا و بحزمة من الأخبار تشمل كل التراب العراقي، بل كان واضحا اسهام الموقع من

خلال نشرته الاخبارية في الدعوة للتظاهر و تأجيج مشاعر الحماس في نفوس المتظاهرين و في نفوس مناصري الحراك السياسي و تفنيد الادعاءات المناهضة للحراك و ذلك بتنوع أخبارها اليومية، كما قام موقع الشبكة بمتابعة النشاطات العراقية و العربية المساندة للحراك في خارج الوطن، و رغم ضعف الامكانات المادية و الفنية لموقع البصرة نت، فان الموقع لم يبخل في ارفاق الأخبار بصور من الأرشيف أو من موقع الحدث، و كل هذا كان سببا في تعرض الموقع لهجوم اعلامي عنيف من قبل المسؤولين العراقيين داخل العراق و من بعض مؤيدي الاحتلال الأمريكي المقيمين في الخارج والذي أغرقوا مواقع الانترنيت المختلفة بالشتائم و الكلمات الجارحة ضد هذا الموقع، ويشار الى ان شبكة البصرة نت التي أفردت نسبة 30% من أخبارها خلال الفترة الزمنية موضوع هذا البحث للحراك السياسي، خصصت ما تبقى من أخبارها لمتابعة نشاطات فصائل المقاومة العراقية ضد الاحتلال الأمريكي.

أما موقع شبكة الاعلام العراقي، و هو الموقع الحكومي الذي قامت سلطة الاحتلال بإنشائه بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 و سلمته الى الحكومة العراقية فيما بعد ليكون أحد المؤسسات الرئيسية لهيئة الاعلام و الاتصال العراقية فقد كانت تغطيته للحراك السياسي دون المستوى الذي يشكله هذا الحراك من أهمية علما أن مقر شبكة الاعلام العراقي لا يبعد سوى خمسة كيلومترات عن مكان الحشد الرئيسي في بغداد، ساحة التحرير حيث احتشد المعتصمون لأكثر من شهرين، و ان شبكة الاعلام العراقي تمتلك من الامكانات المادية و الفنية ما تفتقر اليه كل المؤسسات و القنوات و المواقع الفضائية في العراق و ما يؤهل هذا الموقع لتغطية كاملة و متواصلة للحراك، لكن اهمال أخبار الحراك السياسي كان مقصودا و يقع ضمن نفس التوجه الذي أشرنا اليه في بداية هذا المبحث. و لم يختلف توجه باقي تفرعات شبكة الاعلام العراقي الصحفية و التلفزيونية و الاذاعية عن توجه الشبكة على موقعها الاخباري. بل ان قنوات

التلفزيون و الاذاعة أمعنت في كيل الاتهامات للمتظاهرين و ترديد ما كانت الحكومة تقوله بحقهم.

و على قلة الأخبار التي نشرها موقع شبكة الاعلام العراقي حول الحراك، فقد كانت بنسبة كبيرة فيها تتسم بالحيادية و معارضة للحراك و داعية الى انهائه كما سيظهر ذلك جليا في التحليل الكمي الذي سيرد لاحقا.

و لا بد من ملاحظة ان أخبار شبكة الاعلام العراقي و التي تبث من داخل العراق على عكس أخبار شبكة البصرة نت، ان تلك الأخبار تخضع لمقص الرقيب كما هي حال كل وسائل الاعلام الحكومية و غير الحكومية العاملة في العراق، و بالتالي فان الموقع لا يتمتع بالحرية الكافية في اختيار طريقة التعامل مع نشاط اعلامي كهذا يتناول موقفا معارضا للاحتلال و للحكومة. كذلك من المهم الاشارة الى أن شبكة الاعلام العراقي تدار من كادر ينتمي بمجموعه الى (التحالف الوطني) الحاكم في العراق. و الذي أعلن صراحة رفضه للحراك. و اتهم قادته بتنفيذ مخططات أجنبية تهدف لزعزعة أمن العراق.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

اختيار عينة البحث :

قام الباحث باستخدام العينة القصدية أو العمدية، حيث اعتمد الباحث على مجموعة مفردات تتكون من حالات تشمل المجتمع الأصلي و تمثله تمثيلا متكاملا .«و يقوم الباحث باختيار العينة اختيارا حرا على أساس انها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها. يقدر الباحث حاجته الى المعلومات و يختار عينته بما يحقق له غرضه »(عبيدات و آخرون،1998)

و على هذا الأساس قام الباحث باختيار مجموع النشرات الخاصة بالحراك السياسي في العراق عام 2011 م على موقعي شبكة البصرة نت و شبكة الاعلام العراقي بصفة عمدية وقد بلغ عدد العينات 171 عينة ، أي تلك التي تناولت الحراك بشكل مباشر، فيما أهمل الباحث تلك التي لا علاقة لها بالحراك بشكل مباشر.

أما الاطار الزمني للعينة فقد تم اختياره ممتدا بين الخامس عشر من شباط و الخامس عشر من آذار 2011 باعتبار هذه الفترة مثلت ذروة الفعاليات للحراك، و نرفق في أدناه نموذج جدولي يمثلان جزءا من نشرة كل من الموقعين خلال الفترة المذكورة.

جدول رقم (1)

جدول يبين مجموع المواد الخبرية للموقعين و المواد الخاصة بالحراك السياسي

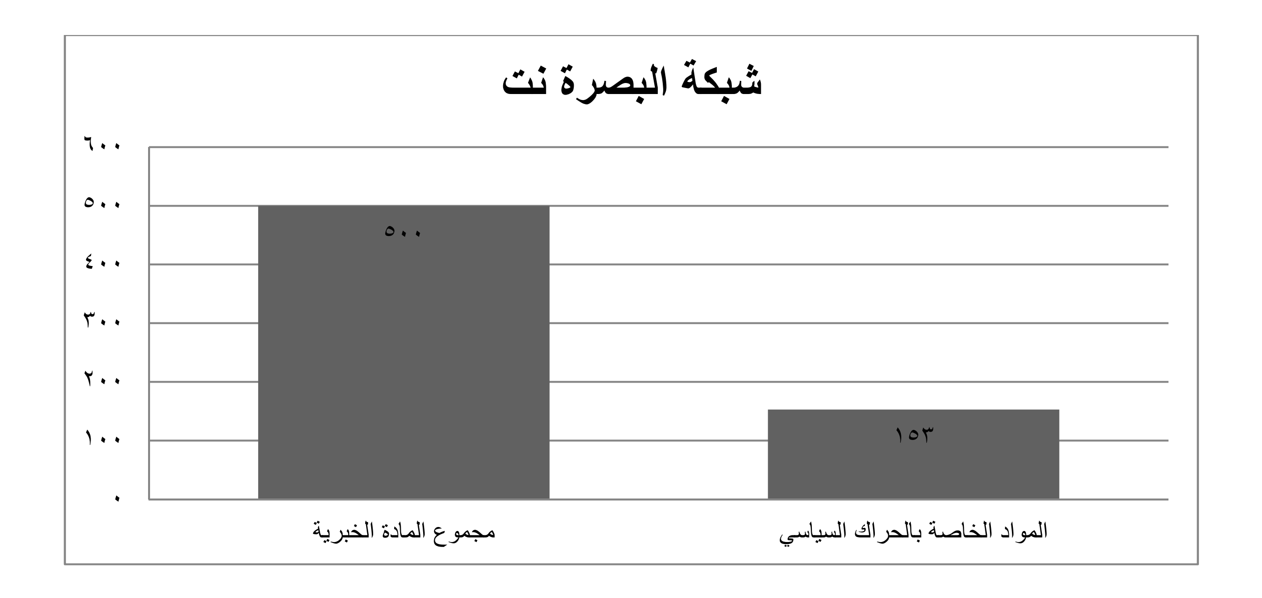
من 2011/02/15 الى 2011/03/15

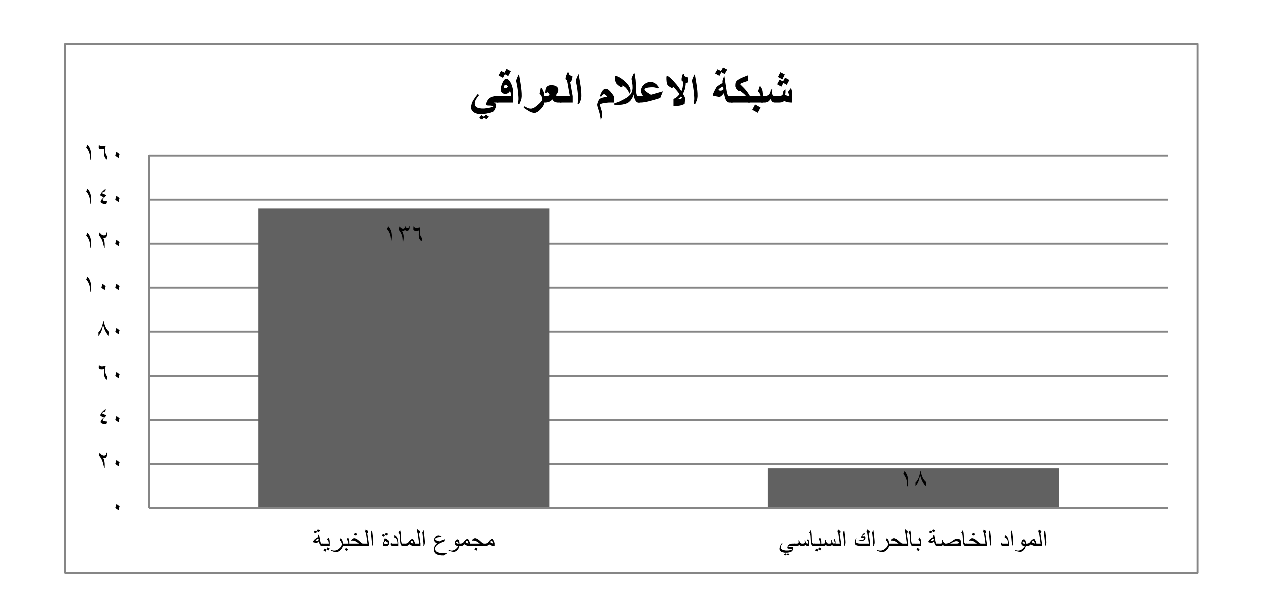
المادة الخبرية	شبكة البصرة نت	شبكة الاعلام العراقي	المجموع
مجموع المادة الخبرية	500	136	636
المواد الخاصة بالحراك السياسي	153	18	171

مخطط رقم (1)

مخطط يبين مجموع المواد الخبرية للموقعين و المواد الخاصة بالحراك السياسي

من 2011/02/15 الى 2011/03/15





هذا و كان مجموع المواد الخبرية التي استخدمها الباحث من نشرات الموقعين خلال زمن العينة المحدد هو 171 مادة خبرية خاصة بالحراك السياسي خلال تلك الفترة من أصل 636 مادة بثتها الموقعين خلال الفترة ، و كانت حصة شبكة البصرة نت من العينة هو 153 مادة و حصة شبكة الاعلام العراقي هي 18 مادة خبرية.

نتائج الدراسة: بعد استعراض المقدمة و كيفية اختيار عينة البحث نعرض النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة و الاجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

أولا ـ نتائج الاجابة على السؤال الأول و هو:

ما الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها أخبار الموقعين في تقديم أحداث تلك المرحلة؟ و هو ما عبر عنه جدول (القوالب الفنية) في نتائج البحث و الذي تضمن ستة قوالب فنية هي: الخبر و هو تقرير منشور عن الحدث و المقال و هو تقرير صحفي يعبر عن رأي كاتبه ، و البيان و هو وثيقة رسمية صادرة عن جهة ما تتضمن موقفا معينا و الفلم وهو الفلم الوثائقي أوالفيديو الذي يصور الحدث و البوستر و هو ملصق اعلاني أو اعلامي، و الشعر و القصائد، كما أفردنا مجالا لأية صيغة أخرى لم ترد في التسلسل أعلا تحت باب (أخرى) .

جدول رقم (2)

الجزء الأول كشاف عام لفئة القوالب الفنية لفترة البحث كاملة

رقم	القوالب الفنية	البصرة نت	شبكة الأعلام العراقية	الملاحظات
1	خبر: تقرير منشور عن الحدث	83	10	
2	مقال: تقرير صحفي يعبر عن رأي كاتبه	47	7	
3	بيان: وثيقة رسمية صادرة من جهة ما تتضمن موقفاً معيناً	19	1	
4	فلم: فلم وثائقي أو فيديو يصور الحدث	1	0	
5	بوستر: ملصق إعلاني أو إعلامي	1	0	
6	شعر وقصائد	2	0	
7	اخرى	0	0	
8	المجموع	153	18	

و بعد الاطلاع على محتويات هذا الجدول من نتائج البحث أتضح مايلي:

1- بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت:

- اعتمد الموقع نوع (الخبر) في 83 حالة من حالات التغطية الاعلامية للحراك و هو ما يشكل نسبة 54% من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.
- اعتمد الموقع نوع (المقال) في 47 حالة من حالات التغطية الاعلامية للحراك و هو ما يشكل نسبة 31% من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.
- اعتمد الموقع نوع (البيان) في 19 حالة من حالات من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث وهو ما يشكل نسبة 12 % من مجموع مفردات الانواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.
- اعتمد الموقع نوع (الشعر و القصائد) في حالتين فقط من حالات التغطية الاعلامية للحراك و هو ما يشكل نسبة 1.3 % من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.
- اعتمد الموقع نوع (الفلم) و (البوستر) في حالة واحدة لكل منهما من حالات التغطية الاعلامية للحراك و هو ما يشكل 0.65 % من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث لكل نوع من النوعين.

و قد بلغ مجموع مفردات (الأنواع الصحفية) لموقع شبكة البصرة نت 153 مفردة.

2- بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي:

- اعتمد الموقع نوع (الخبر) في 10 حالات من مجموع حالات التغطية الاعلامية للحراك. و هو ما يمثل نسبة 55.5 % من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.

- اعتمد الموقع نوع (المقال) في 7 حالات من مجموع حالات التغطية الاعلامية للحراك و هو ما يمثل 39 % من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.
- اعتمد الموقع نوع (البيان) في حالة واحدة من مجموع حالات التغطية الاعلامية للحراك، وهو ما يمثل نسبة 5.5 % من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.
- لم يرد أي اعتماد للموقع على الأنواع الصحفية الأخرى (الفلم، و البوستر أو الشعر و القصائد) حيث كانت تشكل نسبة 5 % لكل منها من مجموع مفردات الأنواع الصحفية المستخدمة في عينة البحث.

و قد بلغ مجموع مفردات (الأنواع الصحفية) لموقع شبكة الاعلام العراقي 18 مفردة.

ثانيا - نتائج الاجابة على السؤال الثاني و هو:

ما طبيعة الموضوعات التي وردت في الموقعين خلال الحراك السياسي في العراق عام 2011؟

و هو ما عبر عنه جدول (القضايا) في نتائج بحثنا و المرفق طيا و الذي تضمن أربعة قضايا هي: أخبار سير التظاهرات ، ودعم التظاهرات، و الدعوة للتظاهر، و الدعوة لوقف التظاهر. و بعد الاطلاع على محتويات هذا الجدول من نتائج البحث وجدنا ما يلي:

1- بالنسبة لشبكة البصرة نت:

- برزت (أخبار سير التظاهرات) في 76 موضوعا من المواضيع التي وردت في الموقع للتغطية الاعلامية للحراك، و هو ما يمثل 49.6% من مجموع مواضيع الموقع المستخدمة في عينة البحث، حيث كان هذا الاتجاه هو السائد في التغطية أكثر من أي موضوع آخر .
- ظهر (دعم التظاهرات) في 60 موضوعا من المواضيع التي وردت في الموقع للتغطية الاعلامية
- للحراك و هو ما يمثل 39.2 % من مجموع مواضيع الموقع المستخدمة في عينة البحث.
- جاءت (الدعوة الى التظاهر) في 17 موضوعا من المواضيع التي وردت في الموقع للتغطية الاعلامية للحراك. و هو ما يمثل 11 % من مجموع مواضيع الموقع المستخدمة في عينة البحث.
- لم يظهر في الموقع أي (دعوة لوقف التظاهرات) ضمن مواضيع التغطية الاعلامية و قد بلغ مجموع مفردات (القضايا) لشبكة البصرة نت 153 مفردة.

جدول رقم (3)

الجزء الثاني : كشاف عام لفئة القضايا لفترة البحث كاملة

رقم	القضايا	البصرة نت	شبكة الاعلام العراقي	ملاحظات
1	أخبار سير التظاهرات	76	14	
2	دعم التظاهرات	60	1	
3	الدعوة للتظاهر	17	0	
4	دعوة لوقف التظاهر	0	3	
5	المجموع	153	18	

2- بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي :

- برزت (أخبار سير التظاهرات) في 14 موضوعا من المواضيع التي وردت في الموقع للتغطية الاعلامية للحراك و هو ما يمثل 78 % من مجموع مواضيع الموقع المستخدمة في عينة البحث.
- كانت (الدعوة للتظاهر) تمثل في 3 مواضيع من المواضيع التي وردت في الموقع للتغطية الاعلامية للحراك و هو يمثل 17 % من مجموع مواضيع الموقع المستخدمة في عينة البحث.
- ظهر (دعم التظاهرات) في موضوع واحد من المواضيع التي وردت في الموقع للتغطية الاعلامية للحراك و هو ما يمثل 5% من مجموع مواضيع الموقع المستخدمة في عينة البحث . وقد بلغ مجموع مفردات (القضايا) لشبكة الاعلام العراقي 18 مفردة.
- لم يبرز في الموقع ضمن مواضيع التغطية الاعلامية للحراك أي (دعوة للتظاهر) .

ثالثا: نتائج الاجابة عن السؤال الثالث و هو:

ما هي المصادر التي اعتمد عليها كل من الموقعين خلال الحراك السياسي في العراق؟

و هو ما عبر عنه جدول (المصادر) في نتائج بحثنا و المرفق طيا و الذي تضمن تسعة مصادر هي: مراسل الشبكة، ووكالة أنباء عربية، ووكالة أنباء أجنبية، و جريدة عربية و جريدة أجنبية، و تلفزيون عربي، و تلفزيون أجنبي، و كاتب عربي، و كاتب أجنبي، و بعد الاطلاع على محتويات هذا الجدول من نتائج البحث وجدنا ما يلي:

1- بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت:

- اعتمد الموقع في 87 خبر من أخبار التغطية الاعلامية للحراك السياسي على (مراسل الشبكة) كمصدر للمعلومات و هو ما يمثل نسبة 57 % من المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية الحراك.
- اعتمد الموقع في63 خبر من أخبار التغطية الاعلامية للحراك السياسي على (وكالة أنباء عربية) كمصدر للمعلومات و هو ما يمثل نسبة 41 % من المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية الحراك.
- اعتمد الموقع في 3 من أخبار التغطية الاعلامية للحراك السياسي على (جريدة عربية) كمصدر للمعلومات و هو ما يمثل نسبة 2% من المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية الحراك.
- لم يعتمد الموقع على أي من المصادر الأخرى (وكالة أنباء أجنبية، جريدة أجنبية، تلفزيون عربي، تلفزيون أجنبي، كاتب عربي، كاتب أجنبي) كمصدر للمعلومات.

و قد بلغ مجموع مفردات (المصادر) لشبكة البصرة نت 153 مصدرا.

جدول رقم (4)

الجزءالثالث :كشاف عام لفئة المصدر لفترة البحث كاملة

رقم	المصادر	البصرة نت	شبكة الاعلام العراقي	ملاحظات
1	مراسل الشبكة	87	16	
2	وكالة انباء عربية	63	0	
3	وكالة انباء اجنبية	0	1	
4	جريدة عربية	3	0	
5	جريدة أجنبية	0	0	
6	تلفزيون عربي	0	1	
7	تلفزيون أجنبي	0	0	
8	كاتب عربي	0	0	
9	كاتب أجنبي	0	0	
10	المجموع	153	18	

أما بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي:

اعتمد الموقع في 16 خبر من أخبار التغطية الاعلامية للحراك السياسي على (مراسل الشبكة) كمصدر للمعلومات و هو ما يمثل نسبة 89 % من المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية الحراك.

- اعتمد الموقع في خبر واحد من أخبار التغطية الاعلامية للحراك السياسي على (وكالة أنباء أجنبية) كمصدر للمعلومات و هو ما يمثل نسبة 5.5 % من المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية الحراك.
- اعتمد الموقع في خبر واحد من أخبار التغطية الاعلامية للحراك السياسي على (تلفزيون عربي) كمصدر للمعلومات و هو التلفزيون العراقي و هو ما يمثل نسبة 5.5 % من المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تغطية الحراك.
- لم يعتمد الموقع على أي من المصادر الأخرى (وكالة أنباء عربية، جريدة عربية، جريدة أجنبية، تلفزيون أجنبي، كاتب عربي، كاتب أجنبي) كمصدر للمعلومات.

و قد بلغ مجموعات مفردات (المصادر) لشبكة الاعلام العراقي 18 مصدرا.

رابعا : نتائج الاجابة على السؤال الرابع و هو:

ما موقف كل موقع من الموضوعات التي وردت حول الحراك السياسي على الموقع؟

و هو ما عبر عنه جدول (الموقف) في نتائج بحثنا المرفق طيا و الذي تضمن ثلاثة مواقف هي: مساند، محايد، معارض. مع ضرورة الاشارة الى أن الباحث اعتبر مجرد قبول الموقع بنشر الخبر بطبيعته المساندة أو المحايدة أو المعارضة للحراك هو يشكل موقف الموقع. و بعد الاطلاع على محتويات هذا الجدول من نتائج البحث وجدنا ما يلي:

1- بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت:

- كان الموقف في 142 خبر من الأخبار المنشورة في التغطية الاعلامية للحراك (مساند) و هو ما يمثل نسبة 93 % من مجموع المواقف المسجلة في الجدول.
- كان الموقف في 8 أخبار المنشورة في التغطية الاعلامية للحراك (معارض) و هو ما يمثل نسبة 5% من مجموع المواقف المسجلة في الجدول.
- كان الموقف في 3 أخبار المنشورة في التغطية الاعلامية للحراك (محايد) و هو ما يمثل نسبة 2% من مجموع المواقف المسجلة في الجدول.

و قد بلغ مجموع (المواقف) المسجلة في جدول التغطية الاخبارية للحراك لشبكة البصرة نت 153 موقفا.

جدول رقم (5)

الجزءالرابع :كشاف عام لفئة الموقف لفترة البحث كاملة

رقم	فئة الموقف	البصرة نت	شبكة الاعلام العراقي	الملاحظات
1	مساند: وهو الموقف المؤيد للحراك السياسي وأهدافه	142	6	
2	محايد: وهو الموقف الذي لا يتبنى إتجاهاً مؤيداً أو معارضاً للحراك السياسي	3	9	
3	معارض: وهو الموقف الذي يعارض الحراك السياسي	8	3	
4	المجموع	153	18	

2- بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي:

- كان الموقف في 9 أخبار من التغطية الاعلامية للحراك (محايد) و هو ما يمثل نسبة 50% من مجموع المواقف المسجلة في الجدول.
- كان الموقف في 6 أخبار المنشورة في التغطية الاعلامية للحراك (مساند) و هو ما يمثل نسبة 33% من مجموع المواقف المسجلة في الجدول.
- كان الموقف في 3 أخبار المنشورة في التغطية الاعلامية للحراك (معارض) و هو ما يمثل نسبة 17 % من مجموع المواقف المسجلة في الجدول.

و قد بلغ مجموع (المواقف) المسجلة في جدول التغطية الاخبارية لشبكة الاعلام العراقي للحراك السياسي 18 موقفا .

خامسا ـ نتائج الاجابة على السؤال الخامس و هو:

ما نوع الصور التي تم عرضها على كل موقع؟

و هو ما عبر عنه جدول (نوع الصورة و الرسوم) في نتائج البحث المرفق طيا و الذي تضمن ثلاثة أنواع هي (صورة من مكان الحدث، صورة من الأرشيف، فلم وثائقي أو فيديوي).

جدول رقم (6)

الجزء الخامس : كشاف عام نوع الصورة و الرسوم لفترة البحث كاملة

رقم	فئة الصور	البصرة نت	شبكة الاعلام العراقي	الملاحظات
1	صورة من مكان الحدث	7	6	
2	صورة من الارشيف	31	12	
3	فلم وثائقي أو فيديوي	1	0	
4	المجموع	39	18	

وبعد الاطلاع على محتويات الجدول من نتائج البحث وجدنا ما يلي:

1- بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت :

- عرض موقع الشبكة 31 (صورة من الأرشيف) ملحقة بأخبار الموقع و هو ما يمثل 79.4 % من مجموع الصور التي تم عرضها على الموقع في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي.
- عرض موقع الشبكة 7 (صور من مكان الحدث) ملحقة بأخبار الموقع و هو ما يمثل18 % من مجموع الصور التي تم عرضها على الموقع في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي.
- عرض موقع الشبكة (فيلما فيديويا) واحدا ملحقا بأخبار الموقع و هو ما يمثل 2.6 % من مجموع الصور التي تم عرضها على الموقع في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي.

و قد بلغ مجموع (الصور و الرسوم) التي تم عرضها على موقع شبكة البصرة نت في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي 38 صورة و فلم فيديو واحد.

2- بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي:

- عرض موقع الشبكة 12 صورة من الأرشيف ملحقة بأخبار الموقع و هو ما يمثل 66.7 % من مجموع الصور التي تم عرضها على الموقع في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي.
- عرض موقع الشبكة 6 (صور من مكان الحدث) ملحقة بأخبار الموقع و هو ما يمثل 33.3 % من مجموع الصور التي عرضها على الموقع في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي.
- لم يعرض الموقع أي فلم وثائقي أو فيديوي في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي.

و قد بلغ مجموع (الصور و الرسوم) التي تم عرضها على شبكة الاعلام العراقي في سياق التغطية الاعلامية للحراك السياسي 18 صورة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة و التوصيات

أولا ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

و الذي ينص على: ما الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها أخبار الموقعين في تقديم أحداث تلك المرحلة؟

فيما يخص شبكة البصرة نت بلغ مجموع الأخبار و المقالات و البيانات و الأفلام و البوستر و الشعر و القصائد التي بثها الموقع 153 مفردة تمثل نسبة 30.6 % من مجموع أخبار الموقع و تناولت باقي المفردات أخبار المقاومة العراقية.

و كما تم ذكره في الفصل السابق. و هذا يدل على اهتمام كبير للموقع بأحداث الحراك السياسي في العراق و ذلك رغم ظروف عمل الموقع في العراق و رغم ظروف العراق الأمنية و السياسية و خاصة في مرحلة الحراك السياسي المذكورة في بحثنا هذا. و قد بلغ معدل التناول اليومي للحدث 2.76 مرة في اليوم بمعنى تغطية الحدث على مدار الساعة اخباريا. و في هذا يتفوق الموقع على موقع شبكة الاعلام العراقي.

بينما نشر الموقع 47 مقالا لكتاب عراقيين و عرب تناولت كلها موضوع الحراك السياسي في العراق و يدعم المتظاهرين. و هذا ما يؤشر تواصل الموقع مع الكتاب و السياسيين و المثقفين الآخرين. و قد توزعت المقالات على شهر التغطية الاعلامية بمعدل 1.56 مقال يوميا و هذا ما

يشكل دعما كبيرا للحراك و المتظاهرين. و بالتالي يشكل ضغطا على الموقف الحكومي من مطاليب المتظاهرين.

كما نشر الموقع 19 بيانا كلها تدعم مطالب المتظاهرين و تشكل بدورها ضغطا على الموقف الحكومي تجاه مطالب المتظاهرين، و من المعلوم ان البيانات لا تمثل موقفا شخصيا كما هي المقالات، و انما تمثل مواقف جهوية، و فئوية و سياسية تتسع لحشد من التابعين لجهة أحداث البيان و هذا ما يزيد من الدعم الشعبي للحراك.

بينما بث الموقع فلما فيديوياً واحدا يصور أحداث الحراك و هو عدد قليل جدا بالنسبة لأهمية الأفلام في التعريف بالحدث و لكن بما أننا قد تابعنا الحدث عبر نشرة الأخبار اليومية المكتوبة الكترونيا للموقع فقط فإننا ربما نتحمل جزءا من التقصير في التعريف بحجم التغطية في هذا القالب الفني.

و نشر الموقع بوستر واحدا بمعنى ملصق اعلامي عن الحراك و نحن نعلم بأن حجم البوسترات التي انتشرت في داخل العراق و خارجه كان أكبر مما نشره الموقع، لكن الموقع ربما لم يصل الى ناشري تلك الملصقات.

كما نشر الموقع عدداً من القصائد تخص الحراك. و هي كذلك قليلة بالنسبة لما نعلمه من القصائد و الأشعار التي نشرت حول الحراك، و لكن ربما لم تصل للموقع.

كان واضحا كخلاصة لتحليل نتائج السؤال الأول ان موقع البصرة نت قد اهتم كثيرا بتتبع الحدث من موقعه و تطعيمه بعطاء كتاب المقالات في الموقع. بينما أهمل بشكل واضح دور الفلم و البوستر و الشعر و القصائد في دعم الحراك و المتظاهرين.

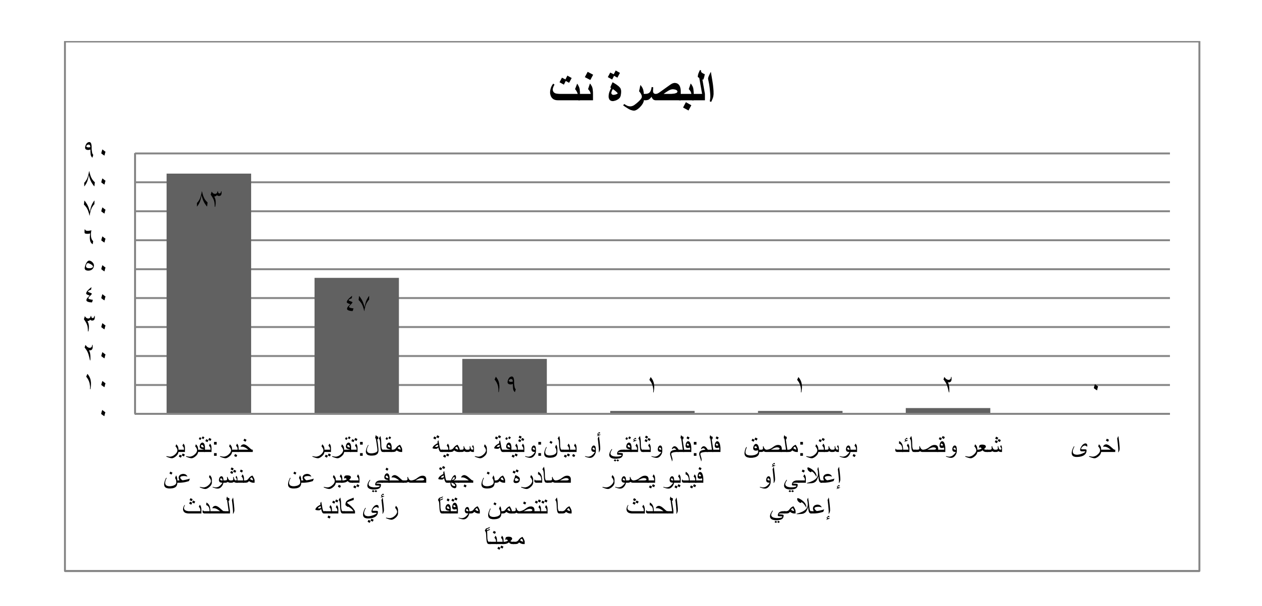
اما موقع شبكة الاعلام العراقي فقد اكتفى بنشر 10 أخبار خلال الشهر من التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق بما معناه أن الموقع كان يخص الحراك بخبر واحد كل ثلاثة أيام. و هو بلا شك رقم متواضع اذا ما قورن بإمكانات الموقع و قرب الموقع من الحدث، و لكن طبيعة انتماء و خلفية شبكة الاعلام العراقي يفسر بالتأكيد تعمد الموقع في اهمال تغطية الحدث بهذا الشكل اللافت.

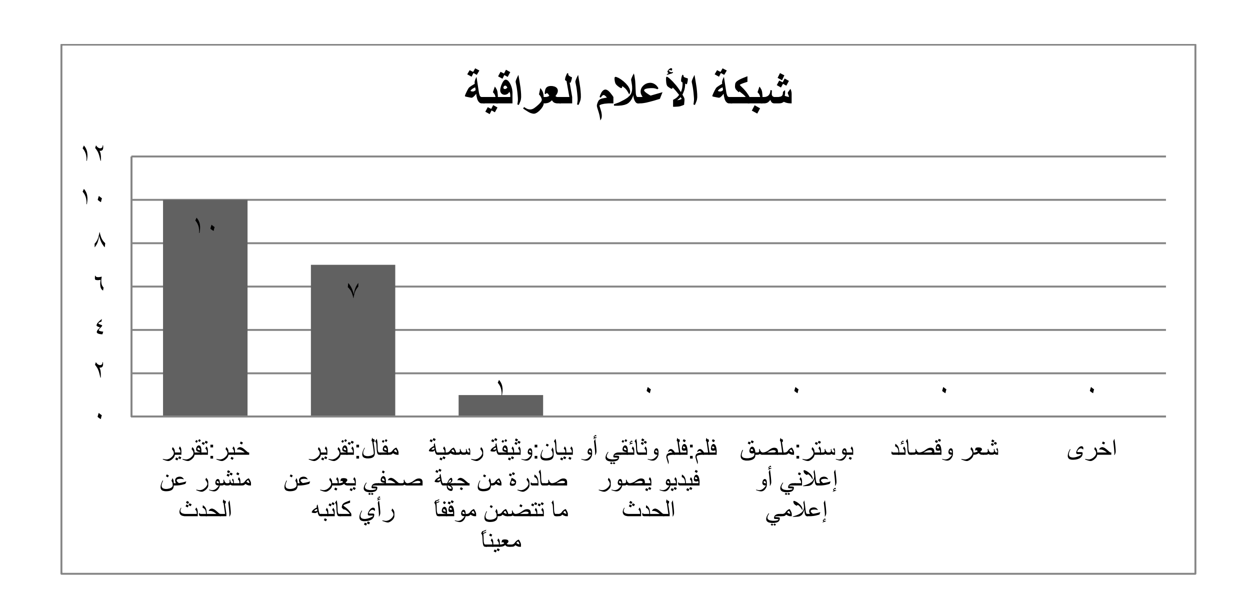
و كذلك الحال بالنسبة للمقالات التي نشرها الموقع و عددها 7 مقالات فقط كانت في معظمها تعبر عن موقف محايد من الحراك السياسي، بينما لم يعرض الموقع خلال فترة التغطية للحراك أي فلم أو بوستر أو قصيدة.

و يبين الحجم الاجمالي لمفردات القوالب الفنية لتغطية الموقع للحراك السياسي في العراق و الذي بلغ 18 مفردة اهمالا واضحا للموقع لأحداث الحراك، و نعزي سببه الى حد كبير لمعارضة الموقع للحراك بحكم انتماءه الفكري و ارتباطه الحكومي و بحكم خضوعه لمقص الرقيب في العراق.

مخطط رقم (2)

الجزء الأول مخطط عام لفئة القوالب الفنية لفترة البحث كاملة





ثانيا - مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني:

و الذي ينص على: ما طبيعة الموضوعات التي وردت في الموقعين خلال الحراك السياسي في العراق عام 2011؟

فيما يخص شبكة البصرة نت: بلغ مجموع (القضايا) التي تناولها موقع الشبكة 153 قضية تمثل نسبة 30.6 % من مجموع ما بثه الموقع من أخبار. و قد تناولت 76 قضية منها (أخبار سير التظاهرات) و تطورها في الموقع. و يشكل ذلك 50 % من مجموع قضايا الموقع خلال فترة التغطية الاعلامية للحراك. وهي نسبة معقولة نظرا لضرورات اطلاع المتابعين للحراك من رواد الموقع على سير التظاهرات في ساحات الحراك المختلفة في عموم القطر العراقي. و هي كذلك نسبة مقبولة من موقع البصرة نت اذا أخذنا بالاعتبار الظروف السياسية و الأمنية المحيطة بطبيعة

عمل الموقع.

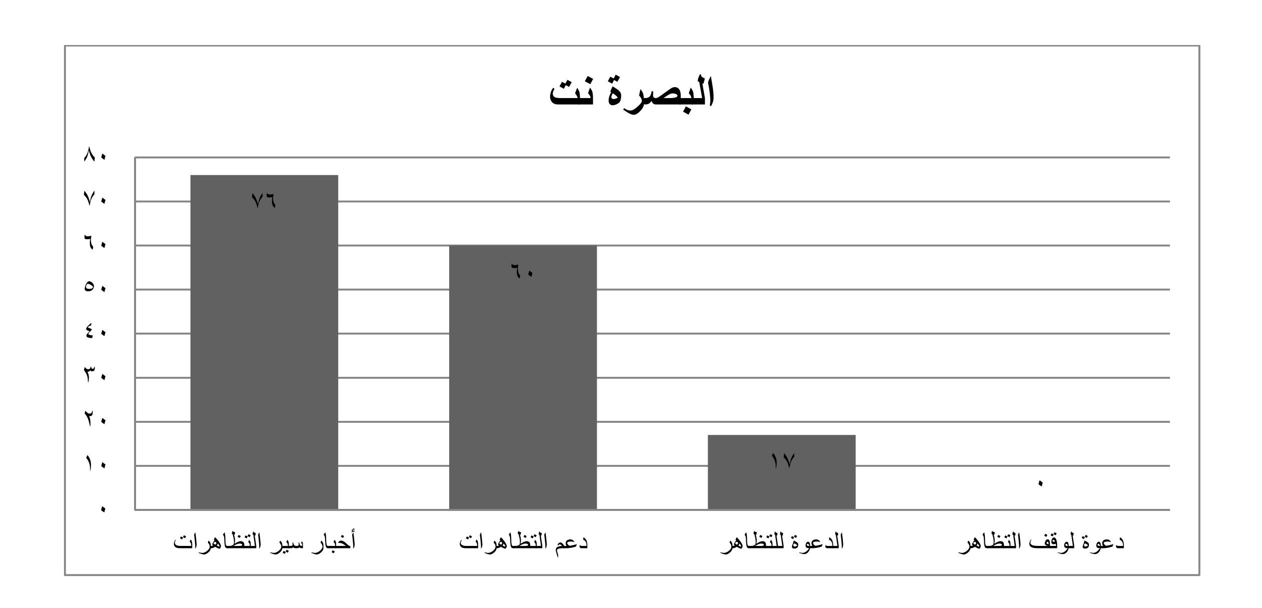
بينما حملت 60 قضية من القضايا التي وردت في أخبار الحراك على الموقع خلال شهر العينة طابع (دعم التظاهرات) و هي موزعة بين الأخبار و المقالات و البيانات و الأفلام و قد مثلت نسبة 39 % من مجموع ما بثه الموقع من الأخبار.

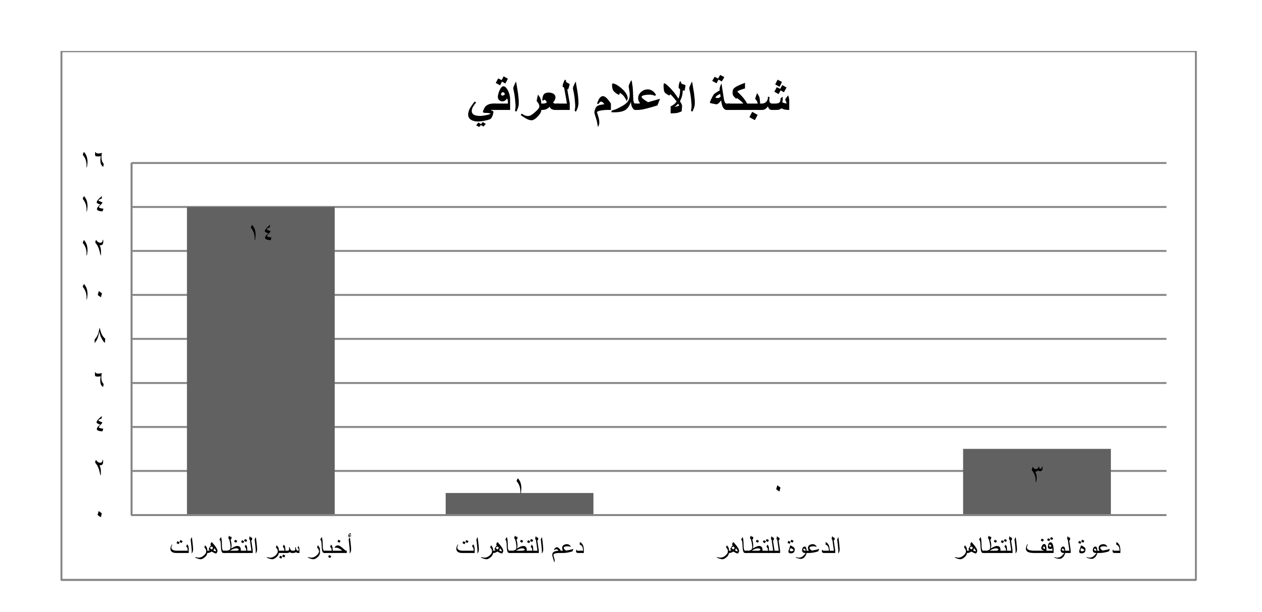
و هي نسبة مقبولة اذا أخذنا بالاعتبار الظروف السياسية و الأمنية المحيطة بطبيعة عمل الموقع. و لكنها في الجانب الآخر تؤشر ضعف نشاط مساندي الحراك في رفد الشبكة بالمقالات و القصائد و البيانات التي تدعم الحراك ليتسنى للموقع بثها.

وبلغ مجموع القضايا المنشورة على موقع شبكة البصرة نت و التي تحمل سمة (الدعوة للتظاهر) 17 قضية و هو ما يمثل نسبة 11 % من مجموع ما بثه الموقع من أخبار.

مخطط رقم (3)

االجزء الثاني : مخطط عام لفئة االقضايا لفترة البحث كاملة





و هي نسبة ضعيفة لا تتناسب مع طبيعة توجهات الموقع و لكن الموقع لا يتحمل مسؤولية تدني هذه النسبة بل هو يعود مرة أخرى الى دور مساندي الحراك من الأفراد و التجمعات في رفد الموقع بالبيانات و المقالات التي تدعو الى التظاهر فيما لم يسجل موقع شبكة البصرة نت ضمن (القضايا) أي خبر يدعو الى (وقف التظاهر). و هذا اذا استثنينا خبر دعوة رئيس الحكومة للمواطنين بعدم المشاركة في التظاهرات و الذي لم يدعو مباشرة الى وقفها.

أما فيما يخص شبكة الاعلام العراقي فقد بثت الشبكة في سياق فئة القضايا خلال فترة التغطية للحراك السياسي في العراق 14 خبرا عن سير التظاهرات و هو ما يمثل نسبة 77 % من مجموع (القضايا) التي تضمنتها فترة التغطية و هذا ما يناسب طبيعة توجهات و ظروف عمل الموقع التي أشرنا اليها سابقا.

بينما قام الموقع ببث ثلاثة دعوات لوقف التظاهر و هي تسجل للموقع موقفا بالتعقل في مواجهة الحراك. اذ كان بإمكان الموقع بالتأكيد أن يبث أكثر من هذا الحجم بكثير، وهذا العدد من دعوات وقف التظاهر يشكل نسبة 16.6 % من مجموع ما بثه الموقع من (القضايا).

وقام موقع شبكة الاعلام العراقي ببث خبر واحد من الأخبار التي تدعو الى دعم التظاهرات. وهو يشكل نسبة 5.5 % من مجموع ما بثه الموقع من الأخبار وهذا ما يؤكد محاولة الموقع اثبات مصداقية لدى المتابعين للحراك حيال تناوله لأحداث الحراك و تطوراته.

وبالعودة الى مجموع (القضايا) التي تناولها الموقع بصدد الحراك السياسي خلال فترة التغطية الاعلامية للحراك و التي بلغت (18 قضية) بما يشكل نسبة 13% من مجموع الأخبار التي

تناولها الموقع خلال تلك الفترة و هو ما يمثل اهمالا متعمدا من الموقع لأخبار الحراك. انسجاما مع ظروف عمل الموقع و خلفياته الفكرية و موقفه من الحراك، و هذا ما أشرنا له في بحثنا.

ثالثا ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثالث

والذي ينص على: ما المصادر التي اعتمد عليها كل من الموقعين في تغطية الحراك السياسي في العراق؟

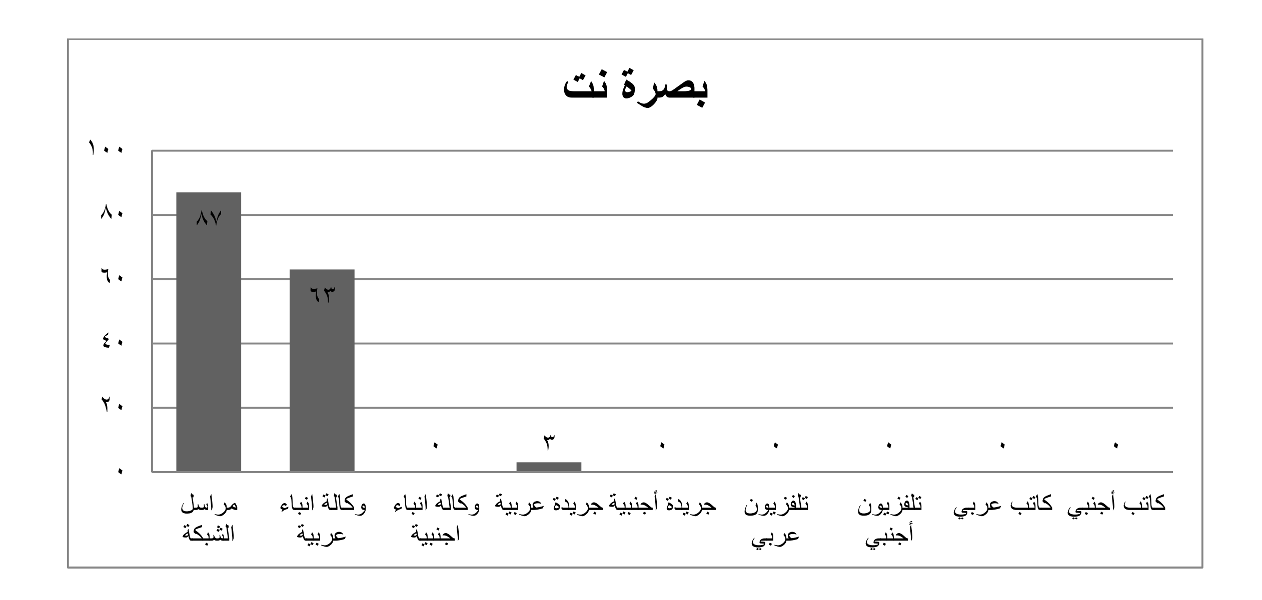
بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت اعتمد الموقع في 87 مفردة تغطية للحراك السياسي في العراق خلال فترة تغطية الحراك على مراسلي الشبكة و هو ما يمثل نسبة 57 % من مجموع ما اعتمد عليه الموقع خلال فترة التغطية الاعلامية السياسي، و هي نسبة جيدة تناسب قدرات و تواصل الشبكة مع الحدث رغم الظروف التي ترافق عملها.

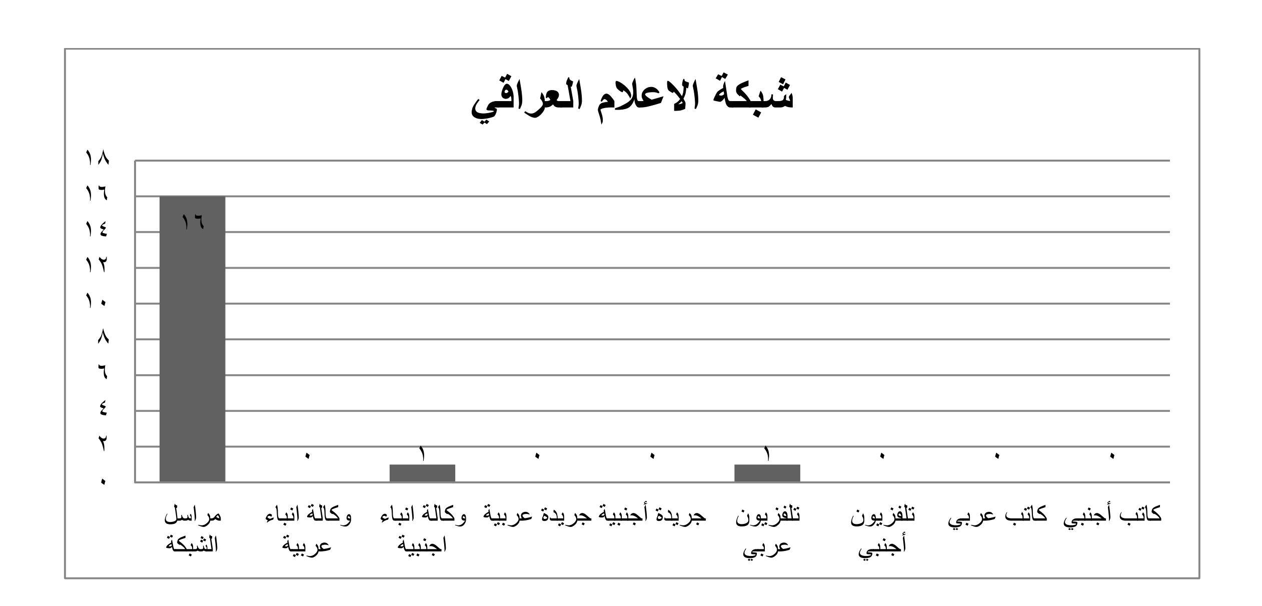
بينما اعتمد موقع شبكة البصرة نت في 63 مصدر على وكالات أنباء عربية. و تركزت تحديدا على ثلاث وكالات عربية هي وكالة يقين للأنباء ووكالة هيئة العلماء المسلمين للأنباء ووكالة للأنباء و هي كلها وكالات قريبة في توجهاتها لموقع شبكة البصرة نت أي أنها وكالات مساندة للحراك السياسي في العراق. بينما لم تستند الشبكة الى أية وكالة عربية أخرى و على الأرجح لأن أية من تلك الوكالات لم تبث أخبار عن الحراك السياسي في العراق.

و من البديهي أن لا يكون بين مصادر أخبار موقع شبكة الاعلام العراقي وكالة أجنبية للأخبار لسببين الأول ان معظم الوكالات الأجنبية لا تتعامل مع شبكة البصرة نت و ثانيا لأن تلك الوكالات قد أهملت عمدا الحراك السياسي العراقي.

مخطط رقم (4)

الجزءالثالث :مخطط عام لفئة المصدر لفترة البحث كاملة





فيما اعتمد موقع الشبكة في ثلاث حالات فقط على الصحف العربية كمصدر للأخبار التي بثها الموقع حول الحراك السياسي خلال فترة التغطية الاخبارية.

و هو ما يؤشر ضعف بث الصحف العربية لأخبار الحراك و ليس عدم تواصل الموقع مع تلك الصحف.

كما ان موقع شبكة البصرة نت لم يعتمد أية من الجرائد الأجنبية ولا من شبكات التلفزيون العربية أو الأجنبية و لا من شبكات التلفزيون العربية أو الأجنبية و لا من الكتاب العرب أو الأجانب كمصادر لتغطية أخبار الحراك السياسي في العراق و لأسباب غير معروفة لدينا.

أما بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي فقد اعتمد في 16 من مصادره لتغطية أخبار الحراك السياسي على مراسل الشبكة و هو ما يشكل نسبة 89 % من مجموع مصادر التغطية والبالغة 18 مصدر. بينما اعتمد الموقع على وكالة أنباء أجنبية واحدة فقط هي وكالة رويترز في حالة واحدة فقط و هذا يؤثر كما ذكرنا سابقا انتشار مراسلي الموقع في كل المحافظات العراقية و بالتالي قدرة الموقع على تغطية الحدث من خلال مراسليه دون الحاجة الى الاعتماد على مصادر تغطية أخرى.

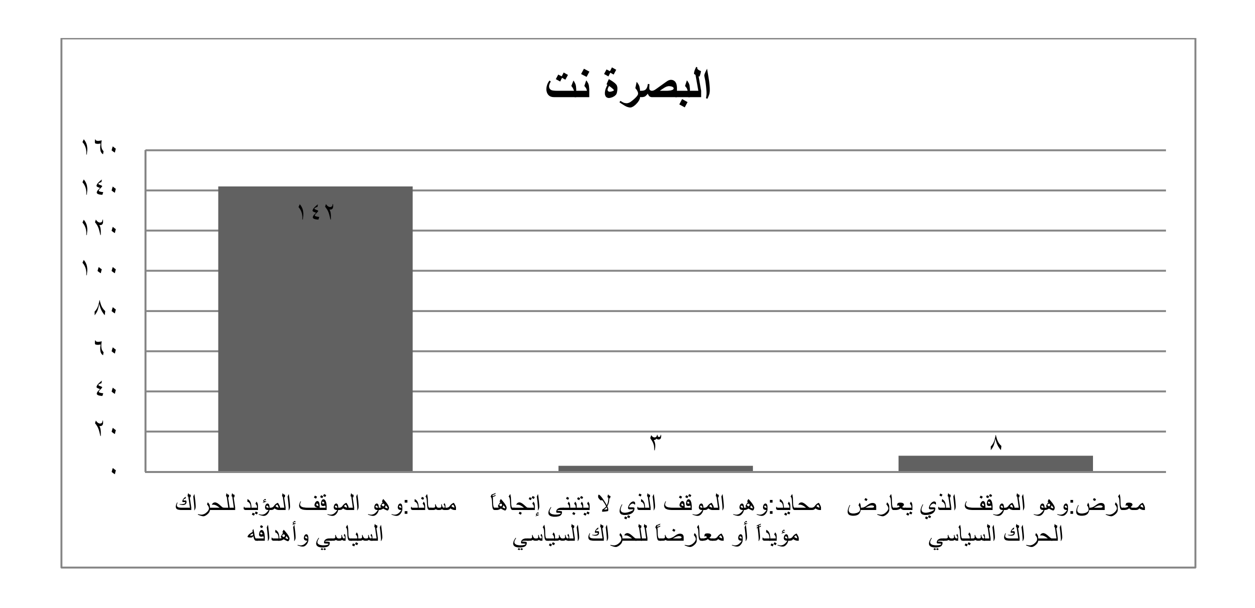
رابعا ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

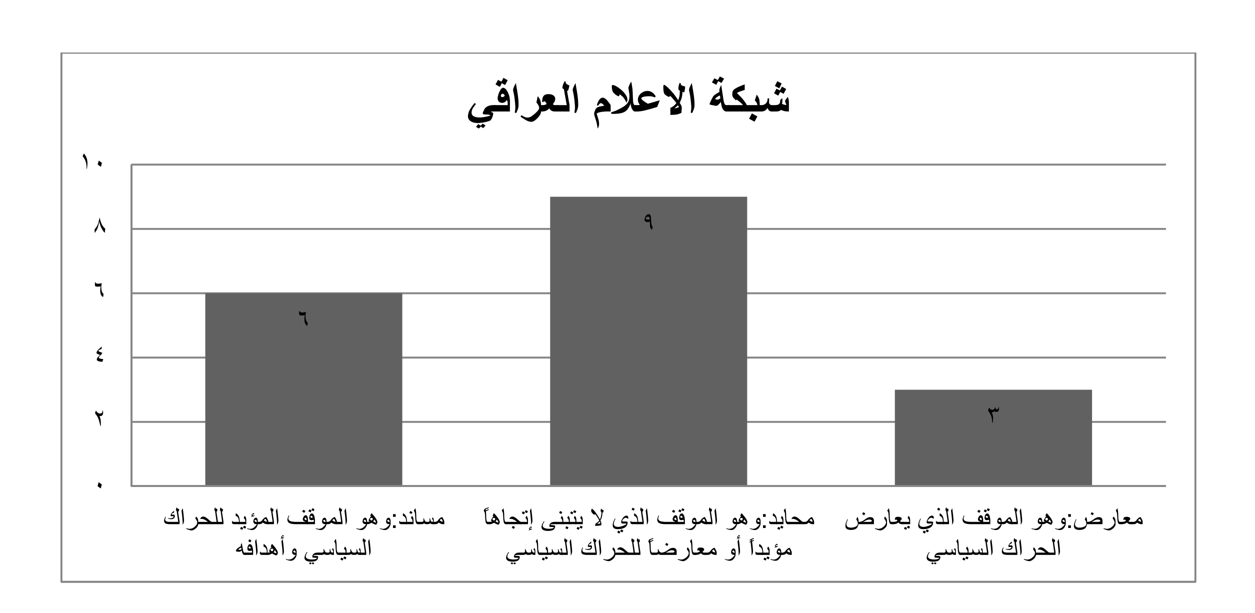
والذي ينص على: ما موقف كل من موقع من الموضوعات التي وردت حول الحراك السياسي على الموقع؟

ابتداءا لا بد من الاشارة الى أن البحث افترض ان مجرد بث الموقع للخبر مهما كان نوعه يعني قبوله بتبعات هذا الخبر من حيث التوجه و لكن هذا لا يعني بالضرورة تبني الموقع لموقف جهة بث الخبر الأصلية.

مخطط رقم (5)

الجزءالرابع :مخطط عام لفئة الموقف لفترة البحث كاملة





و هذا ما يفسر التباين الحاصل بين توجهات الموقعين و نتائج تحديد اتجاهات الأخبار التي وردت عليهما.

بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت فقد كان موقف الموقع في 142 من أصل 153 خبر مساند للحراك السياسي و هذا ما يشكل نسبة 93 % من المواقف المحددة على الموقع خلال فترة التغطية الاعلامية للحراك السياسي و هذا ما يكفي للتدليل على أن الموقع كان حريصا على التعبير عن دعمه و تأييده للحراك السياسي.

بينما كان موقف الموقع في 8 حالات من أصل 153 حالة معارض للحراك بمعنى انه بث أخبارا توجهها معارض للحراك. نرى أن ذلك لا يؤثر على توجهات الموقع الرئيسة حيال الحراك. بل يشكل ربما سعيا لإثبات المصداقية.

و في نفس الاتجاه بث موقع شبكة البصرة نت 3 أخبار باتجاه محايد تجاه الحراك السياسي و هو ما يشكل نسبة 2 % من اتجاهات بث الموقع.

أما بالنسبة لموقع شبكة الاعلام العراقي. فقد قام الموقع ببث 9 من أصل 18 خبرا من أخبارها بالاتجاه المحايد تجاه الحراك و هذا ما يشكل نسبة 50 % من توجهات أخبار الشبكة، بينما قام الموقع ببث 6 أخبار بالاتجاه المساند للحراك و هو ما يشكل نسبة 33 % من توجهات أخبار الموقع خلال فترة التغطية الاعلامية للحراك السياسي. و حين يؤخذ بالاعتبار نسبة التوجهات المحايدة في أخبار الموقع فان هذه النسبة تعزز القناعة بأن الموقع لم يكن راغبا بالتعبير عن رفضه للحراك السياسي بل كان حريصا على ابداء حياديته تجاه الحراك. فيما قام الموقع ببث

ثلاثة أخبار تمثل اتجاها معارضا للحراك. و هي كانت في مجملها أخبار مواقف رسمية حكومية لأخبار الموقع في بثها أو عدم بثها.

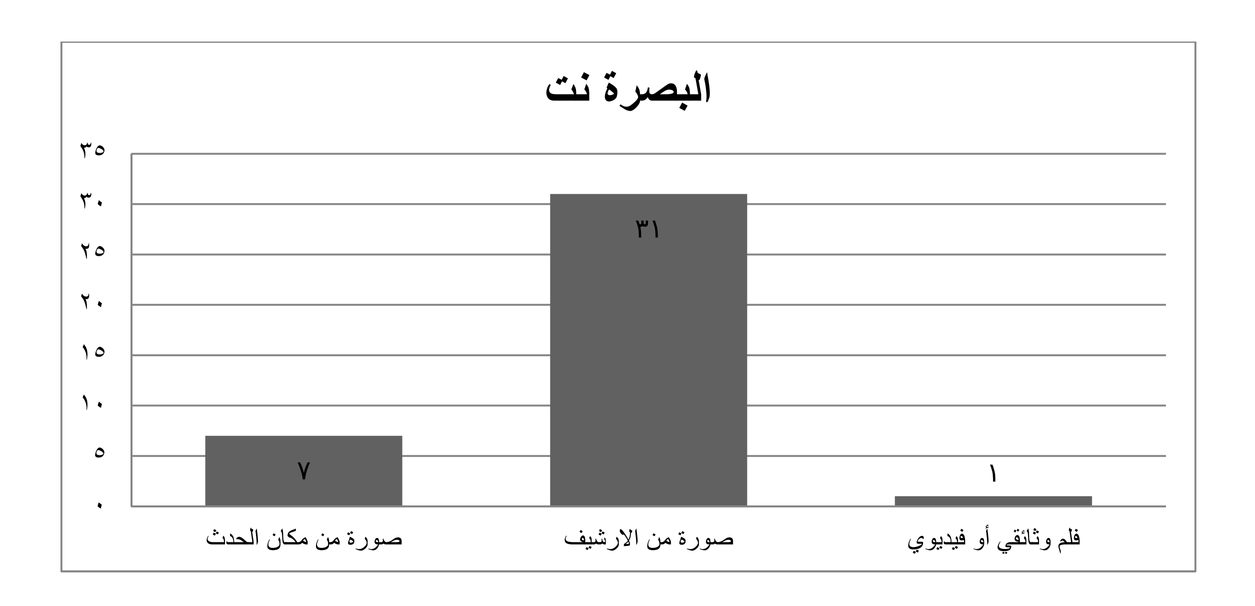
خامسا ـ مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الخامس

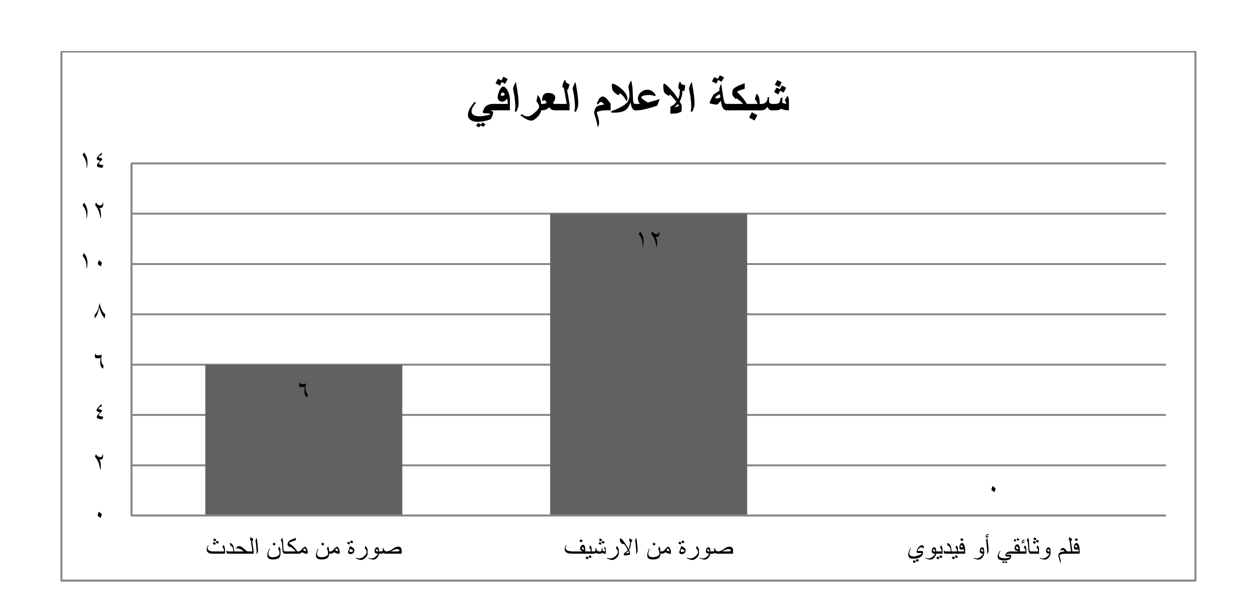
و الذي ينص على: ما نوع الصور التي تم عرضها على كل موقع؟

بالنسبة لموقع شبكة البصرة نت، فقد قام الموقع ببث 7 صور مرافقة للأخبار من مكان الحدث و هو ما يشكل نسبة 18 % من مجموع الصور التي بثها الموقع عن الحراك خلال فترة التغطية الاعلامية للحراك. بينما قام الموقع ببث 31 صورة من الأرشيف و هو ما يمثل نسبة 79 % من مجموع الصور التي بثها الموقع عن الحراك خلال التغطية الاعلامية للحراك. و التفسير المنطقي لهده المعطيات هو صعوبة وصول المصورين الى بعض مواقع الأحداث و صعوبة الاتصال الفوتوغرافي و الالكتروني بمواقع الحدث. و هذا ينطبق كذلك على نشاط موقع شبكة الاعلام العراقي الذي بث 6 صور فقط من موقع الحدث بما يشكل 33 % من مجموع الصور التي بثها الموقع خلال فترة التغطية بينما بث الموقع 12 صورة من الأرشيف ما يمثل نسبة 66 % من مجموع الصور التي بثها الموقع خلال التغطية الاخبارية للحراك.

مخطط رقم(6)

الجزء الخامس : مخطط عام نوع الصورة و الرسوم لفترة البحث كاملة





الخاتمة

كخاتمة للبحث يمكن القول أن الحراك السياسي في العراق :

1- يشكل واقعاً يومياً رغم تعمد تجاهله من قبل الكثيرين و يبقى خبراً دائم الوجود في الأعلام العراقي متمثلاً في موقعي البصرة نت و شبكة الأعلام العراقي (مجالي البحث) رغم تباين كثافته وأهميته لكليهما وهذا ما يفسره خلفية و تبعية كلاً من الموقعين الأول للمعارضة العراقية الملتزم بنهج واضح وصريح و الثاني للحكومة العراقية ومراقبتها المستمرة .

2- بالرغم من المحاولات الدعائية لشبكة الأعلام العراقي بالظهور بمظهر المحايد من الحدث للحفاظ على بعض من المصداقية لدى المتلقي ففضلت اتباع صيغة نقل الخبر (ولو بشكل محدود جداً) وليس بتبنيه ففضلت عدم المبالغة بالدعوة للتوقف عن المظاهرات ربما تماشياً مع المثل الشعبي القائل :" لا يمكن تغطية الشمس بالغربال " .

3- إعتماد الموقعين على الأرشيف المصور وليس الصورة الحية مما يدفع للتساؤل لم الإهمال الذي تتبناه شبكة الأعلام العراقي التي يفترض بها أن تنقل الحدث من العراق بكل أطيافه؟ وأين دور المؤيدين للحراك السياسي في العراق في رفد شبكة البصرة نت ليس فقط بالمقالات والتعليقات ولكن بالصورة المباشرة مع توفير التكنولوجيا بكل أشكالها الذكية التي يمكن أن تتواجد بأي مكان و زمان؟ فالصورة ليست كالكلمات وهي ما سيدفع الأعلام العربي و الغربي المتجاهل لما يحدث في العراق عمداً أو جهلاً الى مراجعة حساباته و توقعاته .

وهكذا يبقى الحراك السياسي في العراق يتميز بحساسية لدى كل من المتلقي و المقدم ويتلون بتعدد الرؤى والمفاهيم التي تفرضها خصوصية العراق و أهميته للوضع العربي والإقليمي والدولي .

التوصيات والمقترحات:

1. اعداد الدراسات والبحوث اللازمة لتطوير قدرات الكتاب والمثقفين العرب في التواصل مع المواقع الالكترونية العراقية والعربية المساندة للحراك السياسي الايجابي في المنطقة عموما وفي العراق خصوصا لغرض رفد تلك المواقع بمصادر اضافية للتعبئة وللتغطية الاعلامية.
2. الدعوة لتواصل المواقع الالكترونية العراقية الداعمة للحراك السياسي في العراق وفي المنطقة العربية مع المواقع الاعلامية الالكترونية العربية والعالمية للاستفادة من خبراتها وامكانياتها كرافد مساعد للتغطية الاعلامية للحراك .
3. تسليط الضوء على اوضاع العراق السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الاحتلال الامريكي لهذا البلد من خلال الدراسات والبحوث الاكاديمية واطروحات الماجستير والدكتوراه . باعتبارها تتسم بالمصداقية في تناول الموضوع.
4. نظرا للشحة الملحوظة في المراجع والمصادر الخاصة بمفهوم الحراك السياسي لأنه من مخرجات ثقافة العولمة نقترح ادرج الموضوع ضمن مناهج الدراسات الأكاديمية ذات الصلة في الجامعات العربية .

قائمة المراجع و المصادر

أولا: الكتب العربية

1- ابو زيد، فارق (1984) " **فن الخبر الصحفي** " جدة، دار الشروق، ط 2 .

2- أحمد محمد جاد (2008) " **الاعلام الفضائي و آثاره التربوية** " الاسكندرية، العلم والايمان للنشر و التوزيع، ط1.

3- بالروين، محمد (2008) " **الحراك السياسي كمفهوم موقع الحوار المتمدن**".

4-بن بوزة، صلح (1992) "**السياسة الاعلامية الجزائرية من سنة 1962 الى 1988دراسة تحليلة للأخبار الخارجية في جريدة الشعب و المجاهد**"، دكتوراه دولة ، جامعة الجزائر، معهد الاعلام و الاتصال .

5- بن مرسلي، أحمد (2007) " **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**" الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

6- بوحوش، عمار (1990) " **دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية**"، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

7- تايلر، فيليب (2000) "**قصف العقول للدعاية للحرب منذ العالم القديم وحتى العصر النووي**"(ترجمة سامي حشبة)،عالم المعرفة.

8- جواد، عبد الستار (2000) " **صناعة الأخبار**" بغداد، دار الكتب للطباعة و النشر.

9- حسين، سمير محمد (1995) " **بحوث الاعلام**" القاهرة، عالم الكتب، ط1 .

10- خضر، محمد حمد (1987) " **مطالعات الاعلام**" الرياض، دار الربيع.

11- رشتي، جيهان أحمد (1971) " **الاعلام و نظرياته في العصر الحديث**" القاهرة ، دار الفكر العربي.

12-الشال، انشراح (1986) " **دراسات في علم الاجتماع الاعلامي**" القاهرة، الطباعي العربي للنشر و التوزيع.

13- شايب، طيب (2006) "**التناول الاعلامي للحرب الاسرائيلي اللبنانية**" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر في الجزائر.

14- شميط، وليد (2005) " **امبراطورية المحافظين الجدد للتضليل الاعلامي و حرب العراق**" بيروت، دار الساقي.

15-عبيدات و آخرون (1998) " **البحث العلمي مفهومه أدواته و أساليبه** "، بيروت ، دار الفكر للطباعة و النشر .

16- عبيدي، نوار(2003) "**الحرب الاعلامية في حرب الخليج الثالثة**" عنابة، مطبعة المعارف.

17- عدوان، نواف (1988) "**المدخل الى بحوثالاتصال الجماهيري**" بغداد، دار الحرية للطباعة.

18- عواد، فاطمة حسين (2010) "**الاعلام الفضائي**" عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1.

19- المجدوب، طلال (1993) " **منهج البحث و اعداد دراسة نظرية و تطبيقية**" بيروت، عز الدين للطباعة و النشر.

20- مراد ، كامل خورشيد (2011) " **الإتصال الجماهيري والإعلام : النظريات التطور الخصائص** " (عمان : دار المسيرة) .

21- محجوب، وجيه (1988) " **طرائق البحث العلمي و مناهجه**" مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

22- محمد، عبد الحميد (2000) " **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**" القاهرة، عالم الكتب.

ثانياً: الرسائل والأطروحات

1- بن زعرور، خير الدين(2011) " **المقاومة العراقية من خلال جريدة الخبر دراسة تحليلية وصفية للفترة 2003- 2007**" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

2- العدوان، انتصار (2011) " **تغطية الصحافة اليومية الأردنية لأحداث تونس و مصر 2011/2010 دراسة تحليلية** " رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط في الأردن.

3- الفلاحي، صهيب (2011) " **التغطية الاخبارية لموقعي الجزيرة و ال بي بي سي لمعركة الفلوجة 2004 دراسة تحليلية** " رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط في الأردن.

4- مسيعد، سهام (2009) " **دور الاعلام في الأزمات و الحروب**" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر في الجزائر.

5- هويدا مصطفى (2010) " **المعالجة الاخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية**" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة في القاهرة.

ثالثا: محاظرات

1- عقاب ، محمد(2012) "**محاضرة لطلبة الدكتوراه في كلية الاعلام و الأتصال وجبة 2012**" ، جامعة الجزائر .

رابعاً: مجلات

1- العياضي، نصر الدين (2004) " **اعلام الحرب و الحرب على الاعلام**" تونسي مقال، اتحاد الاذاعات العربية، عدد1.

2- القادري، فهود (2004) " **قراءة أولية في مشهد التغطية الاعلامية للحرب على العراق** " تونس، مقال اتحاد الاذاعات العربية، عدد 1.

خامساً: المواقع الألكترونية

1-الأزدي ، حارث (2012) " **موقع مجلة البيان** " (On-Line)

2-حلمي ، وجدي (2010) "**مدونة الاخراج السينمائي و التلفزيوني**" (On-Line)

3- العزي ،خالد محمد (2013) "**موقع جريدة المستقبل** " (On-Line)

سادساً: المصادر الأجنبية

1- Klumpper , The Effects Of Mass Communication (Glenois : The Free Press , 1960)

2- McQuail , Media Performance (London: SAGE Publications , 1992)

3- Reed , H Blake & Edein O. Haroldsen "A Taxonomy of Concept in Communication", Arts Books, Hasting House Publishers, New York, 1982, 3ed., Printing P54.

ملحق رقم (1)

نموذج كشاف يومي

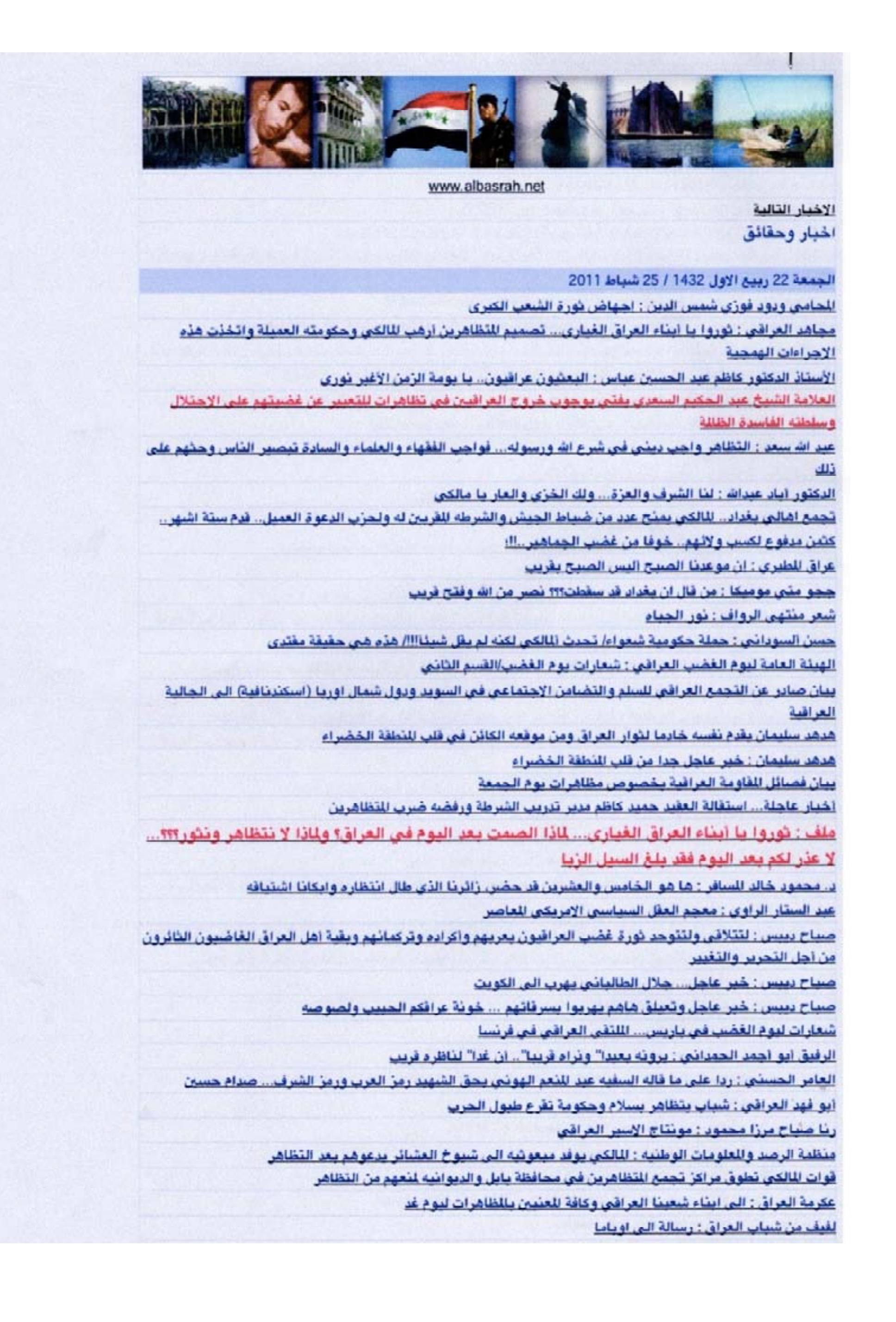
الجزء الخامس : كشاف علم نوع الصورة و الرسوم (يومي)

التاريخ :

رقم	فئة الصور	البصرة نت	شبكة الاعلام العراقي	الملاحظات
1	صورة من مكان الحدث			
2	صورة من الارشيف			
3	فلم وثائقي أو فيديوي			
4	المجموع			

ملحق رقم (2)

نموذج اخباري يومي لشبكة البصرة نت



www.albasrah.net

الاخبار التالية

اخبار وحقائق

الجمعة 22 ربيع الاول 1432 / 25 شباط 2011

المحامي ودود فوزي شمس الدين : اجهاض ثورة الشعب الكبرى

مجاهد العراقي : ثوروا يا ابناء العراق الغيارى... تصميم المتظاهرين أرهب المالكي وحكومته العميلة واتخذت هذه الاجراءات الهمجية

الأستاذ الدكتور كاظم عبد الحسين عباس : البعثيون عراقيون.. يا بومة الزمن الأغبر نوري

العلامة الشيخ عبد الحكيم السعدي يفتي بوجوب خروج العراقيين في تظاهرات للتعبير عن غضبتهم على الاحتلال وسلطته الفاسدة الظالمة

عبد الله سعد : التظاهر واجب ديني في شرع الله ورسوله... فواجب الفقهاء والعلماء والسادة تبصير الناس وحثهم على ذلك

الدكتور اياد عبدالله : لنا الشرف والعزة... ولك الخزي والعار يا مالكي

تجمع اهالي بغداد.. المالكي يمنح عدد من ضباط الجيش والشرطه المقربين له ولحزب الدعوة العميل.. قدم ستة اشهر.. كثمن مدفوع لكسب ولائهم.. خوفا من غضب الجماهير..!!

عراق المطيري : ان موعدنا الصبح اليس الصبح بقريب

ججو متي موميكا : من قال ان بغداد قد سقطت؟؟؟ نصر من الله وفتح قريب

شعر منتهى الرواف : نور الجباه

حسن السوداني : حملة حكومية شعواء/ تحدث المالكي لكنه لم يقل شيئا!!!/ هذه هي حقيقة مقتدى

الهيئة العامة ليوم الغضب العراقي : شعارات يوم الغضب/القسم الثاني

بيان صادر عن التجمع العراقي للسلم والتضامن الاجتماعي في السويد ودول شمال اوربا (اسكندنافية) الى الجالية العراقية

هدهد سليمان يقدم نفسه خادما لثوار العراق ومن موقعه الكائن في قلب المنطقة الخضراء

هدهد سليمان : خبر عاجل جدا من قلب المنطقة الخضراء

بيان فصائل المقاومة العراقية بخصوص مظاهرات يوم الجمعة

اخبار عاجلة... استقالة العقيد حميد كاظم مدير تدريب الشرطة ورفضه ضرب المتظاهرين

ملف : ثوروا يا أبناء العراق الغيارى... لماذا الصمت بعد اليوم في العراق؟ ولماذا لا نتظاهر ونثور؟؟؟... لا عذر لكم بعد اليوم فقد بلغ السيل الزبا

د. محمود خالد المسافر : ها هو الخامس والعشرين قد حضر، زائرنا الذي طال انتظاره وابكانا اشتياقه

عبد الستار الراوي : معجم العقل السياسي الامريكي المعاصر

صباح ديبس : لتتلاقى ولتتوحد ثورة غضب العراقيون بعربهم واكراده وتركمانهم وبقية أهل العراق الغاضبون الثائرون من أجل التحرير والتغيير

صباح ديبس : خبر عاجل... جلال الطالباني يهرب الى الكويت

صباح ديبس : خبر عاجل وتعليق هاهم يهربوا بسرقاتهم ... خونة عراقكم الحبيب ولصوصه

شعارات ليوم الغضب في باريس... الملتقى العراقي في فرنسا

الرفيق ابو احمد الحمداني : يرونه بعيدا" ونراه قريبا".. ان غدا" لناظره قريب

العامر الحسني : ردا على ما قاله السفيه عبد المنعم الهوني بحق الشهيد رمز العرب ورمز الشرف... صدام حسين

أبو فهد العراقي : شباب يتظاهر بسلام وحكومة تقرع طبول الحرب

رنا صباح مرزا محمود : مونتاج الاسير العراقي

منظمة الرصد والمعلومات الوطنيه : المالكي يوفد مبعوثيه الى شيوخ العشائر يدعوهم بعد التظاهر

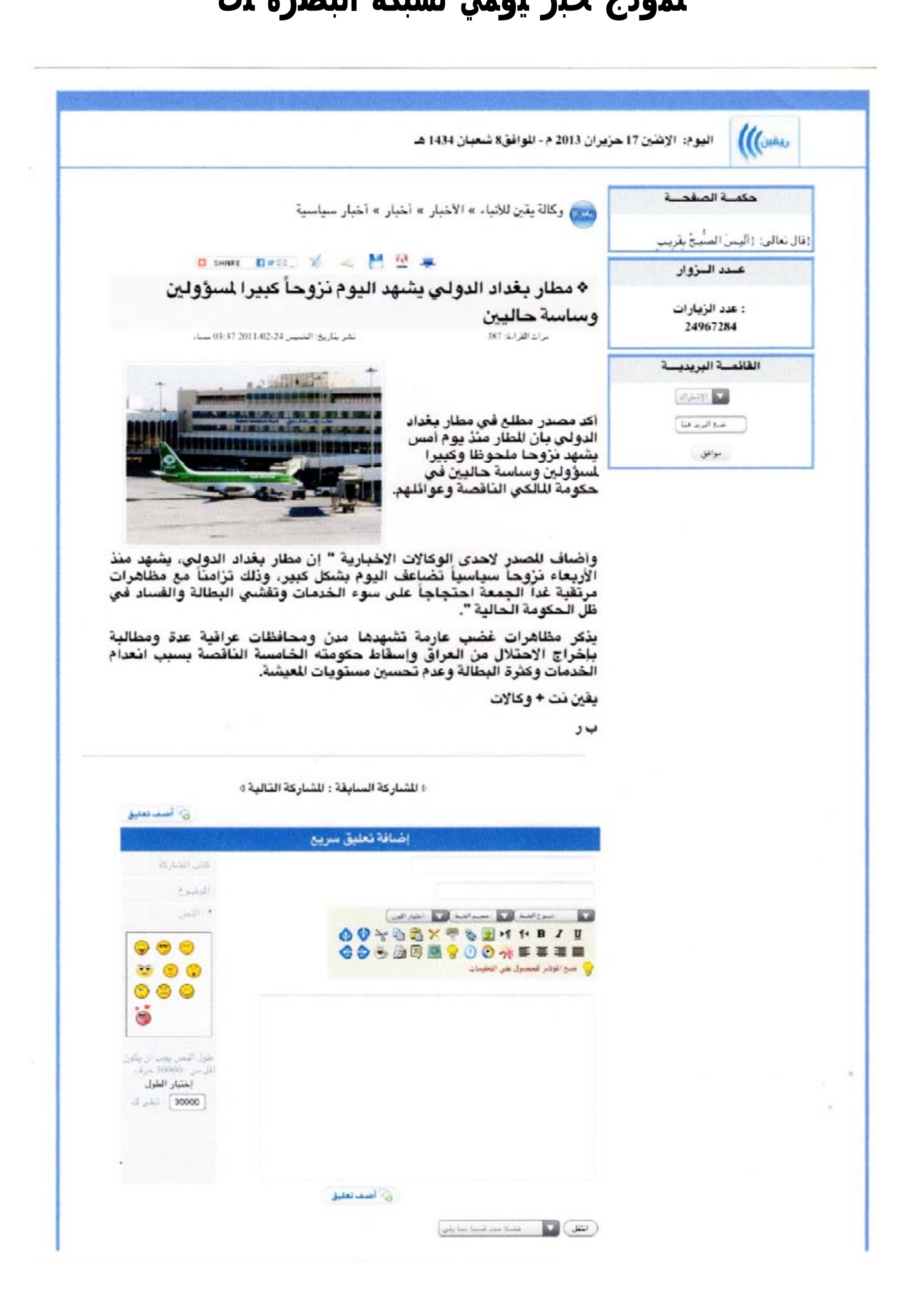
قوات المالكي تطوق مراكز تجمع المتظاهرين في محافظة بابل والديوانيه لمنعهم من التظاهر

عكرمة العراق : الى ابناء شعبنا العراقي وكافة المعنيين بالمظاهرات ليوم غد

لفيف من شباب العراق : رسالة الى اوباما

ملحق رقم (3)

نموذج خبر يومي لشبكة البصرة نت



اليوم: الإثنين 17 حزيران 2013 م - الموافق 8 شعبان 1434 هـ

حكمة الصفحة

قال تعالى: أليس الصبح بقريب

عدد الزوار

: عدد الزيارات 24967284

القائمة البريدية

وكالة يقين للأنباء » الأخبار » أخبار » أخبار سياسية

❖ مطار بغداد الدولي يشهد اليوم نزوحاً كبيرا لمسؤولين وساسة حاليين

مرات القراءة: 387 نشر بتاريخ: الخميس 24-02-2011 03:37 مساء

أكد مصدر مطلع في مطار بغداد الدولي بان المطار منذ يوم أمس يشهد نزوحا ملحوظا وكبيرا لمسؤولين وساسة حاليين في حكومة المالكي الناقصة وعوائلهم.

وأضاف المصدر لاحدى الوكالات الاخبارية " إن مطار بغداد الدولي، يشهد منذ الأربعاء نزوحاً سياسياً تضاعف اليوم بشكل كبير، وذلك تزامناً مع مظاهرات مرتقبة غداً الجمعة احتجاجاً على سوء الخدمات وتفشي البطالة والفساد في ظل الحكومة الحالية ".

يذكر مظاهرات غضب عارمة تشهدها مدن ومحافظات عراقية عدة ومطالبة بإخراج الاحتلال من العراق وإسقاط حكومته الخامسة الناقصة بسبب انعدام الخدمات وكثرة البطالة وعدم تحسين مستويات المعيشة.

يقين نت + وكالات

ب ر

المشاركة السابقة : المشاركة التالية

أضف تعليق

إضافة تعليق سريع

أضف تعليق

ملحق رقم (4)

نموذج خبر يومي لشبكة البصرة نت



الأخبار : عربي :

"يوم للندم" ببغداد ودعوة للاعتصام

ساحة التحرير في بغداد ستشهد تجمعا جديدا للمتظاهرين (الجزيرة نت-أرشيف)

دعت حركات شبابية في العراق إلى تظاهرات غدا بما أسمته "يوم الندم" باعتباره يمثل الذكرى السنوية الأولى للانتخابات البرلمانية في البلاد. وفي تحول في خريطة سير المظاهرات المطالبة بالتغيير والإصلاح دعت بيانات إلى الاعتصام في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد وليس فقط للتظاهر.

وأعلنت حركة ثوار بغداد وحركة شباب الإصلاح العراقي ومواقع على فيسبوك اعتبار يوم غد الاثنين يوما عاما للندم في العراق، باعتباره يمثل الذكرى السنوية الأولى للانتخابات البرلمانية في البلد. وقالت بيانات صادرة عن الحركات الشبابية إن موعد المظاهرات سيكون في ساحة التحرير وسط بغداد.

ومنبع الندم -وفق الجماعات الشبابية التي تقود التظاهرات- أنهم ذهبوا قبل عام تماما لانتخاب ممثليهم، لكن الممثلين اختلفوا حتى قبل البداية.

ويشهد العراق منذ 18 يوما تظاهرات في 16 محافظة من أصل 18، حيث لم تشهد محافظتا أربيل ودهوك أي احتجاجات.

ورغم كل المضايقات من قوات الأمن ومنع سير المركبات ومئات نقاط التفتيش ومنع عبور الجسور وقمع الصحفيين تمكنت قلة يقدر عددها بالآلاف من الوصول إلى ساحة التحرير.

وقد غير وصول الآلاف الأولى للمتظاهرين الكثير من الوضع العراقي، فاستقال عدد من المحافظين وأعيدت طريقة توزيع الثروات في الميزانية. ودعا رئيس الوزراء، نوري المالكي لمنحه فرصة مائة يوم فقط ليصلح الحال.

وشهدت عموم محافظات العراق الجمعة الماضي تظاهرات للجمعة الثانية على التوالي، وقد طالب المتظاهرون في ما أسموها "جمعة الكرامة" بالإصلاح والتغيير ومكافحة الفساد وإلغاء "نظام المحاصصة الطائفية" وتوفير الخدمات وحل أزمة البطالة.

وفرضت السلطات العراقية تعتيما واسعا على التظاهرات، وسمحت في العاصمة لأربع سيارات بث مباشر تابعة لقناة الحرة الأميركية ولقناة العراقية الحكومية وقناتي السومرية وآفاق، وقد اقتصر وجودها على ساحة التحرير، وأنهت السلطات بثها في الساعة الواحدة بعد الظهر.

نقاش برلماني

وإزاء تطورات التظاهرات التي تشهدها البلاد القوة

– أهم أخبار الصفحة الرئيسية

- انفجاران يستهدفان مطار المزة ومعارك بدمشق
- الشأن السوري يهيمن على قمة الثماني
- دعوة لإضراب بتركيا والحكومة تتوعد
- زيدان ببنغازي لدعم أمنها
- حراك دولي وعربي بشأن أزمة سوريا



نصفها، عقد مجلس النواب العراقي اليوم جلسة برئاسة أسامة النجيفي وحضور 265 نائبا، للتصويت على قرار بتشكيل لجان تحقيق حيال استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين وسبل تلبية مطالبهم.

يوم الجمعة الماضي شهد تواجدا امنيا مكثفا في بغداد لمنع المتظاهرين (الفرنسية)

كما يعرض نواب تقارير عن التظاهرات التي شهدتها البلاد والملابسات الأمنية التي رافقتها.

وكان مصدر برلماني أعلن في وقت سابق من اليوم أن جلسة البرلمان تأجلت نحو ساعة عن موعدها المحدد في الساعة الـ11 بسبب خلافات بين الكتل السياسية حول مناقشة تداعيات التظاهرات التي شهدتها البلاد في الأسبوعين الماضيين التي أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

وأمام الجلسة أكد النائب إبراهيم الجعفري عضو التحالف الوطني صاحب الأغلبية في البرلمان العراقي دعم مطالب الشعب إذا أراد تغيير الحكومة أو البرلمان، معتبرا أن المظاهرات التي شهدها العراق مؤخرا صفحة حقيقية للديمقراطية.

وأضاف "إذا أراد الشعب أن يغير النظام فنحن مع شعبنا، وإذا أراد تغيير البرلمان فنحن مع شعبنا، لكن شعبنا لم يقل غيروا النظام، شعبنا يريد تغيير كل مظاهر الفساد، ويجب أن نتابع كل مشكلة تحصل في المحافظات وألا يهدر الدم العراقي، لقد حان الوقت للحرص على كل قطرة دم عراقية".

وتمنى الجعفري على الشعب "مواصلة مسيراته والتظاهرات بطريقة حضارية لتأشير مواطن الخلل والحديث عن مشاريع الحل، وعلينا إدراك أن الحكومة والحكم لا يعبر عن وجهة نظر شخص واحد ولا حزب واحد ولا كتلة واحدة ولا طائفة واحدة، بل عن الشعب كله".

واعتبر أن التظاهرات كانت تتميز بطلب تغيير في النظام وليس تغيير النظام، لأن الوضع في العراق -وفق الجعفري- يختلف عما يجري في عدد من الدول.

المصدر:الجزيرة + وكالات

0 Tweet شارك

التعليقات المنشورة لا تعبر عن راي الجزيرة وانما تعبر عن راي أصحابها

اظهار 10 من اصل 42 تعليق — التعليق الأحدث

RSS

محمد العراقي | منذ سنتين (0) | (0)

استاذ اجمد العراقي انت عاجبك الوضع بالعراق والله الوضع بالعراق الايسر الاعدو والا صديق زالله ان شاء الله الثوار يرجعون العراق الى مكانه وشكرا تجياتي لشباب العراق

رد على التعليق — عدد الردود (0) ›

ادم | منذ سنتين (0) | (0)

حكومة تاتي مع الاحتلال الامريكي هي حكومة ساقطة والى زوال بعون الله

رد على التعليق — عدد الردود (0) ›

محمد | منذ سنتين (0) | (0)

تحياتي لكل المشاركين من حق كل مواطن ان يداعي بحقوقه او حقوق غيره من المظلومين لان نصرة المظلوم واجبة ولكن عندما يكون مطلبك ظلما وعدوانا اقول لكل من يتظاهر ضد الحكومة ان يتظاهر اولا لاخذ حق ضحايا مجرمين البعث ومحاكمتهم قبل التظاهر باعادة الكهرباء او التوظيف او اقالة الحكومة وان اقالة الحكومة سيكون اول الخاسرين هم البعثيين الذين يظنون انهم يربحون هذه المعركة مع الشعب كل الشعب لان كل الشعب هو الحكومة عاطل عن العمل حاليا

ملحق رقم (5)

نموذج اخباري يومي لشبكة الاعلام العراقي

2011-02-20
شيوخ العشائر في الانبار يتقدمون المتظاهرين المطالبين باقالة المحافظ وتحسين الخدمات
2011-02-20
مجلس النواب العراقي يقر ميزانية قيمتها 82.6 مليار دولار لعام 2011
2011-02-20
فيتامين ب لا يحمي القلب
2011-02-20
النائب علي الشلاه: تراجع الخدمات في بابل سببه الخلافات بين الحكومة المحلية
2011-02-21
فريق إعمار الـ (prt) نفذ 1000 مشروع بكلفة 300 مشروع في المثنى
2011-02-21
الزي العربي في صلاح الدين له مكانته وزبائنه المميزون
2011-02-21
الشيخ بشير النجفي يؤيد تظاهرات الكوت لتحقيق المطالب المشروعة، وجدل حول تدخلات الشيخ خالد العطية
2011-02-21
أهالي الكوفة يتطوعون لتنظيفها لتأكيد الرفض السلمي لنقص الخدمات
2011-02-21
الاوروبيون ممتعضون حيال القمع العنيف في ليبيا
2011-02-21
وفد من وزارة الثقافة والفنون في السليمانية يزور مبنى قناة ال nrt بعد حرق المبنى
2011-02-22
شبكة الانترنت والهاتف النقال سلاح قوي بايدي المتظاهرين في الشرق الاوسط
2011-02-22
المثقف العربي مقموع ويحتاج إلى منقذ
2011-02-22
هيئة النزاهة تنظم ورشة عمل بهدف مكافحة الفساد
2011-02-23
القصابون الكوت: بُعد المسافة وغلاء المواشي وابعادنا عن سوقنا القديم اسهم بعدم استقرار عملنا
2011-02-23
مناقشة العمل بالنظام الرقابي المالي لمحافظات الفرات الأوسط
2011-02-23
الصحة تتلف كميات من الشاي في مخازن التجارة في السماوة
2011-02-24
جدل في بابل حول مشروع المجاري الكبير
2011-02-24
إعادة بناء نصب ثورة العشرين في النجف الأشرف
2011-02-24
بث مباشر تجريبي بكفاءة عالية لقناة العراقية الفضائية
2011-02-24
المعرض الشخصي الأول للفنان ماهر الألوسي
2011-02-24
المالكي يطلب من العراقيين عدم المشاركة في تظاهرات الجمعة خشية استغلالها من قبل البعثيين
2011-02-24
الخراف حيوانات ذكية
2011-02-24
متظاهرو السماوة يحملون الزهور واغصان الزيتون
2011-02-25
نائب رئيس مجلس محافظة واسط التظاهرات السلمية مشروعة وقد حققت نتائج لكن يجب الا يخرق فيها القانون
2011-02-25
رئيس الوزراء يشكر المتظاهرين في العراق بمناسبة إنتهاء التظاهرات

ملحق رقم (6)

نموذج خبر يومي لشبكة الاعلام العراقي



أخر الاخبار

حوار عام بين اعضاء مجلس النواب ومواطني النجف

عبد المنعم فرج الله الأسدي من النجف: بعد يوم واحد من التظاهرات السلمية في العراق استضافت قاعة غرفة تجارة النجف الاشرف ندوة حوارية مفتوحة جمعت مختلف شرائح المجتمع مع مجموعة من اعضاء البرلمان العراقي الذين يمثلون محافظة النجف في البرلمان في حديث مباشر وبلا حواجز.

حيث استمع النواب الحضور إلى كل المطالب التي طرحت في هذه الندوة في مشهد يمثل حالة التواصل المطلوب ما بين المواطن والمسؤول .

الشيخ فريد الشعلان شيخ عشيرة آل ابراهيم في النجف تحدث لشبكة الاعلام العراقي عن الإتفاق مع اعضاء البرلمان على تشكيل لجان متابعة لتنفيذ المطالب المشروعة والواقعية التي تقدم بها المواطنون.

وأكد المحامي طالب الزيادي عضو لجنة مكافحة الفساد في العراق أن المظاهرات السلمية للعراقيين ستقصم ظهر كل مسؤول في الدولة العراقية لا يعمل على خدمة الشعب وينحرف عن مسار العمل المخلص للوطن.

وتحدثت السيدة رضية تمكين من مركز العطاء الثقافي عن أن الواجب يحتم على المسؤول أن يسأل لماذا هؤلاء الناس متجمعين هنا أو هناك وما هي مطالبهم وعليه أن يعمل بجد واجتهاد للأجابة على هذه الأسئلة حتى يخلص في مهمته.

من جانبهم أجمع نواب البرلمان على مشروعية مطالب الحاضرين.

وقال صادق اللبان إن هذا الذي حصل وجرى هو إحدى أهم ثمار الديمقراطية في العراق ، وهذا ما ذهب اليه الدكتور عبود العيساوي منوها إلى الحالة الحضارية التي عبر فيها الشعب عن إرادته وتفكيره.

فيما اعتبر حسين الشريفي أن هذه المطالب هي مطالب عادلة وانه يتوقع أن تعمل الحكومة على تحقيقها وإلا لكل حادث حديث .

يذكر أن محافظة النجف الأشرف قد شهدت مظاهرة سلمية شارك فيها المئات من المواطنين للمطالبة بتحسين الخدمات وايجاد فرص عمل للعاطلين وتوزيع قطع اراضي على المحتاجين ومحاربة المفسدين في دوائر الدولة ومؤسساتها قبل أن يسلموا مطالبهم هذه إلى رئاسة مجلس محافظة النجف للنظر فيها وتنفيذها على أرض الواقع .

عدد القراء 1142

أخبار ذات صلة

- المالكي : لن نسمح باسقاط العملية السياسية وعودة البعث البائد لحكم البلاد من جديد
- الخلافات السياسية تخفض التخصيصات المالية للوزارات الامنية
- مجلس الوزراء يرفض الاضافات التي طرأت على الموازنة
- الكردستاني يرفض المطالبات بالغاء المحكمة الجنائية
- المالكي يلتقي سفيرة استراليا ويؤكد على تطوير العلاقات الثنائية

أخبار من الرئيسية

- المالكي : لن نسمح باسقاط العملية السياسية وعودة البعث البائد لحكم البلاد من جديد
- احتفالية استذكارية عن مواقف ودور السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر
- العشائر يجددون تأكيدهم على الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية
- الاردن - الطراونة يستأنف مشاوراته لاختيار رئيس وزراء جديد
- تونس : استئناف المشاورات بين الاحزاب السياسية لتشكيل حكومة برئاسة العريض

ملحق رقم (7)

نموذج خبر يومي لشبكة الاعلام العراقي



24/02/13 وفد حكومي وبرلماني يزور محافظة الأنبار

شبكة الاعلام العراقي
IRAQI MEDIA NET

آخر الاخبار: القلون : الكردستاني تراجع عن الاتفاق المبرم لاقرار الموازنة

آخر الاخبار

وفد حكومي وبرلماني يزور محافظة الأنبار

زار وفد حكومي وبرلماني محافظة الأنبار للوقوف على واقع على مطالب المتظاهرين فيها ولمناقشة الأوضاع التي شهدتها محافظة الأنبار من تظاهرات وأعتصامات للمطالبة الحكومة المركزية والمحلية بتحسين واقع الخدمات المقدمة لهم وتحسين مفردات البطاقة التموينية وعزل بعض المسؤوليين واتاحة فرص عمل للعاطلين عن العمل وتحسين الواقع الأمني حيث التقى الوفد المكون من الدكتور صالح المطلك نائب رئس الوزراء والدكتور رافع جياد العيساوي وزير المالية والدكتور سليمان الجميلي والدكتور احمد العلواني والدكتور خالد سليمان ممثلي محافظة الأنبار في البرلمان العراقي.

بالمسؤوليين في الحكومة المحلية وعدد من قائممقامي الأقضية ومسؤولي مجالس الأقضية في المحافظة للتداول معهم حول تنفيذ مطاليب المتظاهريين في عموم اقضية المحافظة وسبل تذليل الصعوبات التي تعيق تنفيذها فيما التقى الوفد الحكومي بلممثلين عن الجانب المتظاهريين في عدد من اقضية المحافظة ووعدوهم بتنفيذ كافة مطاليبهم الشرعية والقانونية التي تتماشى مع القانون والدستور العراقي في ضل حكومة الشراكة الوطنية لمافية خير للعراق عموما ومحافظة الانبار وبالسرعة الممكنة مما اثرت تلك الزيارة على عودة الهدوء والحياة الطبيعية الى محافظة الانبار.

حيث اكد السيد وزير المالية لممثلين المتظاهرين من ابناء محافظة الانبار على ان الميزانية لهذا العام ستكون انفجارية ولم تشهد الانبار مثلها على مدى العقود الماضية حيث بلغت التخصيصات (500) مليار دينار عراقي مما ستلبي كافة مطاليب ابنام المحافظة.

محافظة الانبار

تعليقات

اضف تعليقا

أدوات الموضوع
طباعة الموضوع | ارسال الى صديق
حفظ الموضوع | اضف للمفضلة

أخبار ذات صلة
- المالكي : لن نسمح بإسقاط العملية السياسية وعودة البعث البائد لحكم البلاد من جديد
- الخلافات السياسية تقلص التخصيصات المالية للوزارات الامنية
- مجلس الوزراء يرفض الاضافات التي طرأت على الموازنة
- الكردستاني يرفض المطالبات بالغاء المحكمة الجنائية
- المالكي يلتقي سفيرة استراليا ويؤكد على تطوير العلاقات الثنائية

أخبار من الرئيسية
- المالكي : لن نسمح بإسقاط العملية السياسية وعودة البعث البائد لحكم البلاد من جديد
- احتفالية استذكارية عن مواقف ودور السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر
- العشائر يجددون تأكيدهم على الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية
- الأردن - الطراونة يستأنف مشاوراته لاختيار رئيس وزراء جديد
- تونس : استئناف المشاورات بين الاحزاب السياسية لتشكيل حكومة برئاسة العريض

imn.iq/news/view.3510/ 1/2

ملحق رقم (8)

قائمة المحكمين

ت	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1	أ.د.حميدة سميسم	أستاذ	دعاية و رأي عام	MEU
2	أ.د.عبد الرزاق الدليمي	أستاذ	دعاية و أعلام	جامعة البترا
3	أ.د.أحمد شويتري	أستاذ تعليم عالي	صحافة مكتوبة	جامعة الجزائر 3
4	د.رائد البياتي	أستاذ مساعد	أذاعه و تلفزيون	MEU
5	د.صباح ياسين	أستاذ مساعد	صحافة ونشر	MEU
6	د.محمود السعدي	استاذ مساعد	خطاب سياسي	MEU
7	أ.أحمد بن مرسي	أستاذ جامعي	علوم الأتصال	جامعة الجزائر 3